قرة العين

في الفتح والإمالة وبين اللفظين

ابن القاصح العذري
شارح الشاطبية

تحقيق الأستاذ المقرئ
إبراهيم بن محمد الجرمي

دار عمار

قُرَّةُ الْعَيْنِ

فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

الطَّبْعَة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان. ساحة الجامع الحسيني. سوق البتراء. عمارة الحجيري

تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ . ص. ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن

قرة العين

في الفتح والإمالة وبين اللفظين

ابن القاصح العذري
شارح الشاطبية

تحقيق الأستاذ المقرئ
إبراهيم بن محمد الجرمي

دار عمار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾

[المزمل: ٤]

وقال رسول الله ﷺ :

« خيركم من تعلم القرآن وعلمه ».

رواه البخاري

وقال أيضا :

« إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه».

رواه البخاري ومسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، منزل القرآن، معلم البيان، القائل ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:٩]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

لقد كان من حسن طالع العربية وأهلها أن أنزل الله سبحانه كتاب هدايته القرآن الكريم بلسان عربي مبين. وحوى القرآن الكريم من لهجات العرب أنقاها وأجملها، فكان القرآن الكريم السبب الأهم في خلود لغة العرب ونمائها وتجددها، فبه عزت العربية وخفقت أعلامها، وبه ارتفع ذكر أمة الإسلام وعز نظيرها، بتوحدها في اللسان والدين.

ولقد كان للقرآن الكريم دور بارز فعال في حياة المسلمين الثقافية، فقد نشأت علوم الإسلام كلها حول القرآن الكريم، منه تقبس وتفيد، وإليه تهدف وترمي. ومن هذه العلوم التي ارتبطت بالقرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً، علم اللسان العربي وعلم القراءات القرآنية. وهذان العلمان مقترنان ملتحمان حيث لا يمكن لأحدهما أن يستغني عن الآخر. فكلاهما يعنى بضبط الظواهر الصوتية الأدائية، من أمثال الإدغام والنقل والمد والهمز والإمالة.

وظاهرة الإمالة من الظواهر الصوتية القديمة الحديثة. فهي ظاهرة مسموعة في كثير من بيئاتنا العربية . فالإمالة نوع من التصرف الأدائي الصوتي لبعض حروف وحركات اللغة العربية. فهي تقريب حركة من حركة، أو تقريب ألف من ياء. وهي ليست على درجة واحدة، ولكنها درجات عدة، بحسب قرب الحركة من الحركة، والحرف من الحرف. وبذا يتولد عنها أنواع من التصرفات الصوتية، منها الإمالة، والتقليل، والبطح، والإضجاع. وكل هذه الأنواع قد سمعت من العرب، ونسبت الى قبائل عربية، عرفت واشتهرت بها. ولذا فالفتح والإمالة لغتان فاشيتان على ألسنة فصحاء العرب الذين نزل القرآن الكريم بلسانهم.

ومن الكتب التي أفردت للحديث عن مذاهب القراء السبعة في الإمالة كتاب (قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين) لأبي البقاء علي بن عثمان بن محمد بن أحمد الشهير بابن القاصح العذري (٧١٦-٨٠١هـ). وهو علم شهير من أعلام الدراسات القرآنية، وصاحب مصنفات ذائعة شائعة. وقد دعاني إلى تحقيق هذا الكتاب جملة من الأسباب الحافزة، والأهداف المرجوة، هذه بعضها:

١- إن لتراثنا العلمي المخطوط حقاً علينا، يجب القيام به، وهو بعثه ونشره، ليأخذ مكانه اللائق به في حياتنا الثقافية. وكتاب (قرة العين) من الكتب التي شهرت وقبس منها واستشهد بها كثيراً، إلا أن يداً لم تمتد إليه لتخرجه من المخطوط إلى المطبوع. فآثرت أن أبادر بتحقيقه، لينتفع به أكبر عدد ممكن من الدارسين والمحبين للغة القرآن الكريم.

٢- موضوع الكتاب من الموضوعات الحية، فمع أن الإمالة ظاهرة صوتية قديمة، إلا أن لها حضوراً في كثير من لهجات العرب المعاصرين. ولذا آثرت تحقيق الكتاب لتثبيت الربط المحكم القائم بين علوم اللغة وعلوم القرآن الكريم، ولا سيما علم القراءات.

٣- وإن من أولى أهداف الدراسة الموطئة للكتاب إثبات أسبقية علمائنا -علماء اللغة والنحو والقراءات -في مجال رصد الظواهر الصوتية، وتقديم أحكام دقيقة وأوصاف محكمة حول الحروف ومخارجها وصفاتها. ولا سيما في مجال بحثنا (الإمالة).

٤- ومن ثم كان لزاماً علي أن أعرج على دراسات المحدثين المعاصرين من علماء الأصوات، للاطلاع على نظرياتهم وأطروحاتهم ونتائجهم، استفادة منها أولاً، ومقارنة لها مع نتائج علمائنا الأوائل ثانياً.

هذا وقد جعلت هذه الرسالة في بابين اثنين:

الباب الأول هو (قسم الدراسة)، وهو في ثلاثة فصول:

* الفصل الأول جعلته في أربعة مباحث، أولها للتعريف بالمؤلف ابن القاصح باسمه وكنيته، ومولده وحياته. والثاني عرضت فيه لثقافته. والثالث لشيوخه وتلاميذه. والرابع سردت فيه آثاره ومصنفاته.

* الفصل الثاني أفردته لدراسة كتاب (قرة العين)، وهو في خمسة مباحث، المبحث الأول بينت فيه عنوان الكتاب، ووثقت فيه نسبة الكتاب إلى ابن القاصح. والمبحث الثاني ذكرت فيه مصادر وموارد ابن القاصح في كتابه (قرة العين). والمبحث الثالث بينت فيه منهج ابن القاصح في كتابه، بحسب ما بدا لي بعد النظر في كتابه. والمبحث الرابع وصفت فيه النسخ المخطوطة التي اعتمدت عليها من مخطوطات الكتاب الكثيرة. والمبحث الخامس بينت فيه النهج الذي نهجته في تحقيق الكتاب، والخطوات التي خطوتها في سبيل ضبط وخدمة الكتاب المحقق (قرة العين).

* الفصل الثالث يمثل دراسة ممهدة عن الإمالة عند اللغويين والقراء وعلماء الصوت المحدثين، ويقع هذا الفصل في ثلاثة مباحث. المبحث الأول جعلته للإمالة عند اللغويين، وهذا المبحث هو أطول المباحث الثلاثة وأكثرها تفصيلاً، حيث جعلته أصلاً، أرجع وأشير إليه، كي لا أعيد. وقد احتوى هذا الباب على أحد عشر مطلباً، المطلب الأول أفردته لحروف الإمالة، والمطلب الثاني لمواقع الفتحة الممالة، والمطلب الثالث بينت فيه معاني مصطلحات البحث (الإمالة، الفتح، التقليل) وغير ذلك. والمطلب الرابع ذكرت فيه أسباب الإمالة، والمطلب الخامس عرضت فيه موانع الإمالة، والمطلب السادس أفردته لمانع الموانع. والمطلب السابع جعلته لما يمال من أنواع الكلمة. والمطلب الثامن كان للحديث عن فوائد الإمالة. والمطلب التاسع سردت فيه المصنفات التي عنيت بمبحث الإمالة، سواء أكانت قديمة أو حديثة. والمطلب العاشر كان للحديث عن أصالة الإمالة وفرعيتها. والمطلب الحادي عشر عرضت فيه للإمالة عند القبائل العربية.

والمبحث الثاني للحديث عن الإمالة عند القراء، وقد حوى هذا المبحث مطالب عدة، المطلب الأول كان للحديث عن أسباب الإمالة عند القراء، والمطلب الثاني عرضت فيه مذاهب القراء السبعة في الإمالة والفتح والتقليل.

والمبحث الثالث خصصته للحديث عن الإمالة في علم الصوت الحديث.

هذا وقد ختمت الدراسة الممهدة بخاتمة أجملت فيها أهم نتائج الدراسة.

أما **الباب الثاني** فكان لنص كتاب (قرة العين) المحقق.

وفي آخر الرسالة أوردت قائمة بمصادر ومراجع الدراسة والتحقيق.

وأخيراً فهذا جهدي بين أيديكم، بذلت فيه ما بذلت، فان أصاب قبولاً فهذا ما أتمناه، وإلا فما أنا إلا بشر أخطىء وأصيب. والحمد لله ذي الجلال والإكرام .

د. إبراهيم محمد الجرمي

الباب الأول

الدراسة

الفصل الأول
المؤلف

المبحث الأول
اسمه وكنيته ومولده وعصره ووفاته

ابن القاصح (٨٠١ هـ)(١)

العلماء كغيرهم متفاوتون في سِيَرِهم وما نقل عنهم من أخبار ومواقف، فمن العلماء من يعرف عنه الكثير، حتى إذا أُخذ في تقصي أخباره وتتبعها أعيا ذلك الباحث وأضناه. ومنهم من قلت أخباره وندرت . وابن القاصح-مع جلالة علمه وذيوع اسمه من هذا الصنف، الذي لا يعرف عنه إلا القليل، ولذا سارعت فطالعت ما وقع تحت يدي من كتب ابن القاصح، بحثاً عن أحواله وأخباره، وإنني أعترف بأنني لم أظفر بكثير مما كنت أرجوه، لتجلية مسار حياته. ولعل من أسباب ذلك أن من نترجم له لم يتبوأ منصباً رسمياً يُعرف به، أو أنه لم يسند عنه في علوم القرآن الكريم إلا القليل . ذلك أن بعض القراء كانوا يحتاطون ويشددون على الطلبة، فلا يجيزون إلا المتقن الماهر. فمن هؤلاء محمد بن بضحان (ت٧٤٣هـ)، الذي قال فيه ابن الجزري: لم يأذن لأحد سوى اثنين، وهما السيف الحريري وابن نحلة، حسب لا غير في جميع عمره، مع كثرة من قرأ عليه(٢). ومهما يكن فدونك ما عثرنا عليه من ترجمته، فإن ما يعنينا قبل كل شيء شخصيته العلمية، وإسهامه في حقل الدراسات القرآنية الصوتية.

---

(١) مصادر ترجمته:

غاية النهاية ١/ ٥٥٥، لطائف الاشارات ١/ ٩١، الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠، انباء الغمر٤/ ٧١-٧٢، ذيل الدرر الكامنة ٧٤، حسن المحاضرة ١/ ٥١٠، الفتح المواهبي (مخطوط) ٣٧-٣٨، كشف الظنون ٢/ ١٣٢٥، هدية العارفين ١/ ٧٢٧، معجم المطبوعات العربية والمعربة ١/ ٢٠٩، الأعلام ٤/ ٣١١، معجم المؤلفين ٢/ ٤٧٥، فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٨١، الفهرس التمهيدي ٤٨٨، برنامج القرويين ٣١

(٢) غاية النهاية ٢/ ٥٨.

أ - اسمه وكنيته:

علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن أبو البقاء العذري[١] الشهير بابن القاصح. ومن الألقاب التي عرف بها ابن القاصح وأطلقت عليه النور بن القاصح[٢].

وقد نسبه ابن حجر فقال: علي بن محمد[٣]. وكذا ورد اسمه في نهاية كتابه (سراج القارىء)، كما أن كنيته فيه أبو الحسن وليس أبا البقاء[٤]. وتعقب السخاوي شيخه ابن حجر وخطأه في نسبته إلى محمد[٥].

وسمى بعضهم جد أبيه حسناً لا أحمد[٦].

ب - مولده:

ولد ابن القاصح في الثالث من شهر رجب سنة ست عشرة وسبعمائة للهجرة النبوية (٧١٦)[٧].

وهو من أهل بغداد، ولكنه نزل بالقاهرة واستوطنها، وتصدى للإقراء بها، فكان يقرىء بجامع المارداني[٨] والطولوني[٩] بالقاهرة.

---

(١) نسبة الى قبيلة عذرة. وقبيلة عذرة بطن عظيم من قضاعة، من القحطانية. وعذرة كذلك فخذ من عبد الله بن غطفان بن أسعد من العدنانية. وقد قدم أفراد وجموع بني عذرة الى مصر منذ القرن الهجري الأول. ومنهم جماعة بدمياط وما حولها. انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٥٩، معجم القبائل العربية ٧٦٧-٧٦٨، القبائل العربية في مصر ٢٣٨-٢٣٩.

(٢) الضوء اللامع ٧/ ١٩٩.

(٣) إنباء الغمر ٤/ ٧١.

(٤) سراج القارىء ٤١٣.

(٥) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٦) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٧) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠، الأعلام ٤/ ٣١١.

(٨) خطط المقريزي ٣/ ٢١٨، الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠ الخطط الجديدة التوفيقية ٢/ ١٠٢، ٥/ ٩٨.

(٩) خطط المقريزي ٣/ ١٤٢-١٤٣، الخطط الجديدة التوفيقية ٢/ ١١٤.

ج - عصره[1]:

عاش ابن القاصح في القرن الثامن الهجري من سنة ٧١٦-٨٠١، وهذا القرن اختلف عن القرن الذي سبقه. فالقرن السابع الهجري اتسم بالتخريب والاضطراب السياسي، ففيه وجد المغول الذين انساحوا في الأرض الإسلامية يعيثون فيها فساداً وإفساداً. دمروا الدول، وقتلوا الشعوب، وأهدروا ما أثمرته الحضارة الإسلامية، وحطموا كل من وقف أمامهم إلا المماليك. ولم ينج من شرهم من بلاد الإسلام إلا جزيرة العرب وإفريقية والأندلس.

أما القرن الثامن الهجري فقد كان أحسن من سابقه، ففي مصر حيث يقيم ابن القاصح، كان يحكم مصر دولة المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ)، والتي كانت امتدادا للدولة الأيوبية. وقد واصلت هذه الدولة مهامها القتالية ضد الصليبيين، وهزمت التتار المتحالفين مع الصليبيين في معركة عين جالوت (٦٥٩هـ). وانقلبت الأحداث في القرن الذي عاش فيه ابن القاصح، فالمغول الجبابرة الذين قتلوا أهل الإسلام دخلوا في الإسلام سنة ٧٤١هـ طوعاً وإيماناً. وقامت بعد هذه الدولة دولة المماليك البرجية (٧٨٤-٩٢٢هـ)، وهي امتداد واستمرار لدولة المماليك البحرية. والبرجية تختلف عن البحرية في العرق الحاكم، فالبحرية كانوا أتراكاً، والبرجية كانوا جراكسة.

د - وفاته:

وبعد حياة مديدة، حافلة بالعلم والتعليم، والتأليف والتصنيف، والقراءة والإقراء، وافته المنية في القاهرة وسنه آنذاك خمسة وثمانون عاماً. فقد أجمعت كتب التراجم على أن وفاته كانت سنة إحدى وثمانمائة للهجرة (٨٠١هـ)، رحمه الله الكريم وأجزل مثوبته وألحقه بالصالحين.

---

(١) أطلس التاريخ الاسلامي ١٨-٢٠، موسوعة السياسة ٢/ ٧٢٤-٧٢٥، مزاج التسنيم ٢٥٠-٢٦٣، أطلس التاريخ العربي ٦٣.

المبحث الثاني

ثـقـافته

لقد كان من عادة العلماء وسَننهم في تلك الأعصر الأخذُ من كل علم بنصيب، ذلك أن العلوم متعاضدة متآزرة، يفضي بعضها إلى بعض. ولكن نرى أحدهم، وإن كان مشاركاً في كثير من علوم عصره، يغلب عليه علم دون علم، كما يشتهر بعلم دون آخر .

وابن القاصح ممن اشتهر بأنه مقرىء وفقيه شافعي وفلكي[١]. وهو وإن وصف بأنه فقيه وفلكي، إلا أن الوصف الغالب عليه أنه مقرىء للقراءات القرآنية كلها، السبع[٢] والعشر، وما فوق العشر. كما أن إطلالة سريعة على كتب هذا الإمام لكفيلة بأن ترينا مبلغ علمه في علوم اللسان العربي. ذلك أن ابن القاصح قد تصدى مثلاً لشرح حرز الأماني = الشاطبية، وهي من هي علماً وبلاغة ولغة. وهو في شرحه لها لم يكن ناقلاً مقتبساً فحسب، إنما كان بصيراً ماهراً، مدققاً محققاً. فلقد كان يفك مغاليق ألفاظها، ويبين أغوار معانيها. كما كان يوجه القراءات القرآنية وفق قوانين وضوابط اللغة والنحو[٣]. قال أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)[٤]: ومنهم (يعني شراح الشاطبية) الإمام أبو البقاء علي بن عثمان بن محمد بن حسن العذري المصري المشهور بابن القاصح بالقاف والصاد المهملة، ألف شرحاً لطيفاً كثير الفوائد، وكذا شرح العقيلة[٥].

ولقد كانت ثقافته -في مجملها- ثقافة قرآنية متكاملة. فلقد كان حافظاً من حفاظ القرآن الكريم. كما كان واعياً للقراءات المروية المسندة جميعها. فقد عرض القراءات السبع من

---

(١) الأعلام ٤/ ٣١١، معجم المؤلفين٢/ ٤٧٥.

(٢) سيأتي تعريف بالقراء السبع في حواشي(قرة العين).

(٣) انظر مثلا سراج القارىء ٢١٨، ٢٦٥-٢٦٦.

(٤) الأعلام ١/ ٢٣٢.

(٥) الفتح المواهبي (مخطوط) ورقة ٣٧-٣٨.

طريق الشاطبية، والقراءات العشر على شيخيه إسماعيل الكفتي وابن الجندي وغيرهم[١].
ثم لم يكتف بها، بل إنه قرأ كذلك قراءات الأئمة أبي جعفر يزيد بن القعقاع (ت ١٣٠هـ)[٢]، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن (ت١٢٣هـ)[٣]، والحسن بن أبي الحسن يسار البصري (ت ١١٠هـ)[٤]، ويعقوب بن إسحق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ)[٥]، وسليمان بن مهران الأعمش (ت ١٤٨هـ)[٦]، وخلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩هـ)[٧]، وألف فيها كتابه (مصطلح الإشارات). وهو بعد إتقانه وإجادته وتقدمه في القراءات تصدى للإقراء والإفادة.

وشاع ذكر ابن القاصح، وتصدر للإقراء بمساجد مصر، وسمع الناس منه تصانيفه، ورويت القراءات عنه وتليت بمضمن كتبه. حتى إنه كان يعرف بكتبه، قال محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)[٨]: يخبر عن رضوان العقبي تلميذ ابن القاصح: ولقي من القراء أيضاً العسقلاني وابن القاصح صاحب المصطلح وغيره[٩]. فالبرهان الصالحي سمع منه كتابه (مصطلح الإشارات)، وقصيدته (العلوية في القراءات السبع المروية)، وغيرها. ومن جملة الكتب التي كان يدرسها ابن القاصح لتلاميذه أمهات كتب القراءات التي تناهت إليه من شيوخه وأساتذته، ومنها المستنير لأبي طاهر أحمد بن سوار (ت ٤٩٦هـ)[١٠]، والإرشاد لأبي العز محمد بن الحسين القلانسي (ت ٥٢١هـ)[١١]،

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠، الفتح المواهبي ورقة ٣٧.
(٢) غاية النهاية ٢/ ٣٨٢.
(٣) غاية النهاية ٢/ ١٦٧.
(٤) غاية النهاية ١/ ٢٣٥.
(٥) غاية النهاية ٢/ ٣٨٦.
(٦) غاية النهاية ١/ ٣١٥.
(٧) غاية النهاية ١/ ٢٧٢.
(٨) الأعلام ٦/ ١٩٤.
(٩) الضوء اللامع ٣/ ٢٢٦.
(١٠) غاية النهاية ١/ ٨٦.
(١١) غاية النهاية ٢/ ١٢٨.

والكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح (ت ٤٧٦هـ)[١]، والعنوان لإسماعيل بن خلف (ت ٤٥٥هـ)[٢]، والتيسير لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، والشاطبية لأبي القاسم الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ)[٣]، وغيرها كثير[٤].

ومن فروع ثقافته القرآنية بصره بعلم رسم المصاحف. ولذا قام بشرح عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي شرحاً وافياً.

وابن القاصح-كغالب القراء-كان مشاركاً في علم النحو واللغة، ألف فيه كتابا، هو (تذكرة الأصحاب في تقدير الإعراب)، شاع هذا الكتاب وذاع، وقرأه عليه الطلبة، وأخذوه عنه مباشرة من غير واسطة. فممن سمعه منه تلميذه البرهان الصالحي[٥].

ويظهر لنا من ثبت شيوخه أن له دراية في الحديث، حيث إنه أخذه وتلقاه عن شيوخ أجلاء، مشهود لهم بالتفوق في الحديث وعلومه، أجازوا له وأذنوا له في التحديث عنهم.

وجملة القول أن الناظر في كتب ابن القاصح، المتفحص لها، يدرك كثرة موارده ومصادره، ومروياته ومسموعاته.

---

(١) غاية النهاية ٢/ ١٥٣.

(٢) غاية النهاية ١/ ١٦٤.

(٣) غاية النهاية ٢/ ٢٠.

(٤) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٥) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

المبحث الثالث

شيوخه وتلاميذه

شيوخه

أ - في القراءات:

١- أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن محمد بن يونس المصري المعروف بمجد الدين الكفتي، المتوفى سنة أربع وستين وسبعمائة للهجرة (٧٦٤). قرأ القراءات العشر وغيرها على الصائغ وابن السراج ونجم الدين بن مؤمن الواسطي، وتصدر بالقاهرة بعد أن انتهت إليه رئاسة الإقراء، ومات فيها[١].

وقد قرأ على الكفتي كثيرون، منهم فخر الدين البلبيسي وعبد الرحمن بن أحمد البغدادي، ويحيى بن أحمد المالقي، وعلي بن عثمان بن القاصح صاحب الترجمة، الذي قرأ على شيخه إسماعيل الكفتي القراءات العشر كلها، رواية ودراية[٢]. وعرض الشاطبية على شيخه إسماعيل الكفتي بعرضه لها على التقي بن الصائغ[٣].

٢- أبو بكر[٤] بن أيدُغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي، المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة للهجرة (٧٦٩). شيخ مشايخ القراء بمصر، أستاذ كامل، وله بصر بالعربية. قرأ الكثير على التقي الصايغ، وقرأ القراءات العشر على إبراهيم بن عمر الجعبري، وقرأ القراءات الثمان على أبي حيان[٥]. له شرح على الشاطبية سماه الجوهر النضيد في

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٣٨٤، غاية النهاية ١/ ١٧٠، النجوم الزاهرة١١/ ٢١.

(٢) غاية النهاية ١/ ١٧٠، الفتح المواهبي (مخطوط) ورقة ٣٧.

(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٤) قال عمر كحالة في (معجم المؤلفين ١/ ٤٣٦): ويسمى عبد الله.

(٥) الدرر الكامنة ١/ ٤٤١-٤٤٢، غاية النهاية ٢/ ١٨٠، كشف الظنون ١/ ٦٤٨

شرح القصيد[1]. ومن مصنفاته الذائعة (البستان في الثلاثة عشر)[2].

قرأ عليه القراءات خلق كثير، منهم النور علي بن الحكري، وأحمد بن الزيلعي، وصاحب الترجمة ابن القاصح، والذي أسند عن شيخه ابن الجندي وروى القراءات العشر كلها[3].

٣- قال ابن القاصح: وكذلك قرأت على الشيخ علاء الدين[4]. ولم أهتد حتى الآن إلى علاء الدين هذا، أهو أحد شيخيه السابقين، أم هو شيخ آخر أخذ عنه القراءات.

ب - في الحديث:

١- محمد بن عثمان بن أحمد بن أبي الحوافر المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة للهجرة (٧٢٨)[5]. وقد سمع ابن أبي الحوافر من النجيب الحراني[6].

وهو ممن أجاز لابن القاصح[7].

٢- علي بن عمر بن أحمد المقدسي الصالحي المتوفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة للهجرة (٧٤٩)[8]. سمع من ابن عبد الدائم والكرماني[9].

وقد أجيز ابن القاصح من شيخه هذا وروى عنه مسموعاته الحديثية[10].

---

(١) معجم المؤلفين ١/ ٤٣٦.

(٢) غاية النهاية ١/ ١٨٠.

(٣) غاية النهاية ٢/ ١٨٠، الفتح المواهبي (مخطوط) ورقة ٣٧.

(٤) سراج القارىء ٥١.

(٥) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨، الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٦) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨.

(٧) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٨) ذيل العبر في خبر من غبر ٢٧٣، منتخب معجم شيوخ ابن رافع، ترجمة ٣٣١.

(٩) الدرر الكامنة ٣/ ٨٨.

(١٠) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

٣- زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر بن عبد الرحمن الرحبي الحنبلي المتوفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة للهجرة (٧٤٩)(١). سمع من الفخر ابن البخاري وغيره، وممن تخرج به الشيخ سراج الدين ابن الملقن(٢).

وهم ممن أجاز لابن القاصح رواية مروياته(٣).

٤- صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي المتوفى سنة أربع وخمسين وسبعمائة للهجرة (٧٥٤)(٤).

سمع من ابن علاِق جزء البطاقة، ومن النجيب جزء ابن عرفة وغيره، ومن ابن خطيب المزة وإبراهيم بن عبد الوهاب وغيرهم. وحدث بالقاهرة وبيت المقدس، وكان يؤم بالجامع الناصري بمصر(٥). وممن أخذ عنه العراقي(٦).

وقد أجاز الميدومي لتلميذه ابن القاصح ما رواه عن شيوخه(٧).

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٤٥٥، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ١٢٣، الوفيات لابن رافع السلامي ٢/ ١٠٦.

(٢) الدرر الكامنة ١/ ٤٥٥.

(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ١٥٨، الوفيات لابن رافع السلامي ٢/ ١٦١، ذيل العبر في خبر من غبر ٢٩٣.

(٥) الوفيات لابن رافع ٢/ ١٦١.

(٦) الدرر الكامنة ٤/ ١٥٨.

(٧) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

تلاميذه

١- محمد بن علي بن محمد بن أحمد الغزولي الزراتيتي[١] المصري المتوفى سنة (٨٢٥ هـ)[٢].

* إمام مقرىء متصدر بالقاهرة، كان لقبه مقرىء الوقت، وشيخ القراء[٣]. قرأ على الشيخ موسى بن أيوب وعلى تقي الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي وعلى الشيخ إبراهيم بن أحمد الشامي، كما قرأ على شيخ شيخه ابن القاصح وهو سيف الدين أبو بكر بن أيد غدي. وبذا يعد الزراتيتي من أقران شيخه ابن القاصح. قال شهاب الدين القسطلاني: وأنبأني بهما[٤] الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي العباس النحوي، قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الغزولي الحنفي إمام المدرسة البرقوقية، قال: أخبرنا ابن القاصح[٥].

* قرأ على الزراتيتي كثيرون، منهم الزين رضوان العقبي (تلميذ ابن القاصح)، والقاضي عز الدين أحمد بن إبراهيم أبو البركات الكناني العسقلاني[٦]، وإبراهيم بن أحمد الطباطبي[٧]، وابن موسى الحافظ[٨].

٢- محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي التاج السمنودي الشهير بابن تمرية المتوفى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة (٨٣٧)[٩].

---

(١) وفي (غاية النهاية ٢/ ٢١٠) الزرائيتي.

(٢) غاية النهاية ٢/ ٢١٠، الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠، ٩/ ١١، حسن لمحاضرة ١/ ٢٤٢.

(٣) الذيل على رفع الاصر ١٣، ٤٧١.

(٤) يعني شرحي ابن القاصح على الشاطبية وعقيلة أتراب القصائد.

(٥) الفتح المواهبي (مخطوط) ورقة ٣٧.

(٦) الذيل على رفع الإصر ١٣.

(٧) الضوء اللامع ١/ ١٤.

(٨) الضوء اللامع ٩/ ١١.

(٩) الضوء اللامع ٧/ ١٩٩-٢٠٠.

* أخذ عن جماعة، منهم ابن القاصح، والعراقي وابن الملقن وابن العماد والعز محمد ابن جماعة والكمال الدميري والفخر البلبيسي. وقد روى عن شيخه ابن القاصح القراءات، وجمع عليه للثلاثة عشر.

* وقد تصدى للإقراء بالجامع الأزهر. وقرأ عليه الشمس بن عمران المقدسي، والسعد ابن الديري، وإبراهيم بن أحمد الطباطبي وغيرهم.

٣- أويس بن عبد الله بن صلوة شرف الدين الجبرتي(١).

٤- زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة للهجرة (٨٥٢)(٢). من شيوخه أبو الحسن علي الدميري وأبو البركات الأسعردي والشمس الغماري.

قرأ بعض القرآن بالروايات على ابن القاصح. قال السخاوي: قال شيخنا الزين رضوان: سمعت عليه بعض القرآن بالروايات، ولم يقدر لي القراءة عليه، لكن قرأت بعض المصطلح له على ابن الزراتيتي عنه(٣).

وقد قرأ القراءات على هذا الإمام خلق كثير لا يحصون كثرة، منهم زكريا بن محمد الأنصاري(٤)، وإبراهيم بن أحمد الطباطبي(٥)، وعبد الرحمن السخاوي(٦).

٥- برهان الدين إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم المقدسي الصالحي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة (٨٥٢)(٧).

قال السخاوي: وأكثر عنه من شيوخنا البرهان الصالحي، فسمع منه تصانيفه، مصطلح

---

(١) الضوء اللامع ١/ ٢٤٥.
(٢) الضوء اللامع ٣/ ٢٢٦، ٥/ ٢٦٠.
(٣) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.
(٤) الذيل على رفع الإصر ١٤٣.
(٥) الضوء اللامع١/ ١٤.
(٦) مقدمة الذيل على رفع الإصر ٨.
(٧) الضوء اللامع ١/ ٥٥، ٥/ ٢٦٠.

الإشارات في القراءات الست الزائدة عن السبع المروية عن الثقات، والقصيدة العلوية في القراءات السبع المروية، وتذكرة الأصحاب في تقدير الإعراب، ومن غيرها المستنير لابن سوار، والإرشاد للقلانسي، والكافي لابن شريح[(١)].

٦- شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب القلقيلي السكندري المتوفى سنة سبع وخمسين وثمانمائة للهجرة (٨٥٧)[(٢)].

تلا بالسبع على الشمس العسقلاني، وعلى أبي البركات الأسعردي، وابن السكاكيني، والفخر البلبيسي، وزين الدين العراقي.

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٢) الضوء اللامع ١/ ٢٦٣.

المبحث الرابع
آثـــاره

أ- في القراءات:

١- سراج القارىء المبتدي وتذكار المقرىء المنتهي

وهو من أشهر شروح الشاطبية وأكثرها تداولاً، وهو شرح مختصر جمعه من شروح السخاوي والفاسي وأبي شامة وابن جبارة والجعبري وغيرهم[١]، مع زيادات زادها وإضافات أضافها. وقد فرغ ابن القاصح من تأليفه في يوم الخميس ثامن عشر شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة للهجرة.

* وقد ذكر هذا الكتاب لابن القاصح كثيرون، منهم السخاوي[٢]، وحاجي خليفة[٣]، والبغدادي[٤]، والزركلي[٥]، وعمر رضا كحالة[٦].

* وهذا الكتاب مطبوع متداول، طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٤ للهجرة في مطبعة عثمان عبد الرازق. وطبع كذلك سنة ١٣٢١ للهجرة بالمطبعة البهية بمصر. وطبع بعدها مرات بمراجعة وعناية شيخ المقارىء المصرية علي محمد الضباع. منه نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض تحت رقم ٢٢٠[٧]، ونسخة أخرى في المكتبة الوطنية بباريس برقم ٦١٢/١[٨]، ونسختان في خزانة القرويين بفاس تحت رقم ١٠٣٧، ١٠٤٥[٩]. ونسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة العباسية في البصرة،

---

(١) سراج القارىء ٣.

(٢) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٣) كشف الظنون٢/ ٩٨٣.

(٤) هدية العارفين ١/ ٧٢٧.

(٥) الأعلام ٤/ ٣١١.

(٦) معجم المؤلفين ٢/ ٤٧٥.

(٧) معجم مصنفات القرآن ٤/ ٨٥.

(٨) الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط/ علوم القرآن/ مخطوطات التجويد ١/ ١٥٠.

(٩) الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط/ علوم القرآن/ مخطوطات التجويد ١/ ١٥٠.

برقم ٨[١]. ونسخة في المسجد الأحمدي بطنطا تحت رقم ١٢٧٦/٧[٢]. ومنه نسخ أخرى كثيرة[٣].

٢- قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين. وسنفرد له فصلاً مستقلاً.

٣- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد.

وهو شرح لقصيدة الإمام الشاطبي عقيلة أتراب القصائد، وموضوعها معرفة مرسوم المصاحف العثمانية، حسبما ورد في كتاب المقنع لأبي عمرو الداني. وقد فرغ ابن القاصح من تأليف كتابه هذا في التاسع من شهر الله المحرم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة للهجرة.

* وقد ذكره ونسبه إلى مؤلفه كثيرون منهم السخاوي[٤]، وحاجي خليفة[٥]، والبغدادي[٦]، والزركلي[٧]، وعمر كحالة[٨].

* والكتاب مطبوع متداول . طبع أول مرة سنة ١٣٦٨ هـ=١٩٤٩م، بمكتبة البابي الحلبي، وبتحقيق عبد الفتاح القاضي ومحمد الصادق قمحاوي. كما نشرته دار الوعي بحلب سنة ١٣٩٣هـ.

* منه نسخ خطية كثيرة، منها نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت رقم ٢٢٥٣٩[٩]. ونسخة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم ٢٨٢/ ٢٢٢٨٩[١٠].

---

(١) مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ٢٢.

(٢) فهرس مخطوطات المسجد الأحمدي بطنطا ٢٠

(٣) انظر «أعلام الدراسات القرآنية» ٢٦٣-٢٦٤.

(٤) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٥) كشف الظنون ٢/ ١١٥٩.

(٦) هدية العارفين ١/ ٧٢٧.

(٧) الأعلام ٤/ ٣١١.

(٨) معجم المؤلفين ٢/ ٤٧٥.

(٩) معجم مصنفات القرآن ٤/ ٤٦.

(١٠) نفس المصدر السابق.

٤- تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام.

ذكره له البغدادي[١] وكحالة[٢].

* لهذا الكتاب نسخ مخطوطة كثيرة مبثوثة في مكتبات العالم. فهنالك أكثر من عشرين نسخة مخطوطة معلومة أماكنها[٣]، منها نسخة مخطوطة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم ٢٩١/٢٢٢٩٨[٤]. ونسخة في دار الكتب المصرية ضمن مجموع برقم ٩، ونسختان أخريان في الدار نفسها تحت رقمي ٢١٨، ٢٣٩[٥]. ونسخة مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء تحت رقم ١٨٥٤[٦]. ومنه ثلاث نسخ خطية في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض تحت أرقام ٦١٤، ٦٣٥، ٦٣٢٧[٧]. ونسخة في دار الكتب القطرية برقم ٢٩/ مجاميع[٨].

* وتجدر الإشارة إلى أن هنالك كتاباً يحمل العنوان نفسه ولكن لمؤلف آخر هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن نصر بن منصور القبيباتي الشافعي[٩].

٥- العلوية في القراءات السبع المروية.

وهي قصيدة لامية ألفية كالشاطبية. ذكرها له كل من السخاوي[١٠]، وحاجي خليفة[١١]،

---

(١) هدية العارفين ١/ ٧٢٧.

(٢) معجم المؤلفين ٢/ ٤٧٥.

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط/علوم القرآن/مخطوطات التجويد ١/ ١٤٧-١٤٩، فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير في صنعاء ١/

(٤) معجم مصنفات القرآن ٤/ ٣٩.

(٥) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية ١/ ١٧.

(٦) فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ١/

(٧) فهرست المخطوطات والمصورات ١/ ٥١، معجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢١٨.

(٨) المنتخب من مخطوطات دار الكتب القطرية ١١٩.

(٩) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ٣١، والمخطوطة تحت رقم ٥٩٨٧.

(١٠) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(١١) كشف الظنون ٢/ ١١٦٣. وفيه أنها قصيدة لامية كالشاطبية=حرز الأماني.

والبغدادي[1].

٦- الأمالي المرضية في شرح القصيدة العلوية.

ذكره له كل من السخاوي[2]، وحاجي خليفة[3]، والبغدادي[4].

٧- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات.

* قال ابن القاصح واصفاً كتابه هذا (وقد ألفت مختصراً لطيفاً جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة، قرأت بها، وذكرتها في ذلك المختصر. فالقراءات الست عن ستة أئمة وهم يزيد بن القعقاع وابن محيصن والحسن البصري ويعقوب والأعمش وخلف)[5].

* نسب هذا الكتاب لمصنفه كل من السخاوي[6] والقسطلاني[7] وحاجي خليفة[8] والبغدادي[9].

* وقد حقق كتاب مصطلح الإشارات عطية أحمد محمد، ونال به درجة الماجستير من الجامعة المستنصرية سنة ١٩٩٦م.

* ومن هذا الكتاب نسخة مخطوطة محفوظة بجامع القرويين[10]، وأخرى بخدا بخش/ بتنه تجويد ١٧٠[11].

---

(١) هدية العارفين ١/ ٧٢٧. وفيه أنها قصيدة ألفية.

(٢) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٣) كشف الظنون ٢/ ١١٦٣.

(٤) هدية العارفين ١/ ٧٢٧.

(٥) سراج القارىء ١٤.

(٦) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠.

(٧) لطائف الإشارات ١/ ٩١.

(٨) كشف الظنون ٢/ ١٧١١.

(٩) هدية العارفين ١/ ٧٢٧.

(١٠) برنامج القرويين ٣١.

(١١) الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط/ علوم القرآن/ مخطوطات التجويد ١/ ١٥٧.

٨- نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين.

* ذكر ابن القاصح كتابه هذا فقال (وقد أفردت لهما (يعني النون الساكنة والتنوين) تصنيفاً)[(١)].

* منه نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة الملك سعود برقم ٢٧٧٤/ ٢/ م[(٢)]، وأخرى بالمكتبة التيمورية ١٧٦[(٣)].

ب- في النحو

٩- تذكرة الأصحاب في تقدير الأعراب[(٤)].

ج- في علم الهيئة[(٥)]

١٠- تحفة الطلاب في العمل بربع الإسطرلاب[(٦)].

١١- درة الأفكار في معرفة أوقات الليل والنهار[(٧)].

١٢- المنهل العذب المسيب في شرح العمل بالربع المجيب[(٨)].

أشار الزركلي إلى أن هذا الكتاب موجود في الفاتيكان.

١٣- هداية المبتدي في معرفة الأوقات بربع الدائرة الذي عليه المقنطرات[(٩)].

١٤- سبعون باباً في الفلك[(١٠)].

---

(١) سراج القارىء ١٠١.

(٢) معجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٧٧.

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط/ علوم القرآن/ مخطوطات التجويد ١/ ١٥٨.

(٤) الضوء اللامع ٥/ ٢٦٠، إيضاح المكنون ١/ ٢٧٢، هدية العارفين ١/ ٧٢٧.

(٥) علم الهيئة هو معرفة تركيب الأفلاك وهيئتها وهيئة الأرض. (مفاتيح العلوم ٢٤٠).

(٦) كشف الظنون ١/ ٣٦٩، هدية العارفين ١/ ٧٢٧، الأعلام ٤/ ٣١١، معجم المؤلفين ٢/ ٤٧٥.

(٧) كشف الظنون١/ ٧٣٨، هدية العارفين ١/ ٧٢٧، معجم المؤلفين ٢/ ٤٧٥.

(٨) الأعلام ٤/ ٣١١.

(٩) كشف الظنون٢/ ٢٠٤١، هدية العارفين ١/ ٧٢٧، معجم المؤلفين ٢/ ٤٧٥.

(١٠) الأعلام ٤/ ٣١٢.

الفصل الثاني
دراسة كتاب قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين

المبحث الأول
عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى ابن القاصح

اسم الكتاب كما هو وارد في مخطوطتي مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم ٦٧٣، ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض برقم ٤٥٥٤، (قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين). أما عنوان الكتاب الوارد في مخطوطة مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم ٦٠٦ فهو: قرة العين في المشهور من الفتح والإمالة وبين اللفظين).

وقد اتفقت وتضافرت النسخ الثلاثة في نهاياتها على العنوان الأول، أي من غير كلمة (المشهور). ونظرا إلى أنني قد اتخذت نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود أصلا فقد أثبت عنوان الكتاب كما ورد فيها. وأيد هذا الاختيار أن كل من ذكره له، ذكره بهذا العنوان المختار.

توثيق نسبة الكتاب الى ابن القاصح:

كتاب (قرة العين) ثابت النسبة الى علي بن عثمان الشهير بابن القاصح. فقد ورد اسمه صراحة في عناوين المخطوطات الثلاثة وفي بداياتها.

كما أن ابن القاصح نفسه ذكره ضمن مصنفاته، قال ابن القاصح: (وقد أفردت للإمالة تصنيفاً مرتباً على سور القرآن)[1]. وقال السيوطي: أفرده (الإمالة والفتح) بالتصنيف جماعة من القراء، منهم ابن القاصح عمل كتابه (قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين)[2].

(١) سراج القارىء ١٠٣.

(٢) الإتقان في علوم القرآن ١٢٠.

وقد نسبه إليه كثيرون، منهم القسطلاني[١]، والبغدادي[٢] ويوسف سركيس[٣] وعمر كحالة[٤] والزركلي[٥]. ومن عناية العلماء بكتاب (قرة العين) قيام الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ) باختصاره في كتابه المسمى (تحفة القراء في الفتح والإمالة)[٦].

---

(١) لطائف الاشارات ١/ ٩١.

(٢) هدية العارفين ١/ ٧٢٧.

(٣) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١/ ٢٠٩.

(٤) معجم المؤلفين ٢/ ٤٧٥.

(٥) الأعلام ٤/ ٣١١.

(٦) منه نسخة مخطوطة محفوظة في الخزانة العامة للكتب والوثائق في المغرب-الرباط، ضمن مجموع برقم ٣/١٩٥٥ (فهرس مخطوطات الخزانة العامة للكتب والوثائق ١/ ١٤). وانظر كشف الظنون ٢/ ١٣٢٥.

المبحث الثاني
مصادر الكتاب وموارده

مصادر ابن القاصح وموارده في (قرة العين) قليلة ومحدودة. فأهم موارده ومصادره القرآن الكريم، وقراءاته السبع المتواترة. ذلك أنه بنى كتابه على سور القرآن الكريم، مرتبة وفق ترتيبها المصحف.

وفي الدرجة الثانية يأتي كتابا (التيسير)، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، وحرز الأماني = الشاطبية، لأبي القاسم الشاطبي (ت ٥٩٠هـ). وهذان الكتابان هما أهم كتب القراءات السبع، وأكثرها شيوعاً وتداولاً.

ومن العلماء الذين نقل عنهم ابن القاصح في (قرة العين) غير الداني والشاطبي، أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) صاحب كتاب (السبعة في القراءات)(١)، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن الفحام (ت ٥١٦هـ) صاحب كتاب (التجريد)(٢)، وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت ٥٥٠هـ) صاحب كتاب (المصباح الزاهر في العشر البواهر)(٣).

---

(١) غاية النهاية ١/ ١٣٩.

(٢) غاية النهاية ١/ ٣٧٤، وكتاب «التجريد لبغية المريد في القراءات السبع» بتحقيق د. ضاري الدوري. ط. دار عمار الأردن.

(٣) غاية النهاية ٢/ ٣٨.

المبحث الثالث

منهج المؤلف في كتابه (قرة العين)

١- قدم ابن القاصح بين يدي كتابه بمقدمة قصيرة ذكر فيها اسم رسالته، ومادتها، وغاية تأليفها. كما عرض فيها للطريق التي سيسلكها في عرض أحكام الإمالة، التي أدرج تحتها أنواعاً ثلاثة.

٢- وبعد المقدمة ذكر (باب ذكر الأئمة والرواة)، ثم (باب الاستعاذة والبسملة والفاتحة)، وبعد هذا أخذ في تبيان أحكام الإمالة، في سورة سورة من سور القرآن الكريم، وفق ترتيبها المصحفي.

٣- مادة موضوع الكتاب (الفتح، والإمالة، وبين اللفظين)، مبناها ومعتمدها الرواية والسماع وثبوت القراءة. فابن القاصح في (قرة العين) كان مورداً لما قرأ به على شيوخه. ومن ثم خلا الكتاب من التعليلات والأقيسة والحجج إلا في النادر[١]. وهو في هذا المسلك زايل وفارق أبا عمرو الداني في كتابه، وهذا النهج الوصفي للقراءات أنفع وأجدى للطلبة، من إشغالهم بالعلل والحجج، وبخاصة أن ابن القاصح وضع كتابه هذا للمشتغلين بعلم القراءات، ليستعينوا بمطالعتها على نقل الروايات.

٤- اقتصر ابن القاصح في كتابه على مذاهب القراء السبعة، ورواتهم الأربعة عشر، اعتماداً منه على كتابي (التيسير) لأبي عمرو الداني، و(حرز الأماني) = (الشاطبية) لأبي القاسم الشاطبي. ولذا لم يتعرض للقراءات الثلاث[٢] المتممة للعشر، مع أنها قراءات ثابتة مقروء بها.

---

(١) ومن ذلك ذكره آراء البصريين والكوفيين في أصل كلمة (كلتا)، ومن ثم الخلاف في قراءتها. انظر صفحة ١٧٨.

(٢) وهي قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع (ت ١٣٢هـ) [وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٤]، وقراءة يعقوب بن إسحق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ) [وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٠]، وقراءة خلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩هـ) [غاية النهاية ١/ ٢٧٢].

٥- الإمالة أنواع عدة عند العرب[١]، والذي صح منها وثبت في القرآن الكريم وقراءاته ورواياته أنواع محددة، منها إمالة الألف في نحو (موسى، اشترى)، وهذا النوع هو الأشهر عربية وقرآناً. ومنها إمالة ما قبل هاء التأنيث وقفاً عند الكسائي. وهذان النوعان هما الواردان في (قرة العين). أما إمالة الألف فهي عمدة (قرة العين)، ومن ثم رتبها بحسب سور القرآن الكريم. وأما ما انفرد الكسائي بإمالته (ما قبل هاء التأنيث وقفا) فقد اكتفى ابن القاصح بتفصيل مذهب الكسائي في موضع واحد[٢]، ذكر فيه أصول هذا النوع وقواعده الكلية.

٦- وقد أدخل ابن القاصح مع النوعين السابقين ترقيق الراء لورش. وعرض لمذهب ورش في الراءات في موضع واحد[٣]، مفصلاً، ذاكراً كلياته وأحكامه الجامعة. وابن القاصح في هذا الإدخال كان متبعاً لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون (ت٣٨٩هـ)[٤]، وأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)[٥]، ومكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)[٦]، وأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)[٧]، وأحمد بن عمر الحموي (ت ٧٩١ هـ)[٨]، ومحمد بن أحمد الموصلي الشهيرب (شعلة) (ت٦٥٦هـ)[٩]، وأحمد بن عبد الحق السنباطي (ت٩٥٥هـ)[١٠]، وغيرهم[١١]. قال مكي: واعلم أن الترقيق في الراء إمالة نحو الكسر،

---

(١) انظر (أنواع الامالة) صفحة ٥٤.

(٢) انظر صفحة ١٢٦.

(٣) انظر صفحة ١٢٠.

(٤) غاية النهاية ١/ ٤٧٠.

(٥) غاية النهاية ١/ ٣٣٩.

(٦) غاية النهاية ٢/ ٣٠٩.

(٧) غاية النهاية ١/ ٥٠٣.

(٨) الأعلام ١/ ١٨٧.

(٩) الأعلام ٥/ ٣٢١.

(١٠) الأعلام ١/ ٩٢.

(١١) الكشف ١/ ٢٠٩، الاستكمال ٣٩٥، التذكرة ١/ ١٩٠، جامع البيان ٣/ ٨٧٠، القواعد والاشارات ٥١، كنز المعاني شرح حرز الأماني ٢٠١، شرح السنباطي على الشاطبية (مخطوط) ورقة ٥٦، المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ٢٩. ومن المحدثين الذين انتصروا لهذا المذهب الاستاذ أيمن رشدي سويد، انظر مقدمة كتاب التذكرة ص١١٢-١٣٠.

لكنها إمالة ضعيفة[١]. وقال الداني: اعلم أن ورشاً كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين[٢]. وقال الداني أيضاً: باب ذكر مذهب ورش عن نافع في إمالة الراء يسيراً، وفي إخلاص فتحها[٣]. ومما استشهد به البعض انتصاراً لمذهب ابن غلبون ومن معه مقولة سيبويه: واعلم أن قوماً يقولون (رأيت عِفرا) فيميلون للكسرة، لأن الألف في آخر الحرف، فلما كانت الراء ليست كالمستعلية، وكان قبلها كسرة، وكانت الألف في آخر الحرف شبهوها بألف (حُبلى)[٤]. وممن قد يفهم منه هذا المسلك من القراء أيضاً أبو شامة، حيث يقول: فلفظ الصوت بين بين يظهر على صورة اللفظ بترقيق الراءات، وقد أطلق العلماء على ترقيق الراءات لفظ بين بين[٥]. وإدراج مذهب ورش في ترقيق الراءات بين أنواع الإمالة غير مستساغ ولا مقبول عند الجماهير. فهو أولاً مخالف لما جرت عليه عادة القراء في مصنفاتهم، من إفراد مذهب ورش المذكور في باب خاص له[٦]. وثانياً -وهو الأهم- اللبس الناشىء عن هذا الدمج، حيث إن ماهية الإمالة تختلف عن ماهية الترقيق. فإطلاق الإمالة على ترقيق ورش للراءات تجوز غير مبرر[٧]. قال إبراهيم بن عمر الجعبري: وذكر هذا الباب (باب الراءات) بعد الإمالة لاشتراكهما في السبب والمانع، لا لأنه يرادف الصغرى (أي الإمالة الصغرى= التقليل) خلافاً لمكي وتابعيه، لاختلاف حقيقتيهما[٨]. (لأن الإمالة أن ينحو بالفتحة الى الكسرة وبالألف الى الياء، والترقيق إنحاف صوت الحرف)[٩]. ومما يؤكد الفرق بينهما، أنه يمكن التلفظ بالراء مرققة غير ممالة، ومفخمة

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٠٩.

(٢) التيسير ٥٥.

(٣) جامع البيان ٣/ ٨٧٠.

(٤) الكتاب ٢/ ٢٧٠.

(٥) ابرلز المعاني ٢٢١.

(٦) انظر العنوان في القراءات السبع ٦٢، الشاطبية ٢٨، طيبة النشر ٥٤،

(٧) النشر ٢/ ٩٠، شرح طيبة النشر في القراءات العشر للنويري ٣/ ١٥٩.

(٨) كنز المعاني (مخطوط) ورقة ٢٥٣، النجوم الطوالع ١٠٦.

(٩) كنز المعاني (مخطوط) ٢٥٣، المنح الفكرية ٢٩.

ممالة[1]. وأيضاً لو كان الترقيق إمالة لم يدخل مع المضموم والساكن كالراء في (يسرُّون)، (كبيرٌ) وقفاً، وإلا لكانت الراء المكسورة ممالة[2]. قال ابن الجزري: ومن الدليل أيضاً على أن الإمالة غير الترقيق أنك إذا أملت (ذكرى) التي هي (فعلى) بين بين، كان لفظك بها غير لفظك بـ (ذكرا)، (المذكر) وقفاً إذا رققت، ولو كانت الراء في (المذكر) بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء، وليس كذلك[3]. وقال ابن الجزري : وأما نحو (الآخرة، وباسرة، وكبيرة، وصغيرة) في رواية ورش من طريق الأزرق، حيث يرقق الراء في ذلك، فليس كمذهب الكسائي[4]، وإن سماه بعض أئمتنا إمالة كالداني. وقد فرق[5] بين ذلك فقال: لأن ورشاً إنما يقصد إمالة فتحة الراء فقط، ولذلك أمالها في الحالين، والكسائي إنما قصد إمالة الهاء، ولذلك خص بها الوقف لا غير، إذ لا توجد الهاء في ذلك إلا فيه[6]. ويؤكد أبو عمرو الداني نفسه الفرق بين الترقيق والإمالة، فيقول: (والترقيق هو في الحرف دون الحركة، والإمالة في الحركة دون الحرف)[7]. وقد استعمل الداني أحياناً لفظ (الترقيق) بدل لفظ (الإمالة) وهو يتحدث عن مذهب ورش في الراءات[8]. كما كان أحياناً يستعمل لفظ (الإمالة)، قال الداني: (وتفرد ورش في رواية أبي يعقوب وعبد الصمد بإمالة فتحة الراء يسيراً مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة)[9]. كما استعمل أبو طاهر بن خلف تعبير (بين اللفظين) وهو يعرض لمذهب ورش في الراءات[10]. وأحسب أن التجوز في استعمال (الإمالة) بدل (الترقيق) هنا، له سببان، أحدهما أن من قرأ أمثال (ذكرى، بشرى، النصارى،

---

(١) النشر ٢/ ٩٠، المنح الفكرية ٢٩.

(٢) النشر ٢/ ٩٠، المنح الفكرية ٢٩.

(٣) النشر ٢/ ٩١.

(٤) أي في امالته ما قبل هاء التأنيث وقفا، كما في (نعمة).

(٥) يعني الداني.

(٦) النشر ٢/ ٩٠.

(٧) التحديد في الاتقان والتجويد ١٦٣.

(٨) التيسير ١٥٧.

(٩) التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ٢٦٣.

(١٠) العنوان ٦٢.

النارِ) بالإمالة أو بالتقليل (الإمالة الصغرى) كان لزاماً عليه أن يرقق الراء. فكأنهم قالوا : كل ممال مرقق، وكل مرقق ممال. والصواب أن كل ممال مرقق، وليس كل مرقق ممالاً. وثانيهما: أنه جرت العادة ذكر باب ترقيق الراءات إثر باب الإمالة، لاشتراكهما في السبب، وهو الكسر والياء، وفي المانع وهو الحروف المستعلية[1]. ويكفي للتوقف في قبول مقولة سيبويه السابقة شاهداً ودليلاً، أن معتمد القراء إنما هو السماع والتلقي، فليس كل ممال عند العرب بممال في القرآن الكريم. ومما يؤكد هذا أن القراء كلهم يُقرئون طلابهم لورش بترقيق الراء مع إخلاص الفتح. ومن ثم فالخلاف في إطلاق هذا المصطلح أو ذاك. والأولى التفريق لاختلاف الحقائق، والله أعلم.

٧- رتب ابن القاصح كتابه وبوبه تبويبا سهلاً ميسوراً مفيداً، حيث رتبه وفق سور القرآن الكريم، سورة سورة. وهذه الطريقة من أنفع الطرق في دراسة القراءات القرآنية، ومن أجداها عند تلقي القراءات القرآنية[2] من الأساتذة والقَرَأَة . وهذا المنهج مخالف تماماً لمنهج أبي عمرو الداني في الموضح، حيث لم يبنه على سور القرآن الكريم، وإنما فرق مسائله، وبثها ونشرها، ولذا يعسر جداً التعرف فيه على الممال في سورة واحدة، ولو كانت قصيرة. (ويظهر أن ابن القاصح برم بهذا المنهج فكتب (قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين)، ورتب الكلام في ذلك على حسب السور وترتيبها في القرآن الكريم)[3].

٨- من منهجه في كتابه ذكر حكم الكلمة القرآنية عند أول ورودها، فهو يذكرها، ثم يبين من أمالها، ومن قللها، ومن فتحها. فإن تكررت الكلمة ذاتها أو شبيهتها ومقاربتها في سور أخرى، نبه على موضعها الأول وأشار إليه.

٩- سلك ابن القاصح في كتابه هذا مسلك القصد والاختصار، فلقد كان يجمع كلمات عدة، وأفراداً كثيرة تحت حكم واحد، يشملها ويعمها[4].

---

(١) النجوم الطوالع ١٠٦.

(٢) ووفق هذه الطريقة نفسها بنى علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ) كتابه (غيث النفع في القراءات السبع)، وكذا عبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ) في كتابه (البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة).

(٣) أبو علي الفارسي ٣٩٩.

(٤) انظر صفحة ١٢٩، ١٥١، ١٧٤.

١٠- ألزم ابن القاصح نفسه أن ينبه في آخر كل سورة على الذي تقدم من كلمات السور مع نظائره.

١١- كان يحصي أحياناً عدد مرات ورود الكلمة في القرآن كله، مبيناً مواضعها، وذلك ليشملها كلها في حكم كلي جامع[١].

١٢- يتميز منهج ابن القاصح في هذا الكتاب بالصرامة والالتزام، فهو قد التزم بموضوع كتابه (مذاهب القراء في الإمالة والفتح)، دونما تعرض لعلل الإمالة وأقوال العلماء فيها. فإنه لم يخرج عن ما رسم لنفسه إلا نادراً، فقد بين مرة معنى كلمة قرآنية[٢]، وأخرى أعرب فيها كلمة قرآنية[٣]. كما كان يشير أحياناً الى كيفية قراءة كلمة خلافية بين القراء[٤].

١٣- كان أحياناً يضبط الكلمة المراد بيان حكمها وفق قراءة من يميلها أو يقللها[٥].

---

(١) انظر صفحة ١٥١.

(٢) انظر صفحة ١٥١.

(٣) انظر صفحة ١٩٦.

(٤) انظر صفحة١٤٧، ١٥٨، ١٦٥.

(٥) انظر صفحة١٥٢، ١٦٧.

المبحث الرابع

وصف النسخ المخطوطة

مخطوطات الكتاب

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث مخطوطات، هذا وصفها:

أولاً: مخطوطة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض تحت رقم ٤٥٥٤ (أ). وهي نسخة جيدة كاملة، وتقع في ٧٩ ورقة، في كل ورقة خمسة عشر سطراً. وهي بخط سليمان المصري، وقد ذكر تاريخ نسخها اختزالا فقال: (وتمت في أواخر شهر رجب المبارك سنة ثلاثة وسبعين)، وكما هو بين لم يحدد في أي مائة كان نسخها. ونظرا لكمالها وجودة خطها وقلة أخطائها نسبة الى أختيها مخطوطتي الجامعة الإسلامية-بعد المقابلة والدرس- فقد اعتبرتها أصلاً.

ثانياً: مخطوطة مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٦٧٣ (ب). وهي نسخة شبه كاملة، حيث نقصت ورقتين اثنتين، وخطها حسن، وتقع في ٢٧ ورقة، في كل صفحة ٢٥ سطراً. وهي مجهولة الناسخ وسنة النسخ.

وقد رمزت إليها بالحرف (ب).

ثالثاً: مخطوطة مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي برقم ١/٩٠٦٥ (ج). وهي كاملة، خطها رديء، وفيها بعض السقط. وتقع المخطوطة في ٣٢ ورقة، في كل ورقة ٢١ سطراً، وفي بعضها ٢٤ سطراً، وفي بعضها ١٩. وهي مجهولة الناسخ، ولكنها منسوخة في ١٨/ ١١/ ١٠١٢هـ.

وقد رمزت إليها بالحرف (ج).

ولكتاب (قرة العين) مخطوطات كثيرة محفوظة في مكتبات العالم[١]، أشير الى أهم أماكنها:

- نسخة بمكتبة الحرمين بمكة تحت رقم ٢٠ دهلوي[٢].

- نسخ بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض تحت أرقام ٦٣٥، ١٥٢٤، ١٣٧٦، ٢٦٣٥[٣].

- نسخة مخطوطة في مكتبة بلدية الإسكندرية[٤].

- نسخ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت أرقام ٧٩/٣٥٧، ٦٣٤١، ٦٣٩٨، ٦٥٤٤[٥].

- نسخ في دار الكتب المصرية تحت أرقام ٢١٣٤٩ب، ٢٣١٢٤ب، ٢٣٥٢٢ب، ٢٥٧٢٨ب[٦].

- نسخة في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ضمن مجموع برقم ٥/ ٢٢تسلسل ٩[٧].

---

(١) منها خمسون مخطوطة وردت في الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط/علوم القرآن/ مخطوطات التجويد ١/ ١٥١-١٥٧.

(٢) معجم مصنفات القرآن الكريم ١/ ٢٦١.

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١/ ٢٠٩.

(٥) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ٥٥-٥٦.

(٦) فهرس دار الكتب المصرية ٢/ ٢٠١- ٢٠٢.

(٧) فهرس المكتبة ٣/ ١٢٠.

المبحث الخامس

منهج التحقيق

١- بعد أن اخترت النسخ المخطوطة شرعت بنسخ النسخة التي اتخذتها أصلاً، وهي نسخة مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض المحفوظة برقم٤٥٥٤ .

فضبطت النص وصححت التصحيفات والأخطاء النحوية والإملائية.

* هذا وقد راعيت في النسخ قواعد الرسم الإملائي المعروفة، ولم ألتزم برسم الكلمات القرآنية وفق قواعد الرسم العثماني، لأن هذا الالتزام حتم في رسم المصاحف فحسب.

٢- وبعد تمام النسخ قابلت المنسوخ بالنسخ الأخرى المعتمدة.

٣- ثم أشرت الى ما كان بينها من فروقات هامة في حواشي الكتاب. أما الفروق التي لا تؤثر في النص نحو (رحمه الله) (رحمه الله تعالى)، (إذا) (فإذا)، فإنني لم أشر إليها اختصاراً.

* كما أنني لم أشر الى تفاوت النسخ أحياناً في ترتيب أسماء القراء، نحو (أبو عمرو وحمزة والكسائي) (حمزة والكسائي وأبو عمرو). وكذا ما اختلفت فيه النسخ في تقديم وتأخير الكلمات القرآنية.

٤- عرفت بالأعلام الواردة أسماؤهم في الدراسة والكتاب المحقق وترجمت لهم.

٥- خرجت الكلمات والآيات القرآنية وأشرت الى رقم السورة ورقم الآية، هكذا ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (٢/ ٤). فإذا توالت كلمات من سورة واحدة، اكتفيت بذكر رقم الآية فحسب. فإن تخللت آيات السورة آيات من سور أخرى عدت فذكرت رقم السورة ورقم الآية، وهكذا.

٦- استدركت على المؤلف ما فاته وأهمله من كلمات ممالة، ألحقتها ونصصت عليها في آخر هامش من كل سورة.

٧- وثقت النصوص المأخوذة من الكتب ما أمكن.

٨- استشهدت على كلام المؤلف بأبيات من حرز الأماني = الشاطبية جعلتها في الهوامش، وذلك أن الشاطبية هي عمدة القراءات، وقبلة القراء جميعاً. فما من أحد منهم إلا ويقدم حفظها واستظهارها ليقرأ القراءات السبع بمضمنها. ولذا آثرت إيراد شواهد من الشاطبية، خدمة وإعانة لمطالع كتاب (قرة العين) من طلاب القراءات ومتلقيها.

٩- أثبت أرقام صفحات المخطوطة الأصل داخل قوس، أوله حرف صاد، وبعده رقم الصفحة، مثال (ص ١٥).

١٠- ألحقت بمقدمة الكتاب نماذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة للنسخ المعتمدة.

١١- ألحقت بخاتمة الكتاب فهرساً لمصادر الدراسة والتحقيق ومراجعهما.

نماذج

من مخطوطات قرة العين

قف

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الإمام العالم العامل
الفاضل المتقن المحصل أبو البقاء نور الدين علي بن عثمان بن
محمد أحمد بن الحسن القاصح العذري رحمه الله تعالى
أما بعد حمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين فإن هذه رسالة سميتها
قرة العين وجمعت فيها المشهور من الفتح والإمالة وما
بين اللفظين مما قرأت به ورويته عن الأئمة السبعة
من الطرق المعول عليها في عصرنا كتبتها لإخواني المشتغلين
بعلم القراءات السبعة ليستعينوا بها لعلمها على نقل الروايات
وكشف ما أودعه الداني في تيسيره والشاطبي في حرزه من مشكلات
ورتبتها على سور القرآن خالية من العلل والأوزان إلا في النادر
والتعريف على الأحكام الإمالة واختلافهم فيها وربما جمعت
كلمات أوزانها مختلفات على ترجمة واحدة إذا اتفق الحكم
فيها ليقرب مأخذها وذكرت حكم ورش في ترقيق الراءات
وحكم الكسائي في إمالة هاء التأنيث على ... فذكرت هذين الحكمين

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

أ ٤

وخيل وقريش ورأيت والكوثر ليس فيهن ما بال اذا د ربك وقد ذكر يونس

سورة الكافرين قرأ هشام عابدون وعابد وعابدون بالامالة في الثلثة

والباقون بالفتح سورة النصر جاء ذكر بالبقرة سورة المسد قرا حمزه والكساي

ما اغني وسيصلي بالامالة فيهما او ورش بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح

وليس في سورة الاخلاص و في الفلق [illegible] ال سورة الناس برب الناس

ملك الناس اله الناس في صدور الناس والناس الجملة خمس كلما ست

ذكرت بالبقرة هذا آخر الرسالة الموسومة بقرة العين في الفتح

والامالة وبين اللفظين تمت بعون الله الملك الوهاب من يد اضعف

العباد وافقرهم واحوجهم الى الله تعالى عبد الغفار سليمان المصري غفر الله

له ولوالديه ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات برحمتك

يا ارحم الراحمين وصلى الله وسلم على اشرف المخلوقات وفخر الموجودات

وخاتم النبيين والمرسلين محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما

وتمت في اواخر شهر رجب

المبارك سنة ثلاثة وسبعين

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ٥

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل المتقن المحصل نور الدين علي بن عثمان بن محمد بن احمد بن الحسن القاصح العذري رحمه الله
اما بعد حمدا لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين واله وصحبه اجمعين فان هذه رسالة سميتها قرة العين
وجمعت فيها المشهور من الفتح والامالة وبين اللفظين مما قرات به ورويته عن الائمة السبعة من الطرق المعول عليها في عصرنا كتبتها
لاخواني المشتغلين بعلم القراات ليستعينوا بمطالعتها على نقل الروايات وكشف ما اودعه الداني في تيسيره والشاطبي في حرزه
من المشكلات ورتبتها على سور القران خالية من العلل والاوزان الا النادر واقتصرت عن احكام الامالة واختلافهم فيها وربما
جمعت كلمات اوزانها مختلفات على ترجمة واحدة اذا اتفق الحكم فيها ليقرب ماخذها واذكرت حكم ورش في ترقيق الراات وحكم
الكسائي في امالته في وقفه على الهاات فذكرت هذين الحكمين عند اول وقوعهما في القران وذلك في اول سورة البقرة في قوله
عز وجل وبالاخرة ورايت ان النص على هذه الراات والهاات باعيانها في اماكنها من السور ينافي الاختصار ويكثر التكرار فترك
ذلك لئلا يطول الكتاب والله الموفق للصواب باب ذكر الائمة والرواة اعلم ان الامالة تروى عن نافع ولابي عمرو وابن عامر
وعاصم وحمزة والكسائي واما ابن كثير فانه لم يمل شيئا في جميع القران واذكر من الرواة عن هولاء الائمة قالون وورش عن نافع
والدوري والسوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو وهشام وابن ذكوان عن ايوب التميمي عن يحيى الذماري عن ابن عامر وشعبة وحفص
عن عاصم وخلف وخلاد عن سليم عن حمزة وابا الحارث والدوري عن الكسائي باب الاستعاذة والبسملة والفاتحة
اعلم ان الاستعاذة والبسملة والفاتحة ليس فيهن امالة من طرق التيسير والشاطبية وما وافقهما من الكتب المختصرات وبالله
التوفيق سورة البقرة قرا حمزة والكسائي هدى للمتقين بامالة هدى في الوقف عليه وورش بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح ولا
خلاف في فتحه في الوصل لاجل التنوين في لام المتقين وكل ما امتنعت فيه الامالة في حال الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين او غيره
نحو هدى واذى ومسمى ومصلى وغزى وضحى وموسى الكتاب وعيسى ابن مريم قل ان هدى الله هو الهدى هدى الله فهدى الله الذي الذين هدى
اتينا واتى الزكوة واتى المال والقتلى الحر وان يأتي الناس والتقى الجمعان ومثوى الظالمين ويتامى النساء وعيسى الله فانه اذا انفصل من
الساكن جرى كل منهم على اصله من الفتح والامالة وبين اللفظين ولاهل الاداء في الوقف على الاسماء المقصورة المنونة ثلاثة مذاهب
في الرفع والنصب والجر فمنهم من فتح الانواع الثلاثة ومنهم من امالها ومنهم من امال المرفوع والمجرور وفتح المنصوب واعلم ان كل
ما اذكره في هذا الكتاب انه يفتح او يمال او يقرا بين اللفظين في الوصل فانه يستعمل في الوقف كما يستعمل في الوصل واما
اميل في الوصل لاجل كسرة بعده نحو الابرار وبدار والنهار والفجار وكفار والنار والناس فتلك الكسرة تزول في الوقف
ويوقف بالسكون فهذا السكون في الوقف لا يمنع الامالة لانه عارض ولان الامالة سبقت الوقف وذهب قوم الى منع
الامالة لزوال الكسر الموجب لها فان رمت الحركة فالامالة لا غير قوله عز وجل وبالاخرة هم يوقنون لفظة الاخرة فيها
حكمان الحكم الاول ترقيق الراء لورش والحكم الثاني امالة هاء التانيث في الوقف للكسائي اما ورش فانه يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

بين اللفظين والباقون بالفتح وهن فواصل الكسائي اذا يجي بالامالة وورش وابو عمرو بين اللفظين والباقون بالفتح وهن فواصل
سورة الم نشرح ليس فيها الامالة تقدم لورش من ترقيق الراءات سورة والتين ليس فيها ما يمال سورة العلق قرا حمزة
والكسائي ليطغى واستغنى والرجعى وينهى وصلى والهدى وبالتقوى وتولى بالامالة في الثماني كلمات وورش وابو عمرو
بين اللفظين والباقون بالفتح وهن فواصل ابو عمرو وحمزة والكسائي بان الله يرى بالامالة وورش بين اللفظين والباقون
بالفتح وهو اخر اية ان راه ذكر بالانعام سورة القدر وما ادراك ذكر بيونس سورة البرية جاءتهم ونار ذكر
بالبقرة سورة الزلزلة اوحى لها ذكر بابرهيم سورة والعاديات ليس فيها الامالة تقدم لورش من ترقيق الراءات
سورة القارعة ادراك ذكر بيونس سورة التكاثر قرا حمزة والكسائي الهاكم بالامالة وورش بالفتح وبين
اللفظين والباقون بالفتح سورة العصر والهمزة والفيل وقريش وارايت والكوثر ليس فيهن ما يمال
الا ادراك وقد ذكر بيونس سورة الكافرون قرا هشام عابدون وعابدون وعابدون بالامالة في الثلاثة ن
والباقون بالفتح سورة النصر جا ذكر بالبقرة سورة المسد قرا حمزة والكسائي ما اغنى وسيصلى بالامالة
فيهما وورش بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح وليس في الاخلاص والفلق ما يمال سورة الناس برب
الناس ملك الناس اله الناس صدور الناس والناس الجملة خمس كلمات ذكرته بالبقرة وهذا اخر رسالة
القرا الموسومة بقرة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين ن وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

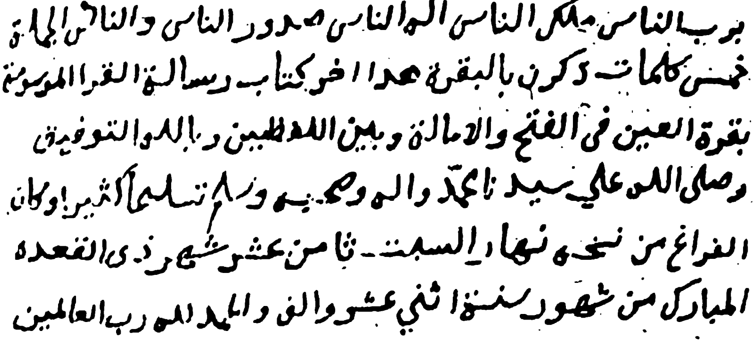
الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو البقا علي بن عثمان بن احمد بن الحسن القاصح العذري رحمه الله
اما بعد حمد رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
واله وصحبه اجمعين فان هذه رسالة سميتها قرة العين
وجمعت فيها المشهور من الفتح والامالة وبين اللفظين مما قراته
به ورويته عن الايمة السبعة من الطرق المعول عليها في عصرنا
كتبتها لاخواني المشتغلين بعلم القراءات ليستعينوا بمطالعتها
على نقل الروايات وكشف ما اودعه الداني في تيسيره والشاطبي
في حرزه من المشكلات ورتبتها على سور القران خالية من العلل والاوزان
الا في النوادر واقتصرت على احكام الامالة واختلافهم فيها
وربما جمعت كلمات اوزانها مختلفا على ترجمة واحدة فاذا اتفق
الحكم فيها ليقرب ماخذها وذكرت حكم ورش في
ترقيق الراءات وحكم الكسائي في امالته في وقفه على الهاءات
فذكرت هذين الحكمين عند اول وقوعهما في القران وذلك في اول
سورة البقرة في قوله عز وجل وبالاخرة ورايت ان النص على هذه الراءات
والهاءات باعيانها في اماكنها من السور ينافي الاختصار ويكثر التكرار
فتركت ذلك لئلا يطول الكتاب والله الموفق للصواب باب
ذكر الايمة والرواة اعلم ان الامالة تروى عن نافع وابي عمرو وابن عامر

وعاصم

الصفحة الأولى من النسخة (ج)


برب الناس ملك الناس اله الناس صدور الناس والناس الجماعة
خمس كلمات ذكرن بالبقرة هذا اخر كتاب رسالة الغرا الموسومة
بقرة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين وبالله التوفيق
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وكان
الفراغ من نسخه نهار السبت ثامن عشر شهر ذي القعدة
المبارك من شهور سنة اثني عشر والف والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأخيرة من النسخة (ج)

الفصل الثالث

الإمالة عند اللغويين والقراء وعلماء الصوت المحدثين

المبحث الأول

الإمالة عند اللغويين

آثرت في هذا الفصل الإطالة والبسط، كي أعتمد ما أسطره هنا، ليكون أساس موضوع الإمالة ومرجعه في البحث كله، حتى إذا عرضتُ للإمالة عند القراء واللغويين المحدثين اكتفيت بذكر نقاط الافتراق، أما ما اتفقوا فيه، فمرجعه ومرده إلى هذا الفصل. هذا وقد انطوى هذا المبحث الأطول في الدراسة على أحد عشر مطلباً، هذا بيانها:

* المطلب الأول: حروف الإمالة

حروف الإمالة ثلاثة (الألف، والراء، وهاء التأنيث)[١]. وسميت هذه الحروف حروف الإمالة، لأن الإمالة في كلام العرب لا تكون إلا فيها. وإمالة هذه الحروف لا تتأتى إلا بإمالة الفتحة قبلها.

* المطلب الثاني: أنواع الإمالة:

للإمالة ستة أنواع في اللهجات العربية، أهمها أولها وهو الذي سنعرض له تفصيلاً، أما الخمسة الأخرى فسنعرض لها هنا إجمالاً . وفيما يلي الإمالات العربية:

---

(١) الرعاية ١٢٩.

١- إمالة الفتحة قبل الألف الى الكسرة[١].

هذا النوع من الإمالات هو الأشهر والأكثر شيوعاً عند أغلب القبائل العربية، وهو المراد عند الإطلاق. وهو الوارد كثيراً جداً في القراءات القرآنية. أما الأنواع الأخرى فلم يوجد منها إلا القليل المبثوث هنا وهناك. وشرط هذا النوع من الإمالة -كما سيرد مفصلاً- أن تكون في اسم متمكن أو فعل متصرف، وأن يوجد معها سبب الإمالة. وهذا النوع هو الذي سنفصله فنذكر أسباب إمالته، وموانع إمالته، ومانع موانعه، الى غير ذلك من متعلقاته.

٢- إمالة الفتحة قبل هاء التأنيث الى الكسرة[٢].

قال سيبويه: سمعت العرب يقولون (ضربت ضربه، وأخذت أخذه)، شبه الهاء بالألف، فأمال ما قبلها كما يميل ما قبل الألف[٣].

وشرط الإمالة في هذا النوع أن يكون في الوقف، كالوقف على (نعمة، حكمة). لأنهم شبهوا هاء التأنيث بألف التأنيث لاتفاقهما في المخرج، والمعنى، والزيادة، والتطرف، والاختصاص بالأسماء[٤].

ويوجد هذا النوع من الإمالات في القراءات القرآنية كثيراً، وتحديداً في قراءة الكسائي.

٣-إمالة الفتحة قبل الراء المكسورة الى الكسرة[٥].

الفتحة الواقعة قبل الراء المكسورة، وشرط إمالتها:

أ- أن تكون الراء المكسورة متصلة بالحرف المفتوح.

---

(١) الرعاية ١٢٩، أوضح المسالك ٣/ ٣٠١، قطوف من النحو ٢٨٠، التعريف بفن التصريف ٢٠٤، ظاهرة المقطع الصوتي ٢٦، من لغات العرب ٦٩.

(٢) الكتاب ٢/ ٢٧٠، الرعاية ١٢٩، شرح ابن عقيل ٤/ ١٩٠، أوضح المسالك ٣/ ٣٠١، قطوف من النحو ٢٨٠، التعريف بفن التصريف ٢٠٤، ظاهرة المقطع الصوتي ٢٦.

(٣) الكتاب ٢/ ٢٧٠.

(٤) قطوف من النحو ٢٨٠.

(٥) الرعاية ١٢٩، شرح ابن عقيل ٤/ ١٩٠، أوضح المسالك ٣/ ٣٠١، قطوف من النحو ٢٨٠، التعريف بفن التصريف ٢٠٤، ظاهرة المقطع الصوتي ٢٦.

ب- ألا تكون الفتحة على الياء، نحو (إن في الكِبَرِ كثيراً من العِبَرِ).

فإن كانت الفتحة على الياء فإنها لا تمال في (السِيَر، الغِيَر). ويجوز إمالة الفتحة الواقعة على غير الياء إذا كانت الراء المكسورة الواقعة بعدها مفصولة عنها بحرف واحد ساكن، نحو (نَهْ رِ، تَمْ رِ، بزَهْ رِ).

ومن أمثلة هذا النوع في القراءات القرآنية قراءة كلمة (بشرَرٍ) في رواية ورش عن نافع المدني[1].

وعلى خلاف ما ثبت في القراءات، فإن هذا النوع من الإمالة حظي بعناية النحاة كثيراً، وفي مقدمتهم إمام النحاة سيبويه. قال سيبويه: هذا باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها ألف إذا كانت الراء بعدها مكسورة. وذلك قولك (من الضرر، ومن البعر، ومن الكبر، ومن الصغر، ومن الفقر)، لما كانت الراء كأنها حرفان مكسوران، وكانت تشبه الياء، أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف لأن الفتحة من الألف، وشَبَهُ الفتحة بالكسرة كشبه الألف بالياء، فصارت الحروف ههنا بمنزلتها إذا كانت قبل الألف[2].

٤- إمالة الكسرة نحو الضمة[3].

وهذا النوع يقع في صيغ البناء للمجهول، كما في (قِيل، حِيل، سِيق، بِيع) فالقاف والحاء والسين والباء تلفظ في هذا النوع بحركة مركبة من كسر وضم، فهي بين الكسرة والضمة[4].

ومن شواهد هذه الإمالة قول الشاعر:

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ... ليت شباباً بوع فاشتريت

(١) إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٥٨١، الوافي في شرح الشاطبية ١٦٤. وكتب القراءات لا تستعمل في هذه الكلمة مصطلح الإمالة، بل لفظ الترقيق. وقد بينا الفرق بينهما فيما سبق.

(٢) الكتاب ٢/ ٢٧٠.

(٣) الخصائص ٣/ ١٢٣، في اللهجات العربية ٦٦، ظاهرة المقطع الصوتي ٢٦، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٣٩، من لغات العرب ٧٣.

(٤) الخصائص ٣/ ١٢٣.

وقد صرح أبو حيان بأن هذه لغة بني هذيل وبني دبير[١]. وقد ورد هذا النوع وثبت في بعض قراءات القرآن الكريم ورواياته[٢].

ويعبر قدماء النحاة، والقراء كلهم عن هذا النوع بالإشمام. ولذا تسمى كسرة الأفعال السابقة الكسرة المشوبة بالضمة[٣]. ولا يتأتى الإتيان بالكسر المشوب بالضم إلا أن يصاحبه ضم الشفتين، لتمنح بعض صوت الضم.

٥- إمالة الضمة نحو الكسرة[٤].

من أمثلة هذه الإمالة ما ذكره سيبويه في الكتاب (ابن مذعُور) بإمالة ضمة العين نحو الكسرة، كأننا نروم الكسرة. و(ابن بُور) بضم الباء مشربة بصوت الكسر. وكذا (عجبت من السمُر، وشربت من المُنقُر) بإمالة ضمة الميم من (السمر)، وضمة القاف من (المنقر)[٥].

قال د. إبراهيم أبو سكين: أكثر بني أسد كفقعس ودبير ينطقون الواو كحرف u في نحو (مذعور، وابن بور)، فتميل الضمة إلى جهة الكسرة، ويتبع ذلك ميل الواو إلى جهة الياء، تحقيقاً للانسجام والمماثلة والاقتصاد في الجهد العضلي، والذي يتناسب مع قبيلة أسد البدوية[٦].

ومن هذا النوع إمالة حرف الباء من كلمة (بُوع) عند بعض العرب، فإنهم يلفظون الباء بحركة مركبة من ضمة وكسرة. وتسمى ضمة الفعل السابق الضمة المشوبة بالكسرة[٧]. وهذه اللهجة أقل اللهجات شهرة وشيوعاً.

---

(١) البحر المحيط ١/ ٦١

(٢) انظر (الإمالة عند القراء) صفحة ٦١

(٣) في اللهجات العربية ٦٦.

(٤) الخصائص ٣/ ١٢٣، في اللهجات العربية ٦٦، التعريف بفن التصريف ٢٣٧، ظاهرة المقطع الصوتي ٢٦.

(٥) الكتاب ٢/ ٢٧٠، التعريف بفن التصريف ٢٣٧.

(٦) مقومات اللهجة ٣٣.

(٧) في اللهجات العربية ٦٦.

٦- إمالة الفتحة الى الضمة[١].

هذه الإمالة قليلة جداً في لهجات العرب، وهي غير منسوبة الى قبيلة بعينها، فهي مهملة يشار إليها أحياناً[٢].

المطلب الثالث:معاني مصطلحات البحث:

سيرد في مباحث هذا الكتاب جملة من المصطلحات المتعلقة بجوهر موضوع هذا الكتاب (الإمالة والفتح). ولزاماً علينا البدء بضبط معاني تلك المصطلحات في اللغة والاصطلاح -اصطلاح اللغويين والقراء-على حد سواء.

وفيما يلي ذكر لتلك المصطلحات مشفوعة ببيانها لغة واصطلاحاً:

* الفتح[٣]:

الفتح مصدر الفعل فتح يفتح فتحاً. والفتح في اللغة ضد الإغلاق. قال الفيروز آبادي: (فتح كمنع، ضد أغلق)[٤]. وقال ابن فارس: (الفتح ضد الإغلاق)[٥]. وكذا قال أبو البقاء في كلياته[٦].

والفتح اصطلاحاً هو فتح القارىء فمه عند النطق بالحرف الذي بعده ألف[٧]. ويرى ابن القاصح أن الفتح هو (فتح الصوت لا الحرف)[٨]. والفتح منقسم الى فتح شديد، وفتح متوسط.

---

(١) في اللهجات العربية ٦٥، ظاهرة المقطع الصوتي ٢٦.

(٢) في اللهجات العربية ٦٦.

(٣) استعمل هذا التعبيركل النحاة والقراء.

(٤) القاموس المحيط ٢٩٧.

(٥) مجمل اللغة ٥٥٨.

(٦) الكليات ٦٩٣.

(٧) إبرلز المعاني ٢٠٣، النشر ٢/٢٩.

(٨) سراج القارىء المبتدىء وتذكار المقرىء المنتهي ١٠٢.

١ . فتح شديد:

وهو نهاية فتح القارىء لفيه بلفظ الحرف الذي بعده ألف[١]. وذلك نحو تفخيم الدال من كلمة (هدى). وأكثر من يفعل ذلك الأعاجم، وبخاصة حين يفخمون الحروف المرققة، حتى إنهم من شدة تفخيمهم ومبالغتهم يصيرون الألف واواً[٢]. ولذا يعدل القراء عن هذا الفتح ولا يستعملونه، وهو عندهم مكروه معيب[٣]. قال أبو الطيب بن غلبون: كان عبد الله ابن كثير وقالون عن نافع وحفص عن عاصم يفخمون ما اختلف القراء فيه من هذا الباب حيث وقع من غير تفخيم حرف يخرج به عن ألفاظ القراء[٤].

ومن مرادفات (الفتح الشديد) (التفخيم، والتفخيم المحض).

* التفخيم المحض[٥]:

وهو (الفتح الشديد) وهو نهاية فتح الشخص فمه بلفظ الحرف[٦]. وهذا مع كونه ممنوعاً في القرآن، فإنه كذلك معدوم في لغة العرب. وإنما هو موجود - إلى أيامنا هذه-في لغة العجم.

٢- فتح متوسط:

وهو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة[٧]. وهو المراد في عرف القراء واصطلاحهم عندما يقال مثلاً: يفتح عاصم ألف (اشترى). ويسمى (الفتح المتوسط) كذلك (التفخيم، والترقيق، والنصب).

---

(١) إبراز المعاني ٢٠٣.

(٢) تنبيه الغافلين ٨٨.

(٣) إبراز المعاني ٢٠٤.

(٤) الاستكمال ١٠١.

(٥) ورد هذا التعبير عند ابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠].

(٦) النشر ٢/ ٣٠.

(٧) إبراز المعاني ٢٠٤.

* **التفخيم**[1]:

والمراد به في عرف القراء خاصة الفتح المتوسط[2]، وبذا يكون التفخيم بمعناه هذا ضد الإمالة. قال أبو العلاء المعري: ويجوز إمالة الألف وتفخيمها[3]. قال أبو الطيب بن غلبون: كان عبد الله بن كثير وقالون عن نافع وحفص عن عاصم يفخمون ما اختلف القراء فيه من هذا الباب[4].

* **الترقيق**[5]:

وذكر ابن الجزري أن البعض يطلق هذا اللفظ ومراده الفتح المتوسط، والذي هو درجة صوتية بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة[6]. وعلى هذا يكون الترقيق مضاداً للإمالة.

٣- النصب[7]:

قال ابن فارس: النون والصاد والباء أصل صحيح يدل على إقامة شيء وإهدافٍ في استواء. ويقول أهل العربية في الفتح هو النصب، كأن الكلمة تنتصب في الفم انتصاباً[8]. وثغر منصَّب، بالتشديد مستوي البنية، كأنه نُصب فسوي[9].

(١) استعمل هذا التعبير أبو العلاء المعري [الفصول والغايات ٣٢]، وابن مجاهد [السبعة ١٥٠]، وأبو الطيب ابن غلبون [الاستكمال ٣٩٥]، وأبو البركات الأنباري [أسرار العربية ٣٤٨]، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني (ت ٥٦٩هـ) [غاية الاختصار١/ ٢٦٧]، وأبو القاسم الشاطبي [الشاطبية، البيت ٣٣٧]، والسخاوي [جمال القراء٢/ ٤٩٨، ٥٠١]، وأبو شامة [ابراز المعاني ٢٠٣]، وابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠]، وأحمد البنا [اتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٤٧].

(٢) النشر ٢/ ٣٠.

(٣) الفصول والغايات ٣٢.

(٤) الاستكمال ١٠١.

(٥) استعمل هذا التعبير ابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠]، وابراهيم بن عمر الجعبري [كنز المعاني ٢٢٥]

(٦) النشر ٢/ ٣٠، كنز المعاني ٢٢٥.

(٧) استعمل هذا التعبير سيبويه [الكتاب ٢/ ٢٦٣]، والمبرد [المقتضب ٣/ ٤٧]، أحمد البنا [اتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٤٧].

(٨) معجم مقاييس اللغة ٥/ ٤٣٤.

(٩) التكملة والذيل والصلة ١/ ٢٧٨.

النصب -كما استعمله النحاة- يعني الفتح، المضاد للإمالة. قال سيبويه: قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه، فينصب بعض ما يميل صاحبه، ويميل بعض ما ينصب صاحبه[1].

الإمالة:

الإمالة لغة: مصدر الفعل أمال يميل إمالة. والإمالة لغة تنتظم معاني عدة، منها الانحراف والعدول عن جهة الى جهة، ومنه مال الحاكم: إذا عدل عن الاستواء[2]. فيقال مثل: (مالت الشمس ميولاً ضَيَّفتْ للغروب، أو زالت عن كبد السماء)[3]، و(مال عن الحق وأميل عنه)[4]، و(مال النهار والليل دنا من المضي)[5]. ويقال أيضاً: ميل بمعنى أمال، ومنه (ميلت بين أمرين: ترددت)[6].

* ومن معاني الإمالة أيضاً الانحناء، نحو: أمال فلان ظهره: أحناه[7]. ومن معانيها أيضا التعويج، يقال: أملت الرمح: إذا عوجته عن استقامته[8].

* وكما هو بين فمادة كلمة الإمالة يأتي منها الفعلان اللازم والمتعدي.

* أما الإمالة في اصطلاح النحاة فإنها معرفة عندهم بتعريفات عدة، وهي مع وفرتها متقاربة المعاني جداً. فمن هذه التعريفات:

* تعريف المبرد (٢٨٥هـ)[9]: (الإمالة أن تنحو بالألف نحو الياء)[10].

---

(١) الكتاب ٢/ ٢٦٣.

(٢) شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٥٤.

(٣) القاموس المحيط ١٣٦٨ ١٣٦٩.

(٤) أساس البلاغة ٦١٠

(٥) أساس البلاغة ٦١٠.

(٦) أساس البلاغة ٦١٠.

(٧) كنز المعاني شرح حرز الأماني الجعبري، ورقة ٢٢٤. شرح طيبة النشر للنويري ٣/ ٤٧.

(٨) ابراز المعاني ٢٠٥.

(٩) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، وفيات الأعيان ٤/ ٣١٣.

(١٠) المقتضب ٣/ ٤٢.

* وعرفها أيضاً بقوله: معنى الإمالة: أن تقرب الحرف مما يشاكله من كسرة أو ياء[١].

* تعريف الزجاجي (٣٣٧هـ)[٢]: (الإمالة أن تميل الألف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة)[٣].

* تعريف ابن جني (٣٩٢هـ)[٤]: (معنى الإمالة هو أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف نحو الياء)[٥].

* تعريف الزمخشري (٥٣٨هـ)[٦]: (هي أن تنحو بالألف نحو الكسرة فتميل الألف نحو الياء)[٧].

* تعريف سعيد بن المبارك بن الدهان (٥٦٩هـ) : (الإمالة أن تميل الألف نحو الياء، والفتحة نحو الكسرة)[٨].

* تعريف موفق الدين يعيش بن علي ابن يعيش المتوفى سنة (٦٤٣هـ)[٩]: (الإمالة في العربية عدول بالألف عن استوائه وجنوح به الى الياء، فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخمة وبين مخرج الياء)[١٠].

* تعريف ابن الحاجب (٦٤٦هـ)[١١]: (الإمالة أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة)[١٢].

---

(١) المقتضب ٣/ ٤٦.

(٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي، وفيات الأعيان ٣/ ١٣٦.

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)٢/ ٦١٣.

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٧.

(٥) اللمع في العربية ٣١١.

(٦) جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الأعلام ٧/ ١٧٨.

(٧) المفصل ٣٣٥شرح المفصل لابن يعيش (ت٦٤٣هـ)٩/ ٥٣.

(٨) الفصول في العربية ١٠٤.

(٩) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٤

(١٠) شرح المفصل ٩/ ٥٤.

(١١) أبو عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب، وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٨، الأعلام ٤/ ٢١١.

(١٢) شرح الشافية٣/ ٤.

* تعريف ابن مالك (٦٧٢هـ)[١]: (وهي أن ينحى جوازاً في فعل أو اسم فتمكنه بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء لتطرفها وانقلابها عنها)[٢].

* تعريف ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)[٣]: (أن تذهب بالفتحة الى جهة الكسرة، فإن كان بعدها ألف ذهبت الى جهة الياء كالفتى، وإلا فالممال الفتحة وحدها كنعمة ويسحر)[٤].

* تعريف بهاء الدين عبد الله بن عقيل (٧٦٩هـ)[٥]: (الإمالة عبارة عن أن يُنحى بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء)[٦].

والذي أرجحه من هذه التعريفات المتقاربة المتشابهة ما عرفه ابن جني وابن الحاجب وابن هشام وغيرهم من أن الإمالة: هي أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة. وسبب هذا الاختيار أن هذا الحد والتعريف جامع يجمع أنواع الإمالة الثلاثة الشائعة عند العرب (إمالة الفتحة قبل الألف الى الكسرة، وإمالة الفتحة قبل هاء التأنيث، وإمالة الفتحة قبل الراء المكسورة).

فإن أردنا تعريفاً واحداً يشمل أنواع الإمالة الستة فيمكننا القول، الإمالة: هي أن ينحى بالحركة نحو الحركة. سواء أكانت الحركة فتحة، أم ضمة، أم كسرة.

---

(١) محمد بن عبد الله ابن مالك، الأعلام ٦/ ٢٣٣.

(٢) شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٣/ ١١٢٥.

(٣) عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصري، الأعلام ٤/ ١٤٧.

(٤) أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك٣/ ٢٩٧.

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن بهاء الدين ابن عقيل، الأعلام ٤/ ٩٦.

(٦) شرح ابن عقيل ٤/ ١٨٢.

والإمالة عند القراء(1) قسمان:

١- إمالة كبرى(2):

وهي تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه(3). بحيث لو زادت درجة الإمالة في هذا النوع لصارت الألف ياء. والإمالة الكبرى هي المفهومة عند الإطلاق(4).

* ومن مرادفات الإمالة الكبرى الدالة على معناها نفسه (الإمالة الشديدة، الإضجاع، البطح، اللي، الإمالة المحضة، الإجناح، الإشباع، الألف المعوج،). وهذا بيانها:

*** الإمالة الشديدة(5):**

ويجب في الإمالة الشديدة أن يجتنب القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه(6).

*** الإضجاع(7):**

ضجع: وضع جنبه بالأرض. وكصبور (أي ضَجوع): القربة تميل بالمستقي ثقلاً.

---

(١) تعمدنا هنا إغفال النحاة، لأن القراء وحدهم هم الذين عنوا بمراتب التفخيم، ومراتب الإمالة، لتمييز ما يجوز منها عند قراءة القرآن الكريم، وما لا يجوز. وما قرأ به راوٍ دون راو. فإن من لوازم القرآن الكريم ضبط ألفاظه وفق المتلقى المنقول. أما النحاة فلقد عمموا وأجملوا لأن ميدانهم اللغة المحكية المخاطب بها، وهذه لايسعها التقييد.

(٢) استعمل هذا التعبير غالب القراء، ومنهم ابن القاصح[سراج القارىء ١٠٣، ١١٦].

(٣) إبراز المعاني ٢٠٤.

(٤) كنز المعاني ٢٥٥.

(٥) ورد هذا اللفظ عند ابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠].

(٦) النشر ٢/ ٣٠.

(٧) وجد هذا التعبير عند ابن مجاهد [السبعة ١٤٢]، وأبي القاسم الشاطبي [الشاطبية، البيت ٥٤٦، والسخاوي [جمال القراء ٢/ ١٠٥ل]، وأبي الرضا أحمد الحموي [القواعد والاشارات ٥٠]، وابن القاصح [سراج القارىء ١١٥]، إبراهيم بن عمر الجعبري [كنز المعاني ٢٢٥]، وابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠، طيبة النشر، البيت ٢٩٦]، وأبي القاسم النويري [شرح طيبة النشر ٣/ ٤٨، شرح الدرة (مخطوط) ورقة ٣٤]، وعلي النوري الصفاقسي [غيث النفع ٢٤٠]، وأحمد البنا [اتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٤٧]، محمد حسن السمانودي [شرح الدرة٢٠]، ابراهيم المارغني [النجوم الطوالع ٩٠]. =

وضِجْعُ فلان إليَّ أي: مَيْلُه. وأضجع الثنايا: مائلها. والإضجاع في الحركات: كالإمالة والخفض[1].

والإضجاع عبارة قديمة عن الإمالة الكبرى[2].

* **البطح[3]:**

بطحه كمنعه: ألقاه على وجهه[4]. وعبر عن الإمالة بالبطح لما فيها من بطح الفتحة الى الكسر، أي إمالتها إليه. وأصل بطح الشيء إلقاؤه ورميه، ويلزمه إمالته[5].

والبطح عبارة قديمة عن الإمالة الكبرى[6].

* **اللي[7]:**

اللي في اللغة من لواه يلويه ليا: فتله وثناه. ولوى برأسه: أمال[8]. ولوى الرجل برأسه، وألوى برأسه: أمال وأعرض. ولوت الناقة ذنبها، وألوت بذنبها: إذا حركته[9]. وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم، فـ ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥]، أمالوها وعطفوها تكبراً عن الحق، و﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧٨]، أي يحرفونه ويغيرون أحكامه[10].

واللي وإن كان يصح إطلاقه على الإمالة الكبرى والصغرى معاً، حيث كلاهما يصدق عليه أنه ميل عن الأصل، إلا أنه في عرف القراء يطلق ويراد به الإمالة الكبرى.

---

(١) القاموس المحيط ٩٥٧.

(٢) القواعد والإشارات ٥٠.

(٣) وجد هذا التعبير عند السخاوي [جمال القراء ٢/ ٥٠١]، وأبي الرضا أحمد الحموي [القواعد والإشارات ٥٠]، وابراهيم بن عمر الجعبري [كنز المعاني ٢٢٥]، وابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠]، أحمد البنا [اتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٤٧]، ابراهيم المارغني[النجوم الطوالع ٩٠].

(٤) القاموس المحيط ٢٧٣.

(٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٤/ ٢٢٠.

(٦) القواعد والإشارات ٥٠.

(٧) ورد هذا التعبير عند ابراهيم بن عمر الجعبري [كنز المعاني ٢٢٥]،

(٨) القاموس المحيط ١٧١٧.

(٩) الصحاح ٦/ ٢٤٨٥.

(١٠) عمدة الحفاظ ٥٣٠.

* **الإمالة المحضة[1]:**

المحض: اللبن الخالص، وأمحضه الود: أخلصه[2]. وعلى هذا فالإمالة المحضة هي الإمالة الكبرى الخالصة.

* **الإجناح[3]:**

يقال في اللغة: جَنَحَ يَجنَح ويَـجْنُـحُ ويَجْنِـح جنوحاً: مال. وأجنحه: أماله[4]. وقال ابن فارس: وجَنَحَ: مال، وسمي جَناحا الطائر لميلهما في شقيه. والجُناح: الإثم، لميله عن طريق الحق[5]. وقال نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ)[6]: الجنوح الميل، وجنح الطائر : دنا من الأرض، وجنحت الشمس للمغيب كذلك[7]. وفي القرآن الكريم ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١]، أي: مالوا فمل[8].

والإجناح ما دام في أصله اللغوي إمالة، فلذا يصح أن يراد به الإمالتان الكبرى والصغرى، ولكن القراء يريدون به الكبرى دون أختها.

* **الإشباع:**

قال ابن فارس: الشين والباء والعين أصل صحيح يدل على امتلاء في أكل وغيره[9].

الإشباع هو بلوغ الغاية في تقريب الفتحة والألف من الكسرة والياء، ولكن بشرط عدم قلب الفتحة الى كسرة، والألف الى ياء.

---

(١) ورد هذا التعبير عندأبي العلاء الهمذاني[غاية الاختصار ١/ ٢٦٧]، ابن القاصح [سراج القارىء ١١٣]، علي محمد الضباع [مختصر بلوغ الأمنية ١٠٧].

(٢) القاموس المحيط ٨٤٢، أساس البلاغة ٥٨٣.

(٣) استعمل هذا التعبير سيبويه [الكتاب ٢/ ٤١،] والمبرد [المقتضب ٣/ ٤٩]، وأبو علي الفارسي [الحجة ١/ ٤٠٦]، والسخاوي [جمال القراء ٢/ ٥٠١]،

(٤) القاموس المحيط ٢٧٦.

(٥) مجمل اللغة ١٤٠.

(٦) الأعلام ٨/ ٢٠.

(٧) شمس العلوم ١/ ٣٥٠.

(٨) عمدة الحفاظ ١٠١.

(٩) معجم مقاييس اللغة ٣/ ٢٤١.

* **الألف المعوج:**

العوج: العطف عن حالة الانتصاب. وعاج رأسه لفها، وعجت الناقة: لوت رأسها[1].

٢ إمالة صغرى:

وهي الإتيان بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة[2]. وهذه الإمالة المتوسطة هي أصعب في النطق من الإمالة الكبرى، لأنها مرتبة وسطى بين الفتح والإمالة الشديدة. ولذلك قل من يتقنها من طلاب القرآن. قال أبو شامة: أكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم أو بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الإمالة المحضة، ويجعلون الفرق بين المحضة وبين رفع الصوت بالمحضة وخفضه بين بين، وهذا خطأ ظاهر، فلا أثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة[3].

ومن تسميات الإمالة الصغرى (الإمالة المتوسطة أو الوسطى، التقليل، بين اللفظين، بين بين، التلطيف، بين الفتح والكسر، الكسر اللطيف، إشمام الإمالة). وهذا بيانها:

* **الإمالة المتوسطة أو الوسطى[4]:**

وهي إمالة الفتحة والألف بدرجة بين الفتح المتوسط والإمالة المحضة[5].

* **التقليل[6]:**

القلة بالكسر ضد الكثرة. ويقال: أقله جعله قليلاً، كقلله[7]. والقِل القصير من

---

(١) عمدة الحفاظ ٣٨٧.

(٢) إبراز المعاني ٢٠٤.

(٣) إبراز المعاني ٢٢١.

(٤) ورد هذا التعبير عند الداني [ابراز المعاني ٢٠٤].

(٥) النجوم الطوالع ٩٠.

(٦) استعمل هذا اللفظ أبو القاسم الشاطبي [الشاطبية، البيت رقم ٣٢٤]، وأبو الرضا أحمد الحموي [القواعد والاشارات ٥٠]، وابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠، طيبة النشر، البيت ٢٩٧]، وأبو القاسم النويري [شرح طيبة النشر ٣/ ٤٨]، وأحمد البنا [إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٤٧]، ومحمد بن أحمد المتولي [فتح المعطي وغنية المقري ٣٢]، وابراهيم المارغني [النجوم الطوالع ٩٠].

(٧) القاموس المحيط ١٣٥٦.

الحيطان، والقُلى القصيرة من الجواري[1].

والتقليل في الاصطلاح هو إمالة الألف إمالة متوسطة بين درجتي الفتح (المتوسطة) والإمالة (الشديدة)، أي النطق بألف منصرفة الى الكسر قليلاً[2]. فالتقليل إمالة صغرى.

*** بين اللفظين[3]:**

يعنى بهذا المصطلح إمالة الألف إمالة متوسطة بين الفتح المتوسط والإمالة المحض الشديدة.

*** بين بين[4]:**

يعني (بين بين) في الاصطلاح ما يعنيه (التقليل) وهو إمالة الألف إمالة متوسطة بدرجة بين الفتح وبين الإمالة الشديدة.

*** التلطيف[5]:**

التلطيف لغة: الرفق. فلطف لطفاً بالضم: رفق ودنا. وككرم (أي لطف) لطفاً ولطافة:

---

(١) التكملة والذيل والصلة ٥/ ٤٩٢.

(٢) القواعد والاشارات ٥٠.

(٣) استعمل هذا التعبير مكي بن أبي طالب [التبصرة ٣٨٦]، وأبو الطيب بن غلبون [الاستكمال ١٧٢، ٣٩١]، وأبو الحسن بن غلبون [التذكرة ١٩٠]، وأبو عمرو الداني [التيسير ٤٦، ٥٥، التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ٢٦١]، وأبو العلاء الهمذاني [غاية الاختصار١/ ٢٦٧]، وأبو طاهر اسماعيل بن خلف [العنوان ٦٠]، والحسن بن خلف بن بليمة [تلخيص العبارات ٤٤]، وابراهيم بن عمر الجعبري [كنز المعاني ٢٢٥]، وابن الجزري [تحبير التيسير ٦٧]، وابن القاصح في كتابه (قرة العين) أصل هذه الدراسة، وكتابه (سراج القارئ ١١٢)، وأبو القاسم النويري [شرح طيبة النشر ٣/ ٤٧].

(٤) استعمل هذا التعبير أبو العلاء المعري [رسائل أبي العلاء ٣٧]، وأبو عمرو الداني [التعريف في اختلاف الرواة عن نافع ٢٦١]، وأبو العلاء الهمذاني [غاية الاختصار ١/ ٢٦٧]، وأبو الرضا أحمد الحموي [القواعد والاشارات ٥٠]، وابن القاصح [سراج القارئ ١٠٩]، وابراهيم بن عمر الجعبري [كنز المعاني ٢٢٥]، وابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠]، وأبو القاسم النويري [شرح طيبة النشر ٣/ ٤٨]، وابراهيم المارغني [النجوم الطوالع ٩٠].

(٥) استعمل هذا اللفظ ابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠]، وأبو القاسم النويري [شرح طيبة النشر ٣/ ٤٨].

صغر ودق[١]. وقال أحمد بن فارس: (لطف) اللام والطاء والفاء أصل يدل على رفق، ويدل على صغر في الشيء[٢].

*** بين الفتح والكسر**[٣].

*** الكسر اللطيف**[٤].

*** إشمام الإمالة**[٥]:

قال ابن فارس: الشين والميم أصل واحد يدل على المقاربة والمداناة[٦]. والإشمام له معان عدة، ومعناه في باب الإمالة إذاقة الحرف الكسرة إذاقة قليلة[٧]، أي: إدناء الفتحة أو الألف من الكسرة أو الياء إدناءً قليلاً. قال أبو الحسن بن غلبون: فقرأهما حمزة بالإمالة إشماماً[٨]. أي بالإمالة الصغرى.

* ومن التسميات التي تصدق على نوعي الإمالة الكبرى والصغرى (الكسر، الإشارة الى الكسر، الترقيق، الترخيم)، وهذا بيانها:

*** الكسر**[٩]:

المراد بالكسر هنا الإمالة الى الكسر، لا الكسر الخالص. وعُبر عن الإمالة بالكسر لما

---

(١) القاموس المحيط ١١٠٢.

(٢) معجم مقاييس اللغة ٥/ ٢٥٠.

(٣) ورد هذا التعبير عند أبي بكر بن مهران [الغاية ١٦٦].

(٤) الغاية في القراءات العشر ٤٥٩.

(٥) استعمل هذا المصطلح أبو الحسن بن غلبون [التذكرة ١٩٩].

(٦) معجم مقاييس اللغة ٣/ ١٧٥.

(٧) القاموس المحيط ١٤٥٥،

(٨) التذكرة ١٩٩.

(٩) وجد هذا التعبير عند أبي بكر بن مجاهد [السبعة ١٤٥]، وأبي بكر بن مهران [الغاية ١٦٢]، وأبي الطيب ابن غلبون [الاستكمال ٤٠٦]، وأبي عمرو الداني [الموضح ٥٧] نقلا عن (الامالة في القراءات واللهجات العربية) ١٥٢، وأبي العلاء الهمذاني [غاية الاختصار ١/ ٢٦٧]، والقاسم بن الحسين الخوارزمي [شرح المفصل في صنعة الاعراب ٤/ ٢٠٥]، والسخاوي [جمال القراء ٢/ ٥٠١]، وأبي الرضا أحمد بن عمر الحموي [القواعد والاشارات ٥٠]، وابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠].

فيها من الإمالة الى الكسر[1]، ولأن الفتح (قسيم الإمالة ومقابله) ضده الكسر[2]. ومصطلح الكسر مما يصدق على نوعي الإمالة الكبرى والصغرى، ولكن عادة القراء جرت بإطلاقه وإرادة الإمالة الكبرى.

عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: قرأ رجل على عبد الله بن مسعود (طه) ولم يكسر، فقال عبد الله بن مسعود: (طِهِ) وكسر الطاء والهاء، فقال الرجل: (طه) ولم يكسر، فقال عبد الله بن مسعود: (طِهِ) وكسر، ثم قال ابن مسعود: والله لهكذا علَّمني رسول الله ﷺ[3]. وكان عاصم يقول: إنما الكسر بقية من لغة أهل الحيرة[4].

* **الإشارة الى الكسر[5]:**

قال ابن برهان العكبري: وعامة أهل نجد وتميم وأسد وقيس يشيرون الى الكسر في ذوات الياء[6]. والإشارة الى الكسر إما أن يراد بها الإمالة الكبرى أو الصغرى.

* **الترقيق[7]:**

الرق ضعف العظام. ويقال: في ماله رَقَق، أي: قلة[8].

الترقيق المراد هنا عند من استعمل هذا المصطلح الإمالة. قال الإمام الشاطبي:

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٢٢٠.

(٢) القواعد والاشارات في أصول القراءات ٥٠.

(٣) جمال القراء وكمال الاقراء ٢/ ٤٩٨، والحديث كما في حاشية الكتاب في المستدرك ٢/ ٢٤٥، الدر المنثور ٤/ ٢٨٩. وقال أبو عمرو الداني عن هذا الحديث: وهذا الحديث أصل كبير في الإمالة، مع استقامة طرقه واشتهار نقلته. [الموضح ٦٨، نقلا عن لغات العرب ٧٢].

(٤) شرح اللمع ٢/ ٧٢٤.

(٥) ورد هذا التعبير عند ابن برهان العكبري [شرح اللمع ٢/ ٧٢٤]، وموفق الين بن يعيش [شرح المفصل ٩/ ٥٤].

(٦) شرح اللمع ٢/ ٧٢٤.

(٧) ورد هذا التعبير عند الشاطبي [الشاطبية، البيت ٣٣٧]، وابن الجزري [النشر ٢/ ٣٠].

(٨) شمس العلوم ٢/ ١٨٩.

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا[١]. وقال أبو شامة: والترقيق من أسماء الإمالة[٢]. ومصطلح الترقيق يصح وقوعه على الإمالة الكبرى والصغرى.

* الترخيم[٣]:

رخُم الكلام ككرُم فهو رخيم: لان وسهل. ورخمت الجارية: صارت سهلة المنطق، فهي رخيمة ورخيم، والرخامى، بالضم: الريح اللينة[٤]. وقالت العرب: رخمه إذا رق له وأشفق عليه. وكلام رخيم، ورخيم الحواشي: رقيق[٥]. ورخامة الصوت: لينه ورقته[٦]. وقال ابن فارس: الراء والخاء والميم أصل يدل على رقة وإشفاق[٧]. ومن ثم فالترخيم مما يصح إطلاقه على نوعي الإمالة الكبرى والصغرى.

المطلب الرابع: أسباب الإمالة عند النحاة:

اعتنى النحاة بالتعليل والقياس سعياً الى ضبط قوانين الكلام العربي، وقصداً الى توسعة اللغة وتطويرها. لأن العرب-في نظرهم- كانوا يراعون في خطابهم ولسانهم عللاً وأقيسة معينة. قال أحمد بن فارس: أجمع أهل اللغة-إلا من شذ عنهم أن للغة العرب قياساً، وأن العرب تشق بعض الكلام من بعض[٨]. ولذا راح النحاة يطلبون هاتيك العلل، ليقيسوا كلاما بكلام، وقد سئل الخليل بن أحمد عن العلل التي يعتل بها في النحو، أأخذها عن العرب أم اخترعها؟فقال: إن العرب نطقت على سجيتها وطباعها وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علله، وان لم ينقل ذلك عنها، واعتللت أنا بما عندي أنه علة لما عللته منه[٩].

(١) الشاطبية، البيت ٣٣٧.

(٢) إبراز المعاني ٢٤٨.

(٣) ورد هذا التعبير في [شرح الشافية ٣/ ٢٦٦].

(٤) القاموس المحيط ١٤٣٦.

(٥) أساس البلاغة ٢٢٦، الصحاح ٥/ ١٩٣٠.

(٦) شمس العلوم ٢/ ٢٢٦.

(٧) معجم مقاييس اللغة ٢/ ٥٠٠.

(٨) الصاحبي ٦٦.

(٩) النحو العربي/ العلة النحوية ٨٨.

والنحاة في مسلكهم التعليلي القياسي إنما كانوا يسايرون فقهاء الرأي المولعين بالتعليل والقياس. وقد بالغ بعض النحاة وأغربوا في العلل حتى قيل في المثل: أضعف من حجة نحوي. وكان من آثار هذا الولع بالتعليل والقياس أن شحنت كتب النحو بالتعليلات والأقيسة، بل أفردت لهما مؤلفات خاصة، منها (العلل في النحو) لمحمد بن المستنير الشهير بقطرب (ت ٢٠٦هـ)[١]، و(علل النحو) للمازني بكر بن محمد (ت ٢٤٩هـ)[٢]، (الإيضاح في علل النحو) لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)[٣]، و (علل التثنية) لابن جني.

وممن عني بالتعليل والقياس من النحاة الأوائل عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي (ت ١١٧هـ)[٤]، الذي قال ابن سلام في وصفه: عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي كان أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل[٥]. ومنهم يونس بن حبيب (ت ١٨٣هـ)[٦]، وأبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ)[٧]، والخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ)[٨]، وسيبويه (ت ١٨٠هـ)[٩]، والكسائي علي بن حمزة (ت ١٨٩هـ)[١٠] القائل:

إنما النحو قياسٌ يُتبع ... وبه في كل أمر ينتفع

فإذا ما أبصر النحو الفتى ... مر في المنطق مراً فاتَّسع[١١]

(١) إنباه الرواة ٣/ ٢١٩.

(٢) إنباه الرواة ٣/ ٢٨١.

(٣) الأعلام ٣/ ٢٩٩.

(٤) إنباه الرواة ٢/ ١٠٤.

(٥) طبقات الشعراء ٣٠، انباه الرواة ٢/ ١٠٤.

(٦) إنباه الرواة ٤/ ٧٤.

(٧) إنباه الرواة ٤/ ١٣١.

(٨) إنباه الرواة ١/ ٣٧٦.

(٩) أخبار النحويين البصريين ٣٧، الأعلام ٥/ ٨١.

(١٠) إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦.

(١١) إنباه الرواة ٢/ ٢٦٧.

والأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هـ)[١]، والمبرد (ت٢٨٥هـ)[٢]، وأبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)[٣] القائل: لأن أخطىء في خمسين مسألة من باب الرواية أحب إلي من أن أخطىء في مسألة واحدة قياسية[٤]. ومنهم ابن جني (ت٣٩٢هـ) الذي لما ذكر له الأصمعي قال فيه: ليس ممن ينشط للمقاييس ولا لحكاية التعليل[٥].

من أمثلة القياس ما قاله ابن سلام: قلت ليونس: هل سمعت من ابن أبي إسحق شيئاً؟قلت له: هل يقول أحد الصويق يعني السويق؟قال: نعم، عمرو بن تميم تقولها، وما تريد الى هذا؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس[٦]. أما التعليل فمن أمثلته ما قاله أبو عمرو بن العلاء: سمعت أعرابياً يقول: فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها. فقلت له: أتقول جاءته كتابي؟ فقال: أليس بصحيفة؟فحمله على المعنى[٧]. ومن النحاة المعنيين بالقياس من كان يطلق القياس ولا يقيده، ومنهم من كان يقبل القياس ما لم يتعارض مع سماعٍ نصٍّ. ولذا كان الأشموني علي بن محمد (ت نحو ٩٠٠هـ) يقول كثيراً: هذا قياس لا يتعارَض مع النص[٨].

ومن هنا اهتم النحاة بضبط قوانين الإمالة والإشارة الى أسبابها وعللها، ذلك أن الإمالة القياسية عند جلِّهم متوقفة على سبب معتبر. ومن ثم أخذ النحاة يعللون للإمالة، كلٌّ وفق قدرته التعليلية. ولما كانت أحوال الإمالة كثيرة ومتشعبة جداً، لأنها ترجع الى لهجات مختلفة، لوحظ أن بعضهم كان يخلط أحياناً فلم يوفق في التفسير والبيان[٩]. ومما يزيد

(١) إنباه الرواة ٢/ ٣٦، الأعلام ٣/ ١٠١.

(٢) إنباه الرواة ٣/ ٢٤١.

(٣) غاية النهاية ١/ ٢٠٧.

(٤) أبو علي الفارسي ٢٢٨.

(٥) الخصائص ١/ ٣٦١.

(٦) إنباه الرواة ٢/ ١٠٨.

(٧) النحو العربي/ العلة النحوية ٥٣.

(٨) الأشموني وكتابه: منهج السالك الى ألفية ابن مالك ١٩٤.

(٩) لهجة تميم ١٣٠.

الأمر صعوبة وتعقيداً أن ظاهرتي الفتح والإمالة في اللهجات العربية لم تطردا اطراداً مطلقاً. قال أبو سعيد السيرافي: أمر العرب في الإمالة لا يطرد على قياس لا يخالفونه، وكذلك ترك الإمالة لا يطرد[1]. وفيما يلي تجريد لأسباب الإمالة عندهم:

١) الكسرة الظاهرة والخفية. فالظاهرة مثل التاء من كلمة (كاتِب)، والهمزة من كلمة (عائِد)، واللام من كلمة (عالِم)، والخفية مثل (خاف) التي أصلها (خوِف).

٢) الياء الظاهرة والخفية. فالظاهرة مثل (بيّان، شيبان، عيلان)، والخفية مثل (باع) التي أصلها (بَيَع).

وفيما يلي أسباب الإمالة تفصيلاً[2]:

١) أن تقع الألف بعد الكسرة سواء أكانت منفصلة بحرف نحو (جِدار، كِتاب)، أم بحرفين أحدهما هاء نحو (يضربها، يكرمها)، أو أحدهما ساكن نحو (مفتاح، مسواك)، أم كانت منفصلة بثلاثة أحرف، منها هاء وحرف ساكن نحو (درهمان) (هذان).

٢) أن تقع الألف قبل الكسرة نحو (عالِم، نائِم، شاهِد).

٣) أن تقع الألف بعد الياء متصلة نحو (بيان، سفيان)، أو منفصلة بحرف نحو (شيبان، هيمان)، أو منفصلة بحرفين أحدهما الهاء نحو (بيتها، زيتها).

٤) أن تقع الألف قبل الياء نحو (بايَع، سايَر).

٥) أن تقع الألف مبدلة من ياء متطرفة نحو (اشترى، اهتدى، هدى، فتاة، حصاة).

٦) وتمال الألف إذا كانت طرفاً بدلاً من ياء أو صائرة الى الياء دون زيادة أو شذوذ. مثال الممال (ملهى) و(مستشفى)، لأن الياء فيهما تحل محل الألف بدون شذوذ وبدون

---

(١) الكتاب ٢/٢٦٣

(٢) المصادر الأساسية لأسباب الإمالة: المفصل ٣٣٥، شرح المفصل ٩/٥٥،، الفصول في العربية ١٠٤، المقرب ١/٣٢٠، شرح اللمع ٢/٧٣٠، أسرار العربية ٣٤٨، القواعد والفوائد ١٦٥، أوضح المسالك ٣/٢٩٧، شرح ابن عقيل ٤/١٨٣، قطوف من النحو ٢٧٣، التعريف بفن التصريف ٢٠٨.

زيادة كما في (ملهيان، مستشفيان). أما المستثنى فمثال ما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير (قُفَي). ومثال الشاذ قول هذيل في كلمة (قفا) عند إضافتها الى ياء المتكلم (قَفَي).

٧) أن تكون الألف بدلاً من عين فعل ثلاثي إذا أسند الى ضمير رفع متحرك يصبح على وزن (فِلت)، وذلك نحو (نام، هام، زاغ)، والتي تصبح بعد الإسناد (نِمت، هِمت، زِغت).

٨) أن تكون في آخر الاسم هاء أو تاء تصير هاء في الوقف، نحو (ماليه، ماهيه، حجة، لمزة)(١).

وثمة أسباب إضافية للإمالة، منها:

١- إرادة التناسب، وهذا نوعان:

أ - إمالة الألف الخالية من سبب الإمالة لمناسبة ألف قبلها ممالة في نفس الكلمة، نحو (كِتابا)، فالألف الأخيرة المنقلبة عن التنوين تمال كي تناسب الألف التي أميلت لأجل كسرة الكاف. وكإمالة الألف الثانية من (عِمادا) لمناسبة الألف الممالة قبلها(٢).

ب- إمالة الألف بعد ألف ممالة في كلمة مقارنة للكلمة التي هي فيها، وهذا نحو إمالة (الضحى) في سورة الضحى، لأن كل الألفات التي ختمت بها كلمات هذه السورة ممالة لاستجماعها أسباب الإمالة، باستثناء ألف (والضحى)، ولذا أميلت لتجانس ما جاورها من الممال. قال ابن مالك: وقد يمال عار من سبب لمجاورة الممال، أو لكونه آخر مجاور ما أميل آخره(٣).

---

(١) القواعد والفوائد ١٦٥.

(٢) شرح المفصل في صنعة الإعراب ٤/ ٢٠٤، شرح ابن عقيل ٤/ ١٨٨.

(٣) شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٣/ ١١٢٦.

المطلب الخامس: موانع الإمالة:

١- الراء غير المكسورة[١]. وشروط منعها للإمالة:

أ- ألا تكون مكسورة.

ب- أن تكون متصلة بالألف سواء تقدمت عليها نحو (فرَاش، رَاشد، رَاكب)، أو تأخرت عنها نحو (منارٌ، كبارٌ).

وسبب منع الراء السابقة للإمالة أن (الراء حرف تكرير، فإذا كانت مفتوحة أو مضمومة فكأنه قد اجتمع فيها فتحتان أو ضمتان، فلذلك منعت الإمالة. وأما إذا كانت مكسورة فكأنه قد اجتمع فيها كسرتان، فلذلك أوجبت الإمالة)[٢].

٢- حروف الاستعلاء السبعة (خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ)[٣].

وحروف الاستعلاء تمنع الألف من الإمالة إذا تقدمت عليها أو تأخرت عنها، إلا أنها إذا تقدمت على الألف فإنها تمنع إمالتها إذا كانت متصلة بها نحو (طاهر، ضامن، طالب)، أو كانت منفصلة عنها بحرف واحد نحو (غنائم، صوائم، قوائم).

فإذا كان حرف الاستعلاء المتقدم المفصول بحرف مكسوراً أو ساكناً بعد كسر فإنه لا يمنع الإمالة. ولذا تمال ألف (غِلاب، طِلاب، خِيام، صِيام)، وكذا ألف (مِصْباح، مِطْواع، مِقْلاة). ومن العرب من لا ينزل هذا الأخير منزلة المكسور[٤]. وعلة إمالة الألف

---

(١) اللمع ٣١٥، المفصل ٣٣٧، شرح اللمع ٢/ ٧٣١، شرح المفصل ٩/ ٥٩، شرح المفصل في صنعة الاعراب ٤/ ٢٠٨، الفصول في العربية ١٠٥، شرح ابن عقيل ٤/ ١٨٦، المقرب ١/ ٣٢٢، أوضح المسالك ٣/ ٢٩٩، قطوف من النحو ٢٧٧، التعريف بفن التصريف ٢٢٢.

(٢) أسرار العربية ٣٥١.

(٣) الكتاب ٢/ ٢٦٤، المقتضب ٣/ ٤٦، اللمع في العربية ٣١٤-٣١٥، شرح المفصل في صنعة الاعراب ٤/ ٢٠٥، شرح اللمع ٢/ ٧٣١، التحديد في الاتقان والتجويد ١٠٩، الفصول في العربية ١٠٥، أسرار العربية ٣٤٩، أوضح المسالك ٣/ ٢٩٩، شرح ابن عقيل ٤/ ١٨٦، المفصل ٣٣٦، شرح المفصل ٩/ ٥٩، المقرب ١/ ٣٢٢، تاريخ آداب العرب ١/ ١١٦، لهجة تميم ١٣١، التعريف بفن التصريف ٢٢٢.

(٤) أوضح المسالك ٣/ ٢٩٩.

بعد حرف الاستعلاء المكسور، أن كسر حرف الاستعلاء إضعاف لاستعلائه، ثم إذا أملنا الألف نكون قد انحدرنا بعد تَصعُّدٍ مضعَّفٍ بالكسر، وهذا الانتقال سهل ميسور. وهذا بخلاف ما لو وقع حرف الاستعلاء بعد الألف، فإن الإمالة حينئذ تقتضي الانحدار، وحرف الاستعلاء يقتضي التصعد، فلو أملنا الألف هنا لصعب وثقل التصعد بعد الانحدار[1].

فإذا تأخر حرف الاستعلاء عن الألف فيشترط لمنعه الإمالة:

١ - أن يكون متصلاً بها، نحو (فاخر، ناقم، ساخر، حاطب، ناقف).

٢- أو منفصلاً عنها بحرف واحد، نحو (بالغ، ناعق، نافق، نافخ).

٣- أو منفصلاً بحرفين، نحو (مواثيق، مناشيط).

وسبب منع هذه الحرف الإمالة أن هذه الحروف تستعلي وتتصل بالحنك الأعلى فتجذب الألف الى الفتح، وتمنعه من التسفل بالإمالة[2].

وإذا كان سبب الإمالة في الألف نفسها فموانع الإمالة لا أثر لها حينئذ، لأن السبب أقوى من المانع، وذلك نحو (طاب، زاغ) فالأول سبب إمالته أن ألفه تقلب ياء، فنحن نقول (طاب يطيب). أما الثاني فسبب إمالته الكسرة الموجودة على عين الكلمة قبل إعلالها بقلبها ألفاً.

ويؤثر مانع الإمالة إن كان منفصلاً، ولا يؤثر سبب الإمالة إلا متصلاً. ومن ثَم فلا يمال نحو (كتاب قاسم) لوجود القاف، ولا (لزيد مال) لانفصال السبب[3].

---

(١) أسرار العربية ٣٥٠.

(٢) أسرار العربية ٣٥٠.

(٣) شرح ابن عقيل ٤/١٨٨، أوضح المسالك ٣/٢٩٩.

المطلب السادس: مانع الموانع[1]؛

تُلغى موانع الإمالة ويبطل عملها ومفعولها إذا وجد مانع الموانع، وهو الراء المكسورة التي تتحقق فيها الشروط التالية:

١- أن تكون مكسورة.

٢- ومتأخرة عن الألف.

٣- ومتصلة بها.

وهذا نحو (أبصارِهم، الغارِ، الأبرارِ)، فالأول تمال ألفه مع وجود المانع الصاد، نظراً الى وجود مانع الموانع وهو الراء المكسورة المتأخرة المتصلة. والثاني تمال ألفه مع وجود المانع الغين لأن الراء المكسورة (مانع الموانع) أبطلت عمل المانع. والثالث تمال ألفه لأن وجود مانع الموانع (الراء المكسورة) ألغى عمل المانع (الراء المفتوحة). وغلبت الإمالة للراء المكسورة مع الحرف المستعلي كما في (أبصارِهم)، لأن الكسرة في الراء اكتسبت تكريراً فقويت، لأن الحركة تقوى بقوة الحرف الذي يتحملها، فصارت الكسرة فيها بمنزلة كسرتين، فغلبت بتسفُّلِها تَصعُّدَ المستعلي[2].

أما إن كانت الراء المكسورة قبل الألف فإنها لا تكفُّ المانع عن العمل، ولذا لا تمال ألفات (رِباط، رِفاق).

المطلب السابع: ما يمال من أنواع الكلمة:

الإمالة في أصلها من خواص الأسماء المتمكنة الأفعال المتصرفة . أما الأفعال الجامدة غير المتصرفة[3]، والأسماء المبنية والحروف فإنه لا مدخل للإمالة فيها إلا سماعاً. ذلك لأن الإمالة ذاتها ضرب من التصرف اللغوي في الكلمة، والحروف بعيدة من التصرف

---

(١) أوضح المسالك ٣/ ٣٠٠، قطوف من النحو ٢٧٨، التعريف بفن التصريف ٢٣١.

(٢) أسرار العربية ٣٥١.

(٣) قال المبرد: فأما (عسى)فإمالتها جيدة، لأنها فعل، وألفها منقلبة من ياء. [المقتضب ٣/ ٥٣].

والاشتقاق[1]، كما أن ألفاتها لا تكون منقلبة عن ياء ولا واو[2]. فلا يمال نحو (حتى، الى، على). ولكنهم أمالوا من الحروف (بلى) لأنها قويت وكفت في الجواب، وأغنت غناء الجملة، وقامت بنفسها، فأشبهت الأسماء في هذا[3]. وأيضا قالوا (يا زيد) فأمالوا (يا) لأنها قويت لما نابت عن الفعل (أدعو)[4].

والأسماء غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو (ذا، متى، أنى)، ولا يمال ما ليس بمستقل نحو (ما) الاستفهامية أو الشرطية أو الموصولة أو الموصوفة[5].

المطلب الثامن: فوائد الإمالة:

١- طلب التشاكل والتجانس:

الحروف العربية منها المتماثل المتّحد صفة ومخرجاً، والمتجانس المتحد مخرجاً المختلف صفة، والمتقارب المتقارب صفة ومخرجاً. والحروف المتقاربة لا تأتلف في كلمة واحدة أصلية الحروف. ومن ثم قبح وصعب عند العرب اجتماع الحاء والهاء، والحاء والعين، والصاد والسين. قال الخليل بن أحمد: الحاء حرف مخرجه من الحلق، ولولا بحة فيه لأشبهَ العين. وقال أيضاً: ويعد الحاء الهاء ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف، وقبح ذلك على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما، لأن الحاء في الحلق بلزق العين[6]. ومما أُدرك وعُلم من عادة العرب في لسانهم ومخاطباتهم أنهم يؤثرون تقريب الأصوات اللينة بعضها من بعض، لما ينطوي عليه هذا التقريب من مشاكلة وتجانس والتماس للخفة[7].

(١) اللمع ٣١٦، قطوف من النحو ٢٧٤.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٩٣، أسرار العربية ٣٥١.

(٣) اللمع ٣١٧، المفصل ٣٣٧، أسرار العربية ٣٥٢.

(٤) اللمع ٣١٧، المفصل ٣٣٧. أسرار العربية، ٣٥٢، شفاء العليل في ايضاح التسهيل ٣/ ١١٢٦.

(٥) المقتضب ٣/ ٥٢، المفصل ٣٣٨، شفاء العليل في ايضاح التسهيل ٣/ ١١٢٦.

(٦) لسان العرب ٢/ ٤٠٣.

(٧) تاريخ آداب العرب ١/ ١١٦، الامالة في القراءات واللهجات العربية ٣٢٤.

ومجانسة الصوت للصوت ومشاكلته له إنما يكون بتقريب الصوت من الصوت، وذلك بميل الحرف إليه. قال سيبويه مشيراً الى ظاهرة الانسجام[١] الصوتي في اللسان العربي: (فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور، وذلك قولك: عابِد، وعالِم، ومساجِد، ومفاتيح، وعُذافِر، وهابيل، وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها، أرادوا أن يقربوها منها، كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوها بين الزاي والصاد. فقربها من الزاي والصاد التماس الخفة، لأن الصاد قريبة من الدال فقربها من أشبه الحروف من موضعها بالدال... فالألف قد تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها منها)[٢]. فالألف تطلب من الفم أعلاه، والكسرة تطلب منه أسفله وأدناه فتنافرا. ولما تنافرا أجنحت الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء فصار الصوت بين بين فاعتدل الأمر بينهما، وزال الاستثقال الحاصل بالتنافر[٣]. وابن جني وهو يبين معنى (الإدغام الأصغر، يبين في الوقت ذاته أن الإمالة في الأصل نوع من الانسجام الصوتي بين الحركات يؤدي الى تغير في الألف[٤]. وفي ذلك يقول ابن جني: وأما الإدغام الأصغر، فهو تقريب الحرف من الحرف، وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك. وهو ضروب. فمن ذلك الإمالة، وإنما وقعت في الكلام لتقريب الصوت من الصوت[٥]. وقال المبرد: فان كان الذي يشاكل الحرف غير ذلك (يعني غير حروف الاستعلاء) ملت بالحرف إليه[٦]. وهذا التقريب إما أن يكون بتأثير الحرف المتقدم[٧]، ومثاله من باب الإمالة (كِتاب) حيث أميلت الألف لأجل كسرة الكاف. وإما أن

---

(١) سمى القدماء الانسجام في باب الإمالة (التناسب)، وسموه في بعض أبواب الإعراب (حركات الاتباع) [في اللهجات العربية ٦٨].

(٢) الكتاب ٢/ ٢٥٩. وانظر شرح المفصل في صنعة الإعراب ٤/ ٢٠١.

(٣) شرح المفصل ٩/ ٥٥.

(٤) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ٢٠١.

(٥) الخصائص ٢/ ١٤٣.

(٦) المقتضب ٣/ ٤٦.

(٧) سمى د.عبد الفتاح شلبي هذا النوع «مشاكلة اصطحاب» أو «مشاكلة طردية» [الامالة في القراءات واللهجات العربية ٣٢٤]. وسماه د.عبده الراجحي «التأثر التقدمي» [اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٣٧].

يكون بتأثير الحرف المتأخر[١]، ومثاله (عالِم) حيث تمال الألف بسبب كسرة اللام.

من خصائص اللسان ارتفاعه بالفتح وانحداره بالإمالة. وغاية من أمال تسهيل النطق بالكلمة (لئلا تختلف الأصوات فتتنافر)[٢] . ففي كلمة (أبصارِهم) مثلاً، يكون فتحنا للصاد والألف بعدها تصعداً واستعلاء. أما إذا كسرنا الراء فإن اللسان ينحدر ويتسفل. وهذا الانتقال المباشر من تصعد الى انحدار، ومن استعلاء الى تسفل يحدث في الصوت بعض الاختلاف. (فإذا أملنا الألف فقربناها من الياء، فإن طرفاً من الكسرة يمتزج بالفتحة، فتقارب الكسرة الواقعة بعد الألف، وتصير الأصوات على شاكلة واحدة)[٣]. فالإمالة تقريب بين الأصوات، غايتها الاقتصاد في المجهود عند النطق[٤]. وهي مظهر من مظاهر التخفيف في الكلام، فهي في هذا كظاهرة الإدغام[٥].

هكذا برر كثير من العلماء ميل بعض العرب الى الإمالة. ولكن أليس في شيوع الفتح في القبائل العربية والذي هو الأصل عند جمهرة الدارسين-دليلاً بيناً أن كثيراً من العرب لم يحسوا بذلك التنافر وعدم التناغم بين الحروف المتجاورة، ومن ثم لم يميلوا ما أماله أولئك. وهذا ما يؤكد أن الفتح والإمالة مظاهر صوتية بحتة، تفاوت وجودها في القبائل واللهجات العربية، فكلاهما مقبول مستساغ عند من نطق به ولم يطاوعه لسانه بغيره.

٢-الإشعار بالأصل :

تفيد الإمالة بأن الألف الممالة منقلبة عن ياء أو واو مكسورة[٦]. فالأول نحو ألفات (أتى، الهوى، اشترى)، والثاني نحو ألف (خاف) الذي أصله (خوِف) .

(١) سمى د. عبد الفتاح شلبي هذا النوع «مشاكلة التهيؤ» أو«مشاكلة عكسية» [الامالة في القراءات واللهجات العربية ٣٢٥]. وسماه د. عبده الراجحي «التأثر الرجعي» [اللهجات في القراءات القرآنية ١٣٧].

(٢) أسرار العربية ٣٤٨.

(٣) حاشية الصبان على الأشموني ٤/ ٢٢٠.

(٤) ابن الجزري ودراساته الصوتية ١٢٥.

(٥) التحديد في الاتقان والتجويد ١٦٣، الاقناع ١/ ٢٦٨.

(٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٦٨، ١٧٧، النشر ٢/ ٣٥.

٣- الإشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسبما تقتضيه التصاريف[١].

وذلك كما في (غزا، طاب)، فالأول الياء تعرض له عند بنائه للمجهول، فيصبح (غُزي) فيمال. والثاني يمال لأن فاء الفعل تكسر إذا اتصل به الضمير المرفوع، أو نون النسوة، فيصبح (طِبت، طِبن)[٢].

٤- الإشعار بالشبه المشعر بالأصل[٣].

وذلك كإمالة ألف التأنيث في نحو (الحسنى)، لشبه ألفها بألف (الهدى) المنقلبة عن ياء[٤].

المطلب التاسع: مصنفات في الإمالة:

الإمالة من المباحث التي عني بها النحاة واللغويون والقراء جميعاً. فما من مصنف في النحو والقراءات إلا وعرض لمبحث الإمالة . وهم بعد هذا الاتفاق متباينون في أسلوب وطريقة عرض موضوع الإمالة. فمنهم من أجمل واختصر واكتفى بذكر ما أماله العرب أو القراء[٥]. ومنهم من فصل فذكر معنى الإمالة والفتح، وبين أسبابها وعللها، وعرض

---

(١) النشر ٢/ ٣٥.

(٢) ابن الجزري ودراساته الصوتية ١٢٤ .

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٦٨، النشر ٢/ ٣٥.

(٤) ابن الجزري ودراساته الصوتية ١٢٤ .

(٥) من المجملين المختصرين القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ) في كتابه «التيسير في القراءات السبع»، وأبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري المتوفى سنة (٤٥٥هـ) في كتابه «العنوان في القراءات السبع». ومن المجملين المختصرين النحاة زين الدين يحيى بن سعيد بن عبد المعطي المتوفى سنة (٦٢٨هـ) في كتابه «الفصول الخمسون»، وأبو علي عمر بن محمد الشلوبين المتوفى سنة (٦٥٤هـ) في كتابه «شرح المقدمة الجزولية الكبير».

لموانعها الى غير ذلك من متعلقات الإمالة(1).

وفيما يلي أهم ما ألف في الإمالة:

* فصل الإمالة احتل موقعاً أساسياً في مصنفات القراءات، فإنه لم يخل منه كتاب في القراءات، منظوماً كان أو منثوراً، قديماً أو حديثاً، مفرداً لقراءة أو جامعاً لقراءات عدة. وإذ كان ذلك كذلك فإننا لا يسعنا هنا إلا تقرير هذه المعلومة، مكتفين بها عن سرد كل ما ألف وصنف في القراءات.

* أما كتب النحو فغالبها عرض لبحث الإمالة في فصل مستقل، نحو اللمع في العربية لابن جني، ومفصل الزمخشري، وشرح المفصل لابن يعيش، وشرح المفصل في صنعة الإعراب للقاسم بن الحسين الخوارزمي، والألفية لابن مالك، وشروحها.

* مصنف(2) لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (٢٢٤هـ)(3).

* (الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً)(4) لأبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون المتوفى سنة (٣٨٩)(5).

وقد تميز كتاب «الاستكمال» بأنه من أوائل ما صنف في موضوع الإمالة. وقد اقتفى أثره ونسج على منواله كثيرون، أبرزهم الداني في «الموضح». وقد جعل أبو الطيب كتابه

---

(١) من المفصلين القراء أبو محمد مكي بن أبي طالب المتوفى سنة (٤٣٧هـ) في كتابيه «الكشف عن وجوه القراءات السبع» و«التبصرة في القراءات السبع»، وكذا ابراهيم بن عمر الجعبري المتوفي سنة (٧٣٢هـ) في كتابه «كنز المعاني». ومن المفصلين النحاة سيبويه (ت ١٨٠هـ) في «الكتاب»، وأبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ) في «الحجة»، والقاسم بن الحسين الخوارزمي في «شرح المفصل في صنعة الاعراب».

(٢) ذكره الداني في «الموضح»، نقلاً عن الإمالة في القراءات واللهجات العربية ١٩.

(٣) غاية النهاية ٢/١٨.

(٤) حقق هذا الكتاب د. عبد الفتاح بحيري ابراهيم، سنة ١٩٩١م، وصدر عن الزهراء للاعلام العربي.

(٥) إبراز المعاني ٢٠٤، غاية النهاية ١/ ٤٧٠، فهرست ابن خير ٢٧. هنالك نسخة مخطوطة من كتاب (الاستكمال) محفوظة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، تحت رقم ١٥٧١.

«الاستكمال» قسمين، أحدهما لأصول الإمالة، وزناً وزناً. والثاني شرح فيه جميع ما في سور القرآن من الممال من الأسماء والأفعال والحروف. هذا وقد اهتم ابن غلبون بالتعليل والتحليل كثيراً، كما عني بالإحصاءات كثيراً. والداني في «الموضح» تبع ابن غلبون في غالب منهجه، ولكنه كان يقدم ما اختلف فيه القراء في الفتح والإمالة وبين اللفظين من الأسماء، ثم الأفعال(١).

* الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ)(٢). وهذا الكتاب تعرض فيه الداني للإمالات في صورة مفصلة، فذكر العلل والأسباب، واحتج لمذاهب القراء(٣). وقد اقتفى فيه كتاب أبي الطيب بن غلبون «الاستكمال».

* التنبيه على مذهب أبي عمرو في الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني(٤). وقد وصف هذا الكتاب بأنه عَرض فيه لعلل الإمالة. وذكر هذا الكتاب باسم آخر هو (الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء).

* ذكر محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)(٥) أن للداني كتابين في الإمالة . قال ابن الجزري: وكتاب الإمالات مجلد. . . . . . وكتاب الإمالة مجلد(٦). فلعلهما كتابان، أحدهما مختصر خال من العلل والأسباب، والآخر مفصل مستوعب للحجج

---

(١) من مقدمة د. عبد الفتاح بحيري ابراهيم محقق «الاستكمال».

(٢) إبراز المعاني ٢٠٤، غاية النهاية ١/ ٥٠٣، وذكر ابن الجزري في غايته أن له كتابين في الإمالة. وكتاب الموضح منه عدة نسخ مخطوطة، منها نسخة الأزهرية (١٠٣)٧٦٦١، ١٢٧٠ عروسي، ونسخة عارف حكمت بالدينة المنورة ٣٤، ٢/ ٢٢٣، ونسخة السليمانية استانبول ٨٣٤/ ٢. (انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي ١/ ٥١-٥٢). وقد طبع الكتاب من قبل جامعة الدول العربية «معهد البحوث والمخطوطات».

(٣) أبو علي الفارسي ٣٩٤-٣٩٩.

(٤) فهرست تصانيف الامام أبي عمرو الداني ٢١ .

(٥) الأعلام٧/ ٤٥.

(٦) غاية النهاية ١/ ٥٠٥.

والشواهد[1]. أو أن كتاب الإمالات هو حشد لمذاهب القراء كلهم، وكتاب الإمالة هو إفراد للإمالة عند أبي عمرو البصري.

* الانتصاف في الرد على أبي بكر الأدفوي[2] فيما زعم من تغليطه في كتاب الإمالة، ثلاثة أجزاء، لمكي بن أبي طالب المتوفى سنة (٤٣٧)[3].

وقد ذكر ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)[4] له كتاباً آخر في الإمالة في ثلاثة أجزاء[5]، فإما أن يكون هو الانتصاف سالف الذكر، أو يكون غيره والله أعلم. وذكر عبدالفتاح شلبي اعتماداً على مخطوطة الإبانة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩٦٦٤- أن لمكي فصلاً في الإمالة جعله ذيلاً لكتابه الإبانة في معاني القراءات[6]. وعند الرجوع الى كتاب الإبانة المطبوع تبين أن فصل الإمالة لم يلحق به. وذكر ابن غازي[7] أنه ذكر في قصيدته «كشف قناع الوهم والخيال عن فواصل الممال» ما عدَّه مكي في قصيدته اليائية، وما عده أبو الفضل المجراد السلوى في قصيدته اللامية[8].

* فصل (ذكر الإمالة)[9] لعلم الدين علي بن محمد السخاوي المتوفى سنة (٦٤٣هـ)[10]. وهذا الفصل جزء من كتابه (مراتب الأصول وغرائب الفصول)، وهذا الأخير جزء من مصنفه الجامع (جمال القراء وكمال الإقراء).

---

(١) أبو علي الفارسي ٣٩٤.

(٢) محمد بن علي المتوفى سنة (٣٨٨هـ)، غاية النهاية ١/ ١٩٩.

(٣) معجم الأدباء ١٩/ ١٧٠، التبصرة في القراءات السبع ١٦٢.

(٤) الأعلام ٨/ ١٣١.

(٥) معجم الأدباء ١٩/ ١٧٠.

(٦) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٢٠.

(٧) ستأتي ترجمته بعد قليل.

(٨) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٢١.

(٩) جمال القراء وكمال الإقراء ٢/ ٤٩٨-٥٢٠.

(١٠) غاية النهاية ١/ ٥٦٨.

* الآلة في معرفة الفتح والإمالة[١] لبرهان الدين إبراهيم بن موسى بن بلال الكركي المتوفى سنة (٨٥٣ هـ)[٢].

* رسالة في الإمالة على قراءة أبي عمرو لشمس الدين محمد بن محمد الوفائي الشافعي، وهو من علماء القرن التاسع الهجري. والرسالة مخطوطة محفوظة ضمن مجموعة في مجلد ١٧٧ مجاميع بمكتبة الأزهر[٣].

* منظومة كشف قناع الوهم والخيال عن فواصل الممال[٤] لمحمد بن أحمد بن غازي المكناسي الفاسي المتوفى سنة (٩١٩هـ)[٥] . وذكر له منظومة (فواصل الممال)[٦]، فلعلها هي هي (كشف قناع الوهم والخيال)، أو أن كشف القناع شرح لها.

* البكر في إمالة أبي عمرو[٧]، لأبي حفص عمرو بن قاسم بن علي الأنصاري الخزرجي المصري، الذي كان حياً سنة (٩٨٠هـ).

* مختصر المقالة في الفتح والإمالة[٨]، لمحمد بن أحمد العوفي الصوفي المتوفى سنة (١٠٥٠هـ)[٩].

---

(١) مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق وهي برقم ٣٤٦ (٥٧ القراءات). انظر فهرس مخطوطات الظاهرية -علوم القرآن ١/ ١١٣-١١٤، والفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي ١/ ٢٣٣، والأعلام ١/ ٧٥.

(٢) الأعلام ١/ ٧٥.

(٣) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٢٠.

(٤) هدية العارفين ٢/ ٢٢٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ١٠٧، الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٢١.

(٥) لأعلام ٥/ ٣٣٦.

(٦) وهو مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٩ قراءات، انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي ٢/ ٢٦١، ٤٨١.

(٧) مخطوطة محفوظة في خزانة تطوان برقم ٥٤٩/١٣٤م. انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي ٢/ ٣٤٥.

(٨) مخطوطة محفوظة في جاريت (يهودا)-برنستون ٢٥، برقم ٢٦٠ (٤٤٠٤). انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي ٢/ ٣٨٣.

(٩) الأعلام ٦/ ٩.

* فصل المقال على نظم ابن غازي فواصل الممال للحسن بن علي العوضي البدري أبي الفضائل المتوفى سنة (١٢١٤هـ)[١]، وهو شرح لقصيدة كشف القناع سالفة الذكر[٢].

* زوال الجهالة بشرح منظومة الإمالة لعبد الحافظ بن علي غنيم المرشدي، كان حياً سنة (١٠٥٨هـ)[٣]، وفراغه من تأليفها كان في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٠٥٨هـ . وهذه المنظومة في أحكام الإمالة على مذهب أبي عمرو البصري، والنظم والشرح لعبد الحافظ نفسه[٤].

* قصيدة لامية لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عمران المجراد السلوى المتوفى سنة (٧٧٨هـ)[٥]. ذكرها ابن غازي في منظومته (كشف قناع الوهم والخيال عن فواصل الممال)[٦].

* الإنالة في الفتح والإمالة لعلي بن عبد الله الدميري، من علماء القرن الثامن الهجري[٧].

* المنحة والتقريب في إمالة الكسائي على هاء التأنيث في حال الوقف[٨]، لابن القاضي المكناسي أبي زيد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد الفاسي المتوفى سنة ١٠٩٦هـ[٩].

---

(١) إيضاح المكنون ١/ ٢٦، ٢/ ١٩١، معجم المؤلفين ١/ ٥٧٠، الأعلام ٢/ ٢٠٦.

(٢) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٢١.

(٣) هدية العارفين ١/ ٥٠٢، ايضاح المكنون ١/ ٦١٤، معجم المؤلفين ٢/ ٥١.

(٤) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٢١.

(٥) إيضاح المكنون ٢/ ٣٩٧، معجم المؤلفين ٣/ ٦٨٤.

(٦) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٢١.

(٧) منه مخطوطة في جامعة بيل/ نيوهافن ٥٨٧/ ٦٤٤. انظر الفهرس الشامل للتراث العربي ١/ ١٤٣.

(٨) منها مخطوطات في خزانة تطوان ٢٥/ ٥٤٩م، ٢٦/ ٨٨١م، ٢٧/ ١٢٥م، وفي الصبيحية بسلا ٤٥٨/ ٤. انظر الفهرس الشامل ٢/ ٣٩٩.

(٩) انظر ترجمة أبي زيد في الأعلام ٣/ ٣١٠.

* رسالة في إمالة الكسائي[١]. وهي مجهولة المؤلف .

* أرجوزة في إمالة أبي عمرو بن العلاء لمؤلف مجهول هو البصري محمد، وهي في ثلاثة وثلاثين بيتاً[٢].

وممن عني بمبحث الإمالة من المتأخرين والمعاصرين:

* رسالة الإمالة للمستشرق الألماني MAX GRUNART ، وقد ألفها سنة ١٨٧٥[٣].

* د. إبراهيم أنيس[٤] في كتابه (في اللهجات العربية)[٥]. حيث عقد فصلاً مستقلاً للحديث عن الفتح والإمالة[٦].

* د. محمود السعران كتب فصلاً[٧] عن الإمالة ضمن رسالته الدكتوراة.

* د. عبده الراجحي كتب فصلاً[٨] عن الفتح والإمالة في كتابه (اللهجات العربية في القراءات القرآنية)[٩].

* عبد العظيم الشناوي كتب فصلاً طويلاً[١٠] عن الإمالة في كتابه (التعريف بفن التصريف)[١١].

---

(١) مخطوطة محفوظة في المكتبة التيمورية-القاهرة برقم ٢١٦، انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط ١/ ٢٥٥.

(٢) مخطوطة في خزانة تطوان ٩٠، برقم ١٢٥١٣٨م، انظر الفهرس الشامل ٣/ ٥٢٤.

(٣) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٢٢.

(٤) توفي سنة ١٩٧٨م، تتمة الأعلام ١/ ١١.

(٥) الناشر مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثامنة سنة ١٩٩٢.

(٦) من صفحة ٦٠-٦٩.

(٧) من صفحة ٢٦٩-٣٠٢ من رسالة الدكتوراه. (نقلاً عن كتاب الإمالة في القراءات واللهجات ٢٢).

(٨) من صفحة ١٣٤-١٤٢.

(٩) منشورات دار المعرفة الجامعية سنة ١٩٩٥م.

(١٠) من صفحة ٢٠٤-٢٤١.

(١١) من مطبوعات الجامعة الإسلامية، كلية اللغة العربية، الجمهورية العربية الليبية.

* د. حسام النعيمي كتب في كتابه (الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني)[١] فصلاً[٢] عن الإمالة، عرض فيه لمذهب ابن جني في هذه الظاهرة الصوتية، مقارناً بينه وبين غيره من أهل الاختصاص، لا سيما سيبويه.

* غالب فاضل المطلبي كتب فصلاً[٣] عن الإمالة في كِتابه (لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة)[٤].

* الشيخ محمد فهيم أبو عبيه له فصل[٥] عن الإمالة في كتابه (قطوف من النحو)[٦].

* محمد الأنطاكي عقد فصلاً[٧] لمبحث الإمالة في كتابه (المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها)[٨].

* د. عبد الجواد الطيب كتب فصلاً[٩] عن الإمالة في كتابه (من لغات العرب/ لغة هذيل)[١٠].

* د. محمد سالم محيسن أورد نتفاً[١١] عن الإمالة في كتابه (المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية)[١٢].

---

(١) منشورات وزارة الثقافة والأعلام-العراق، سنة ١٩٨٠.

(٢) من صفحة ٢٠١-٢٠٧.

(٣) من صفحة ١٢٧-١٣١.

(٤) منشورات وزارة الثقافة والفنون -العراق، ١٩٧٨.

(٥) من صفحة ٢٧٣-٢٨١.

(٦) منشورات مكتب كريدية إخوان -بيروت.

(٧) ١/ ٩٤-١٠٤.

(٨) مكتبة دار الشرق-بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٢م.

(٩) من صفحة ٦٩-٧٥.

(١٠) دار النشر وزمانه مجهولان.

(١١) من صفحة ٩٣-٩٥.

(١٢) مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ١٩٨٦م.

* د. عبد الحميد محمد أبو سكين عقد فصلاً[1] صغيراً عن الإمالة في كتابه (معالم اللهجات العربية)[2]. وهولم يعن فيما كتب عن الإمالة بتفصيل حدود الإمالة، ولا بذكر الأسباب والعلل وآراء العلماء في هذه الظاهرة، بل انه وجه كل عنايته الى أي القبائل ينسب الفتح، والى أيها تنسب الإمالة.
* د. إبراهيم محمد عبد الحميد أبو سكين كتب فصلاً[3] صغيرا عن الإمالة في كتابه (مقومات اللهجة) [4].

المطلب العاشر: أصالة الإمالة وفرعيتها:

مسألة أصالة الإمالة وفرعيتها من المسائل التي عني بها غالب النحاة والقراء[5]، وأدلوا فيها بآرائهم وأنظارهم، مدللين على آرائهم بحجج وعلل نحوية وعقلية. وهم- بعد اتفاقهم على أهمية تحديد أصالة الإمالة أو فرعيتها- نراهم مختلفين في هذه المسألة. أما جمهور النحاة والقراء فهم يرون أن الفتح هو الأصل، والإمالة هي الفرع. فممن قال بهذا القول من النحاة كثيرون، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام[6]، وابن يعيش[7]، وأبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ)[8]، والأشموني (ت نحو ٩٠٠هـ)[9]. ومن

(١) من صفحة ٧٦-٧٩.

(٢) مطبعة الأمانة، مصر ١٩٧٨م.

(٣) من صفحة ٢٧-٢٩.

(٤) مطبعة حسان ١٩٨٤م.

(٥) من النحاة الذين لم يخوضوا في هذه المسألة ابن جني في «اللمع في العربية»، والزمخشري في «المفصل في علم العربية»، وابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك. ومن القراء الذين أهملوا هذه المسألة أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١هـ) في «الغاية في القراءات العشر»، واسماعيل بن خلف الأندلسي (ت٤٥٥هـ) في «العنوان في القراءات السبع».

(٦) جمال القراء وكمال الاقراء ٢/ ٥٠١.

(٧) شرح المفصل ٩/ ٥٤.

(٨) أسرار العربية ٣٤٨.

(٩) حاشية الصبان ٤/ ٢٢١.

القراء قال به مكي بن أبي طالب[1]، وأبو عمرو الداني[2]، والجعبري[3]، وابن القاصح[4].

وحجة القائلين بأصالة الفتح وفرعية الإمالة مبناها على[5]:

١- كل حرف يمال فجائز فتحه ابتداء، أما المفتوح فلا يجوز إمالته إلا عند وجود السبب الداعي الى إمالته.

٢- الأصل أن يخرج الحرف من مخرجه وموضعه خالصاً غير مختلط بغيره. والحرف الممال هو حرف بين حرفين، ومن ثم فهو على خلاف الأصل.

٣- إطلاق النحويين القول بجواز رسم ما كان من ذوات الياء بالألف التي الفتح منها، وإن لم يقع فيه إشكال.

٤- إذا أشكل على الكاتب حرف فلم يدر أهو من ذوات الياء أم ذوات الواو رسمه بالألف.

٥- الصحابة رسموا في المصاحف كلها (الصلاة) (الزكاة) (الحياة) (النجاة) (مشكاة) بالواو.

ومن النحاة والقراء من قال بأن الإمالة والفتح كلاهما أصل[6]. قال أبو القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت٤٦٥هـ)[7]: الإمالة والتفخيم لغتان ليست إحداهما أقدم من الأخرى، بل نزل القرآن بهما جميعاً[8]. وقال السخاوي: والإمالة والتفخيم لغتان، وبجميع ذلك نزل القرآن، وليس بعض القراءة بذلك أولى من بعض[9]. وقال ابن برهان العكبري النحوي:

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/١٦٨.

(٢) جمال القراء وكمال الاقراء ٢/٤٩٩.

(٣) كنز المعاني لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، مخطوط ورقة ٢٢٤.

(٤) سراج القارىء ١٠٢.

(٥) جمال القراء وكمال الاقراء ٢/٤٩٩.

(٦) النشر ٢/٣٢، اتحاف فضلاء البشر ١/٢٤٨.

(٧) غاية النهاية ٢/٣٩٧.

(٨) منجد المقرئين ٦١.

(٩) جمال القراء وكمال الاقراء ٢/٤٩٨.

أهل الحجاز يفخمون الكافرين، وبعض أهل نجد من أسد وتميم وقيس يشيرون الى الكاف بالكسر، وكلاهما فصيح[1]. وقال د. محمد سالم محيسن: وإنني أرجح القول القائل بأن كلاً منهما أصل قائم بذاته، إذ كل منهما كان ينطق به عدة قبائل عربية[2].

وهذا الفريق يرى أنه كما أن الإمالة لا تكون إلا بسبب، فكذلك لا فتح ولا تفخيم إلا بسبب، حيث إن وجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الأصالة[3].

وهنالك فريق من النحاة والقراء توقف في هذه المسألة فلم يقطع فيها برأي، ولم يأخذ بأحد المذهبين السابقين. من هؤلاء ابن الجزري القائل: ولكل من الرأيين وجه وليس هذا موضع الترجيح[4]. ومنهم أحمد البنا الدمياطي[5].

وقد رأى نفر من الباحثين واللغويين المعاصرين أن الفتح والإمالة كلاهما أصل، ولكن ليس كما قال به بعض النحاة والقراء بإطلاق. وإنما يعنون أنه كما أن الفتح يكون أصلاً في مواضع، فإن الإمالة تكون كذلك أصلاً في مواضع[6]. وكأن اضطراب السابقين في مسألة أصالة الفتح أو الإمالة، دليل على إدراكهم أن الإمالة تكون لها الأصالة أحياناً[7].

يؤكد اللغويون المحدثون رأيهم السابق، بأن كثيراً من الألفات التي أصلها ياء قد جرى لها تطور وتبدل. فالأصل اليائي قد تطور أولاً الى الإمالة، ثم تطورت الإمالة الى الفتح. فالفعل (باع) مر في مراحل هي: (بَـيْـعَ)، ثم أميل الفعل، وفي الختام فتح [بَيْعَ ــ إمالة ــ فتح]. وعلى هذا فالفتح يعد تطوراً ومرحلة متقدمة. ومن ثم فقبائل الحجاز المتحضرة المنسوب إليها الفتح يكون لسانها قد تطور من الإمالة الى الفتح. أما القبائل

(١) شرح اللمع ٢/٧٢٨.

(٢) المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية ٩٥.

(٣) النشر ٢/ ٣٢.

(٤) النشر ٢/ ٣٢، منجد المقرئين ٦١.

(٥) اتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٤٨.

(٦) من هؤلاء د. ابراهيم أنيس [في اللهجات العربية ٦٦]، د. عبد الفتاح شلبي [الامالة في القراءات واللهجات العربية ٩٧].

(٧) الامالة في القراءات واللهجات العربية ٩٧

المميلة، فإنهم يكونون قد احتفظوا بالإمالة، ولم يتطور لسانهم في هذه الظاهرة، وهذا على عادة أهل البادية المولعين بالتقاليد والمكث على ما اعتادوا عليه[١].

ومن الدلائل على أن الإمالة طور سابق للفتح في اللهجات العربية ما قاله سيبويه: وقال أكثر الفريقين إمالةً رمى فلم يمل، كره أن ينحو نحو الياء، إذ كان إنما فر منها[٢].

وقال د. صبحي الصالح: في الإمالة بنوعيها، الجانح الى الكسر، والجانح الى الضم ضرب من الاشتراك الصوتي. ومثل هذا الاشتراك في النطق بالأصوات لا يستغرب من قبيلة بدوية كتميم، وإنما يستغرب منها العكس، لأن تحقيق جميع أصوات اللفظ وإعطاءها حقها من النغم طور نهائي في صقل اللغة واستكمال أدواتها[٣].

ومن اللغويين المحدثين من يرفض دعوى أن الإمالة والفتح، أحدهما أسبق من الآخر، وحجتهم في هذا أن حجج هذه المسألة متناقضة متضاربة . قال د. حسام النعيمي (وهو من هذا الفريق) : ومن الصعب أن نقتنع بأن الحجازيين كانت لغتهم متقدمة متطورة في مثل لفظة (سار) بغير إمالة، وأن التميميين قد تخلفت لغتهم لبقاء الإمالة فيها، ثم تكون لهجة الحجاز متخلفة عن التطور في لفظة (كتاب) بغير إمالة، بينما تكون لهجة البادية أحدث في تطورها لأنها أمالت الألف فيها[٤]. وأبدى هذا الباحث رأياً حول هذه المسألة ارتضاه وأيده، مفاده أن ألف الإمالة تطورت من الأفعال التي عينها ياء نحو (سار، يسير)، أما الألف المفخمة فقد تطورت من الأفعال التي عينها واو.

والحق أن مسألة أصالة الفتح أو الإمالة، والتي تنازع العلماء فيها، ليست بذات أهمية. فتخمين وظنُّ البعض بأن الأصل الفتح أو الإمالة، لا يغير من ظاهرتي الفتح والإمالة، وشيوعهما ووجودهما في بعض اللهجات العربية الحديثة[٥]. فالجميع متفق على أن الفتح والإمالة لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن الكريم. وفي هذا غنية وكفاية.

---

(١) في اللهجات العربية ٦٦-٦٧.

(٢) الكتاب ٢/ ٢٦٣.

(٣) دراسات في فقه اللغة ١٠١.

(٤) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ٢٠٤.

(٥) ابن الجزري ودراساته الصوتية في ضوء علم اللغة الحديث ١١٨.

المطلب الحادي عشر: الإمالة والفتح في القبائل العربية:

لا يظفر المتتبع للظواهر اللهجية عند القبائل العربية بزاد وافر. فليس ثم إلا إشارات ونسب مختزلة هنا وهناك في كتب النحو واللغة والقراءات، وهي في مجموعها لا تكفي لإطلاق حكم علمي صارم. ذلك لأن النحويين واللغويين لم يهتموا بنسبة الظواهر اللهجية الى القبائل العربية، وإنما شغلتهم اللغة العربية الأدبية الموحدة، والتي أربت على كل لهجة. كما كانت تهمهم بالدرجة الأولى الصحة اللغوية(١). ولذا قام جُماع اللغة وعلماؤها فتتبعوا ألفاظها من العرب الخُلص الفصحاء، وجابوا الجزيرة كلها، وقطعوا الفيافي والقفار، تطلباً لألفاظ العرب الفصيحة. حتى إن كثيراً من هؤلاء العلماء الرحل لم نعرف الى أي القبائل ذهبوا، وأيها كتبوا عنها. ومن ثم لم تنسب مروياتهم ومكتوباتهم الى أصحابها الأصلاء. فقد سئل الخليل بن أحمد: من أين علمك هذا؟فأجاب معمماً: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة(٢).

وثمة صعوبة زائدة في ظاهرة الإمالة، وهي أنها ظاهرة صوتية محضة يصعب تسجيلها وضبط لفظها كتابة. كما أن متابعة الشواهد الشعرية لا يفيد في الوقوف على حقائقها الصوتية، ذلك لأنها ظاهرة سماعية أدائية(٣). وسبيلنا الذي لا مناص منه، هو التنقير في كتب النحو واللغة والقراءات للظفر بالقبائل أصحاب الإمالة المصرح بهم.

فمما أجمع عليه علماء العربية وذاع وشاع في مظان موضوعنا أن الإمالة هي لغة القبائل البدوية التي سكنت وسط الجزيرة العربية وشرقيها ومنها: ، عامة نجد (تميم، وقيس، وأسد، سعد بن بكر، وطيء، وبكر بن وائل، وعبد القيس)(٤)، وكذا أكثر قبائل

---

(١) العصر الجاهلي ١٢١.

(٢) الامالة في القراءات واللهجات العربية ١٠٨.

(٣) الامالة في القراءات واللهجات العربية ١٠٩.

(٤) جمال القراء وكمال الإقراء ٢/٤٩٩، شرح المفصل ٩/٥٤، شرح اللمع ٢/٧٢٤، النشر ٢/٣٠، شرح المفصل في صنعة الإعراب ٤/٢٠١، منجد المقرئين ٦١، حاشية الصبان ٤/٢٢١، إتحاف فضلاء البشر ١/٢٤٧، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ١/١١٦، لهجة تميم وأثرها في العربية =

اليمن[1]. أما الفتح فهو لغة الحضر أهل الحجاز الذين سكنوا غربي الجزيرة العربية، ومنهم (قريش، وثقيف، وهوازن، وكنانة)[2]. أما بعد الفتح الاسلامي فالإمالة انتشرت في أمصار العراق، ذلك لأن أشهر القبائل التي أثرت في بيئة الكوفة والبصرة، هي قبائل وسط الجزيرة وشرقها[3]. ومما يؤيد هذا أن الكسائي سئل مرة، فقيل له: إنك تميل ما قبل هاء التأنيث. فقال: هذا طباع العربية[4].

وكما هو بين فالإمالة منسوبة الى القبائل البدوية القاطنة وسط الجزيرة العربية وشرقيها، كما ينسب الفتح الى القبائل المتحضرة القاطنة في غرب الجزيرة العربية. وقيل في تعليل هذه الظاهرة أن أهل البادية يميلون الى الاقتصاد في المجهود العضلي في كلامهم[5].

ومما يجدر التنبيه عليه، أن نسبة الإمالة أو الفتح الى القبائل العربية المسماة سابقاً، إنما هو حكم عام فيه تجوز، حيث إن هذا الحكم حكم الغالب فحسب.

كما أن غالب القبائل العربية في الجزيرة كلها أثرت عنهم الإمالة في مواضع دون أخرى. وهذا ما يؤكد أن اللغة العربية الأدبية المشتركة لم تقم على لهجة قريش وحدها، بل دخلتها ظواهر مختلفة من اللهجات الأخرى[6]. فمن القبائل المنسوب إليها الفتح من روي عنها إمالة مواضع معينة، قال سيبويه: (واعلم أنه ليس كل من أمال الألفات وافق غيرَه من العرب ممن يميل، ولكنه قد يخالف كلُّ واحد من الفريقين صاحبَه، فينصب بعضٌ ما يميل

= الموحدة ١٢٧، معالم اللهجات العربية ٧٧، مقومات اللهجة ٢٧، دراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح ١٠١، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٤٠، في اللهجات العربية ٦٠.

(١) همع الهوامع ٣/ ٣٧٥، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٤١.

(٢) جمال القراء وكمال الإقراء ٢/ ٤٩٩، شرح المفصل ٩/ ٥٤، شرح المفصل في صنعة الاعراب ٤/ ٢٠١، شرح اللمع ٢/ ٧٢٤، النشر ٢/ ٣٠، حاشية الصبان ٤/ ٢٢١، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٤٧، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ١/ ١١٦، معالم اللهجات العربية ٧٨، مقومات اللهجة ٢٧، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٤٠، في اللهجات العربية ٦٠.

(٣) في اللهجات العربية ٦٠، ٦٣.

(٤) في اللهجات العربية ٦٣.

(٥) مقومات اللهجة ٣٣، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٤١.

(٦) اللهجات العربية في القراءات القرآنية ١٤١.

صاحبه، ويميل بعضٌ ما ينصب صاحبه)[1]. وذكر سيبويه أن بعض أهل الحجاز يميل ألف (كل شيء من بنات الياء والواو مما هما فيه عين إذا كان أول فَعَلْتُ مكسوراً نَحَوْا نحوَ الكسرة، كما نحوا نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء، وهي لغة لبعض أهل الحجاز)[2]. ومن القبائل المميلة مَنْ تفتح مواضع معينة، قال سيبويه بعد أن أورد عدة أنواع من الكلمات العربية: (وجميع هذا لا يميله ناس كثير من بني تميم وغيرهم)[3]. كما أن هنالك أشياء يميلها الجميع[4]. ومما يؤكد شيوع الإمالة عند العرب كلهم أن كثيراً من الكلمات الممالة الواردة في كتب النحاة غير منسوبة الى من يميلها، فكأن التفاوت بين القبائل العربية إنما هو في كثرة الإمالة وقلتها. ومن تعبيرات سيبويه الدالة على نسبية أحكام الإمالة وعلى شيوعها في القبائل كلها، قوله: (وكثير من العرب وأهل الحجاز لا يميلون هذه الألف)[5]، وقوله: (وناس كثير لا يميلون الألف ويفتحونها)[6].

ويؤخذ على بعض النحاة قصرهم الإمالة على قبائل معينة، ونفيها عن الآخرين، وهذا كما فعل الرضي عندما قال: ليست الإمالة لغة جميع العرب، وأهل الحجاز لا يميلون، وأشدهم حرصاً عليها بنو تميم[7].

---

(١) الكتاب ٢/ ٢٦٣.

(٢) الكتاب ٢/ ٢٦١.

(٣) الكتاب ٢/ ٢٦٠.

(٤) تاريخ آداب العرب ١/ ١١٦.

(٥) الكتاب ٢/ ٢٦١.

(٦) الكتاب ٢/ ٢٦١.

(٧) شرح الرضي على الشافية٣/ ٤.

المبحث الثاني
الإمالة عند القراء

المطلب الأول: أنواع الامالة:

امتاز القراء من النحاة بأنهم هم الذين عنوا بمراتب الفتح والإمالة، تطبيقاً لها على ما ثبت عندهم من القرءات والروايات. فالفتح المقبول في القراءة القرآنية هو الفتح المتوسط لا الفتح الشديد. وأما الإمالة عندهم فهي كما سبق(١) قسمان:

١- إمالة كبرى(٢):

وهي تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه(٣). بحيث لو زادت درجة الإمالة في هذا النوع لصارت الألف ياء. والإمالة الكبرى هي المفهومة عند الإطلاق(٤).

٢- إمالة صغرى:

وهي الإتيان بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة(٥). وهذه الإمالة المتوسطة هي أصعب في النطق من الإمالة الكبرى، لأنها مرتبة وسطى بين الفتح والإمالة الشديد. ولذلك قلَّ من يتقنها من طلاب القرآن. قال أبو شامة: أكثر الناس ممن سمعنا قراءتهم أو بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الإمالة المحضة، ويجعلون الفرق بين المحضة وبين

---

(١) انظر ص ٥٧، ٦١.

(٢) استعمل هذا التعبير غالب القراء، ومنهم ابن القاصح [سراج القارئ ١٠٣، ١١٦].

(٣) إبراز المعاني ٢٠٤.

(٤) كنز المعاني ٢٥٥.

(٥) إبراز المعاني ٢٠٤.

رفع الصوت بالمحضة وخفضه بين بين، وهذا خطأ ظاهر، فلا أثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة[1].

وجملة القول : إن تعريفات وحدود القراء للإمالة لا تخرج عن تعريفات وحدود النحاة. أما في مجال التطبيق والأداء، فالقراء أشد عناية من النحاة، وأدق نظراً، لأنهم فصلوا ولم يجملوا، وضيقوا دائرة الممال، ولم يوسعوا، التزاماً منهم بما ثبت وتواتر .

المطلب الثاني: أسباب الإمالة عند القراء:

رأينا فيما سلف عناية النحويين بالتعليل والقياس، ونقف هنا مع القراء الذين لا مدخل للقياس في فنهم وعلمهم. فقراءة القرآن الكريم أساسها التلقي والمشافهة. حيث كان المعلم يتلو على المتعلم اقتداءً برسول الله ﷺ، فإنه كان يتلو كتاب الله على الناس كما أمره الله تبارك وتعالى، وكذلك كان جبريل عليه السلام يعرضه على رسول الله ﷺ، وهذا ما يسمى في عرف القراء التلقين. فالقراءة سنة يأخذها الآخِر عن الأول، والخلف عن السلف. وقراءات القرآن الكريم ورواياته كذلك معتمدها السماع والأثر. قال أبو عمرو بن العلاء: ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرىء لقرأت كذا وكذا، وذكر حروفاً[2]. وقال سفيان الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر[3]. وقال السخاوي: ليست القراءة بقياس، إنما ترجع الى النقل[4]. وقال ابن مجاهد: ولو كانت القراءة قياساً إذن للزم من أمال (في الغار) و(بخارجين) أن يميل (بطارد المؤمنين) و(الغارمين)[5]. وقال ابن غلبون: ولا قياس في القرآن، لا في فتح ولا إمالة، ولا في غيرهما[6].

---

(١) إبراز المعاني ٢٢١.

(٢) السبعة في القراءات ٨٢، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٣، غاية النهاية ١/ ٢٩٠.

(٣) جمال القراء ٢/ ٤٧١، غاية النهاية ١/ ٢٦١.

(٤) جمال القراء ٢/ ٤٩٥.

(٥) السبعة في القراءات ١٥٠.

(٦) الاستكمال ٤٠٨.

إن ما سبق من أن أساس القراءة القرآنية النقل والسماع إنما هو في إثبات القراءة والأوجه الأدائية بدءاً. أما بعد استقرار القراءة وضبطها، فإن القراء قعَّدوا قواعد علم القراءات العامة التي تشترك فيها القراءات والروايات وهو ما يسمى (علم التجويد)، كما ضبطوا قوانين القراءات والروايات، كلٌّ على حدة. ومن ثم تبع القراءُ النحاةَ في تطلب أسباب الظواهر الصوتية المستكنة في الألفاظ القرآنية، ولكنهم كانوا مقيدين داخل حدود ما ثبت من قراءات وروايات. ونلحظ في موضوع بحثنا -الإمالة- أن كثيراً من الكلمات القرآنية التي أميلت من غير اعتماد على سبب نحوي قبلها غالبُ القراء وعملوا بمقتضاها، من غير أن يحكموا عليها بضعف وشذوذ. هذا بخلاف طائفة شذت فضعفت بعض المنقول المقروء طرداً لعلة نحوية أو قياس لغوي.

وفيما يلي نعرض لأسباب الإمالة عند القراء، والتي تشبه الى حد بعيد أسباب الإمالة عند النحاة:

١- الإمالة لأجل كسرة متقدمة على الألف الممالة نحو (كِتاب، حِساب)[١].

٢- الإمالة لأجل ياء متقدمة نحو (أيام، الحياة)[٢].

٣- الإمالة من أجل كسرة بعد الألف الممالة نحو (عابِد، الناسِ، النارِ)[٣].

٤- الإمالة لأجل الياء بعد الألف الممالة نحو (مبايع)[٤].

٥- الإمالة لأجل الكسرة المقدرة في المحل الممال نحو (خاف) حيث أصلها (خوِف)[٥].

٦- الإمالة لأجل الياء المقدرة في المحل الممال نحو (يخشى، الهدى، أتى، الثرى)[٦].

---

(١) سراج القارىء ١٠٣، النشر ٢/ ٣٣.

(٢) سراج القارىء ١٠٣، النشر ٢/ ٣٣.

(٣) الكشف ١/ ١٧٠، سراج القارىء ١٠٣، النشر ٢/ ٣٣.

(٤) سراج القارىء ١٠٣، النشر ٢/ ٣٣.

(٥) سراج القارىء ١٠٣، النشر ٢/ ٣٣.

(٦) سراج القارىء ١٠٣، النشر ٢/ ٣٤.

٧- الإمالة لأجل كسرة تعرض في بعض أحوال الكلمة نحو (طاب، جاء، شاء، زاد)، لأن الفاء تكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الإناث، فتصبح الأمثلة السابقة (طِبت، جِئت، شِئت، زِدت)[١].

٨- الإمالة لأجل ياء تعرض في بعض الأحوال نحو (تلا، غزا)، لأن هذين الفعلين عند بنائهما للمفعول يصبحان (تلي، غزي)[٢].

٩- الإمالة لأجل الإمالة، نحو إمالة (تراءا) أمالوا الألف الأولى من أجل إمالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء. ومثل هذا إمالة الألف المبدلة من التنوين في (عِمادا) لأجل إمالة الألف الأولى الممالة لأجل الكسرة. ومن هذا الباب إمالة (الضحى، والقوى، وضحاها، وتلاها) بسبب إمالة رؤوس الآي قبل وبعد[٣].

١٠- الإمالة لأجل الشبه، نحو إمالة ألف التأنيث في (الحسنى، أرطى) لشبه ألفيهما بألف (الهدى) المنقلبة عن الياء. ويمكن أن يكون الشبه أيضا بالمنقلب عن الياء نحو (موسى، عيسى)، وهذا إذا ثنيت الكلمتان السابقتان فأصبحتا (الحسنيان، الأرطيان). ومما أميلت ألفه على التشبيه بالألف، التي أصلها الياء، الأفعال الواوية التالية (دحاها، طحاها، تلاها، سجى)[٤].

١١- الإمالة لأجل كثرة الاستعمال كإمالتهم (الحجاج، الناس)[٥].

١٢- الإمالة لأجل الفرق بين الاسم والحرف، نحو إمالة أسماء الحروف (باء، تاء)، للفرق بينها وبين الحروف المبنية للسكون مثل (ما، لا). وبهذا السبب أميل ما أميل من حروف الهجاء في فواتح السور[٦].

---

(١) الكشف ١/ ١٧٤، النشر ٢/ ٣٤.

(٢) النشر ٢/ ٣٤.

(٣) الكشف ١/ ١٩١، ابراز المعاني ٢٢٠، ٢٢٦، النشر ٢/ ٣٤.

(٤) الكشف ١/ ١٨٩، النشر ٢/ ٣٤.

(٥) النشر ٢/ ٣٤.

(٦) النشر ٢/ ٣٥.

١٣-عد ابن القاصح من أسباب وموجبات الإمالة ثمانية. قال في الثامن: (الثامن أن تكون الألف رسمت بالياء، وإن كان أصلها الواو)[١]. وهذا نحو (ضحى، دحاها، سجى).

والحق أنه لا يصلح اعتبار رسم المصحف الشريف سبباً من أسباب الإمالة. ومن ثم لا صلة بين الإمالة والرسم القرآني. فهنالك كلمات ممالة رسمت بالألف، نحو (الأقصا). وكلمات ممالة مرسومة في المصحف بالواو، نحو (مشكوة)[٢]. وإنني لأؤكد هذا الموقف، رداً على جمهرة المستشرقين ومن تبعهم الزاعمين بأن كثيراً من القراءات كانت نتيجة لما اتصف به الرسم العثماني، من تجرده من علامات الحركات وتمييز الحروف المتشابهة. ولا يعنيني الرد عليهم هنا، وحسبي أن أُحيل إلى ردود حراس القرآن الكريم وحماة لغته الشريفة[٣].

والملاحظ فيما ساقه القراء من أسباب الامالة أن القراء قد اقتفوا أثر النحاة في سردهم لأسباب الإمالة، وموانعها، ومانع موانعها، بما يغنينا عن الإعادة، ذلك أن كثيراً من النحاة كانوا قراء، وكثير من القَرَأَة كانوا نحاة. ومن مظاهر تبعية القراء للنحاة ايرادهم كثيراً من أمثلتهم، مع أنها غير واردة في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: القراء والإمالة:

تباينت مذاهب القراء تبايناً كبيراً فيما روي عنهم من إمالات. فمنهم المكثر ومنهم المقل، ومنهم من شارك غيره، ومنهم من انفرد بإمالة. ومنهم من اطردت إمالاته، ومنهم من خالف أصله. والقراء مع كل هذا التباين متبعون لا مبتدعون، مَنْ صح عنده وجه قرأ به.

---

(١) سراج القارئ ١٠٣.

(٢) وانظر في هذا البحث الموسع في «الامالة في القراءات واللهجات العربية ٢٤٩-٢٨١»، و«رسم المصحف» ٩٠.

(٣) انظر مثلا القراءات في نظر المستشرقين والملحدين لعبد الفتح القاضي، ورسم المصحف الشريف للدكتور غانم قدوري الحمد، وقضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية للدكتور فضل حسن عباس، ورسم المصحف العثماني للدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي.

ووفقاً للقراءات المتواترة المقروء بها أيامنا هذه، فابن كثير وحده لم يمل شيئاً في القرآن كله. والقراء كلهم إلا ابن كثير أمالوا، ولكنهم قسمان:

١- **قسم مقل**: وهم قالون، والأصبهاني عن ورش، وابن عامر، وعاصم(١).

٢- **قسم مكثر**: وهم الأزرق عن ورش، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وقد كان لكل قارىء أصل غلب عليه. فأصل حمزة والكسائي وخلف، الإمالة الكبرى الشديدة. وأصل الأزرق عن ورش الإمالة الصغرى (التقليل). أما أبو عمرو فأصله متردد بين الأصلين معاً(٢). وفيما يلي قواعد الإمالة عند القراء السبعة، أخذتها وهذبتها من شرح ابن القاصح على الشاطبية (سراج القارىء)(٣):

* أمال حمزة والكسائي كل ذوات الياء، أي كل ألف منقلبة عن ياء أصلية من الأسماء والأفعال، وهذا نحو (هدى، اشترى، الهدى، هداهم)(٤).

* وأمالا ألفات التأنيث كلها، ما كان منها على وزن (فعلى) مضمومة الفاء ومفتوحتها ومكسورتها، نحو (الدنيا، التقوى، إحدى). وما كان منها على وزن (فعالى) بضم الفاء وفتحها، نحو (كسالى، سكارى، اليتامى، الأيامى)(٥).

* وأمالا اسم الاستفهام (أنى) أنى وجد في القرآن الكريم، نحو (أنى يحيي، فأنى تؤفكون)(٦).

---

(١) ذكر د. عبد الفتاح شلبي في كتابه [الإمالة في القراءات واللهجات العربية ١٥٤] أن عاصماً مشهور بأنه مقل في الإمالة، وفي الحقيقة هو من المكثرين. وأتى بحجج ومؤيدات تؤيد فرضيته. ونحن لا يعنينا هنا إلا الأخذ بما صح وتواتر عن عاصم، وفق الثابت المقروء به.

(٢) كنز المعاني ٢٢٥، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٤٨.

(٣) من صفحة ١٠٢-١١٩.

(٤) ص ١٠٣.

(٥) ص١٠٤.

(٦) ص ١٠٥.

* وأمالا (متى، عسى، بلى) حيث وقعن في القرآن الكريم[١].

* وأمالا كل ألفٍ متطرفة كتبت في المصاحف العثمانية ياء، مما ليس أصله الياء في الأسماء والأفعال، بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي، نحو (أنى، القوى، ضحى، سجى) . ويستثنى من هذه القاعدة خمس كلمات، اسم وفعل وثلاثة أحرف فلم تُمَلْ، وهي (لدا، زكى، إلى، حتى، على)[٢].

* وأمالا كل ألفٍ وقعت لاماً للكلمة منقلبة عن واو، في الفعل والاسم، زائدتين على ثلاثة أحرف نحو: (زكاها، أنجاهم، ابتلى، يدعى، الأدنى)[٣].

* وأمالا (يحيى) في الأنفال، و(ونحيا) في المؤمنين والجاثية، و(وأحيا) بالنجم، و(ولا يحيى) بطه والأعلى[٤].

* وأمالا (ضحاها، الضحى، الربا، القوى)[٥].

* وأمالا ألف (كلاهما) في الإسراء[٦].

* وأمالا رؤوس الآي من إحدى عشرة سورة، هي سور (طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والعلق). سواء أكانت ألفاتها منقلبات عن ياء أو واو إلا ما استثني لحمزة[٧].

* وانفرد الكسائي بإمالة ما تصرف من الفعل (يحيى)، نحو (فأحياكم، أحياها)، دون ما سبق من مواضع الفعل (يحيي)[٨].

---

(١) ص ١٠٥.

(٢) ص ١٠٥.

(٣) ص ١٠٦.

(٤) ص ١٠٦.

(٥) ص ١٠٨.

(٦) ص ١١١.

(٧) ص ١٠٨.

(٨) ص ١٠٦.

* كما انفرد الكسائي بإمالة (رؤياي، الرؤيا، مرضات، خطايا، محياهم، حق تقاته، قد هدان، أنسانيه، عصاني، أوصاني، آتاني الكتاب، آتاني الله، تلاها، طحاها، سجى، دحاها)[1].

* وانفرد الدوري عن الكسائي بإمالة (رؤياك، مثواي، محياي، مشكاة، هداي)[2].

* أمال حمزة والكسائي وشعبة (ولكن الله رمى)، (فهو في الآخرة أعمى)، (مكانا سوى)، (يترك سدى)[3].

* أمال حمزة الراء من (تراءا الجمعان)[4].

* أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو الألفات المتطرفات الواقعات بعد راء، مما كانت ألفه منقلبة عن ياء، أو كانت للتأنيث، أو للإلحاق، نحو (القرى، أدرى، نرى، ذكرى، أسرى)[5].

* ووافق حفص عن عاصم حمزةَ ومن معه فأمال (مجراها) بسورة هود الآية ٤١[6].

* أمال حمزة والكسائي ألف (نأى) في فصلت. أما السوسي عن أبي عمرو البصري فروي عنه هنا بوجهين، بالإمالة والفتح[7].

* أمال حمزة والكسائي وشعبة عن عاصم ألف (نأى) في الإسراء. والسوسي يقرأ هذا الموضع بوجهين، بالإمالة وبالفتح[8].

* وأمال حمزة والكسائي وشعبة ألف (ران)[9].

---

(١) ص ١٠٧.

(٢) ص ١٠٨.

(٣) ص ١٠٩.

(٤) ص ١١٠.

(٥) ص ١١٠.

(٦) ص ١١٠

(٧) ص ١١٠.

(٨) ص ١١٠.

(٩) ص ١١٤.

* أمال خلف عن حمزة وأبو الحارث عن الكسائي والدوري عن الكسائي نون (نأى) في الإسراء وفصلت[1].

* أمال حمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر ألف (إناه)[2].

* أمال ورش إمالة صغرى (أي قلّل) ذوات الراء، وهن الألفات المتطرفات الواقعات بعد راء، نحو (القرى، الذكرى، بشرى)[3].

* ولورش في ألف (ولو أراكهم) في الأنفال وجهان الفتح والتقليل[4].

* ولورش الوجهان (الفتح والتقليل) في ذوات الياء من الأسماء والأفعال مما ليس فيه راء[5].

* ويميل ورش رؤوس آي السور الإحدى عشرة آنفة الذكر إمالة صغرى.

* ويستثنى من قاعدة ورش الكلية السابقة ما وقع فيه بعد الألف هاء تأنيث. فحكمه حينئذ حكم ما سواه. فإن كان من ذوات الواو لا يمال، نحو (ضحاها، دحاها)، وإن كان من ذوات الراء قلل قولاً واحداً، نحو (ذكراها)، وإن كان من ذوات الياء جاز فيه الوجهان الفتح والتقليل، نحو (بناها، سواها)[6].

* قلل أبو عمرو ما كان على وزن (فعلى) مثلثة الفاء، وكذا قلل رؤوس آي السور الإحدى عشرة التي سبق ذكرها[7].

* ويستثنى لأبي عمرو من الحكم السابق ما وقع فيه الراء من (فعلى)، وآخر آي السور

---

(١) ص ١١٠.

(٢) ص ١١١

(٣) ص ١١١

(٤) ص ١١١.

(٥) ص ١١١.

(٦) ص ١١٢.

(٧) ص ١١٢-١١٣.

الإحدى عشرة، نحو (أسرى، بشرى، افترى)، حيث تمال له هذه الكلمات وأمثالها إمالة كبرى[1].

* قلل الدوري عن أبي عمرو البصري (يا ويلتى، يا حسرتى، يا أسفى)[2].

* أمال حمزة الأفعال الثلاثية الماضية التالية: (خاف، ضاق، حاق، زاغ، شاء، زاد)، كيف جاءت سواء اتصل بها ضمير، أو لحقتها تاء التأنيث، أو تجرد عن ذلك. ويستثنى من هذه الأفعال الفعل (زاغت) بالأحزاب، فهو غير ممال عند حمزة[3].

* أمال ابن ذكوان عن ابن عامر (جاء)، (شاء)، (فزادهم الله) في البقرة. أما ما بقي في القرآن الكريم من لفظ (زاد)، ففيه عنه وجهان الفتح والإمالة[4].

* أمال أبو عمرو والدوري عن الكسائي كل ألف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة، نحو (أبصارِهم، الحمارِ، كفارِ)[5].

* وأمالا كذلك (كافرين، الكافرين)[6].

* أمال الكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر وشعبة وأبو عمرو وقالون ألف (هار). مع ملاحظة أن ابن ذكوان في وجه آخر له يفتح كلمة (هار)[7].

* أمال الدوري عن الكسائي (جبارين، والجار ذي القربى والجار الجنب)[8].

* ورش يقلل الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة، وكذا يقلل (كافرين، الكافرين، هار)[9].

---

(١) ص ١١٢-١١٣.
(٢) ص ١١٣.
(٣) ص ١١٣.
(٤) ص ١١٤.
(٥) ص ١١٤.
(٦) ص ١١٤.
(٧) ص ١١٤.
(٨) ص ١١٤
(٩) ص ١١٤.

* ولورش وجهان في (جبارين، الجار)، الفتح والتقليل[1].

* أمال أبو عمرو والكسائي ما اجتمع فيه راءات، راء قبل الألف، وراء بعدها متطرفة مكسورة، نحو (الأبرارِ، الأشرَارِ)[2].

* وقلل ورش وحمزة (الأبرَارِ، الأشرَارِ) وأضرابهما[3].

* أمال الدوري عن الكسائي (أنصاري، سارعوا، نسارع، يسارعون، البارى، بارئكم، آذانهم، طغيانهم، آذاننا، الجواري)[4].

* وللدوري عن الكسائي الوجهان (الفتح والإمالة) في (يواري، فأواري) بالمائدة. أما في الأعراف فبالفتح كسائر القراء[5].

* أمال خلف وخلاد بخلف عنه (ضعافاً) بالنساء، و(آتيك به) في موضعي النمل[6].

* أمال هشام عن ابن عامر (مشارب، آنية، عابدون، عابد)[7].

* أمال الدوري عن أبي عمرو البصري كلمة (النّاسِ) المجرورة[8].

* أمال ابن ذكوان عن ابن عامر (حمارك، الحمار، إكراههن، الإكرام، المحراب، عمران) بخلاف عنه، فله فيه الفتح والإمالة. أما لفظ (المحرابِ) المجرور فهو ممال له بلا خلاف[9].

---

(١) ص ١١٥.

(٢) ص ١١٥.

(٣) ص ١١٥.

(٤) ص ١١٥.

(٥) ص ١١٥.

(٦) ص ١١٥.

(٧) ص ١١٥.

(٨) ص ١١٦.

(٩) ص ١١٦

إمالة الحروف المقطعة في أوائل السور[1]؟

* (الر، المر) :

أمال ألف (را) فيهما أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي. وقلل ورش ألفها.

* (كهيعص) :

أمال الهاء أبو عمرو، وأمال الياء ابن عامر وحمزة، وأمال الهاء والياء معاً شعبة والكسائي، وقلل ورش الهاء والياء معاً.

* (طه) :

أمال الطاء والهاء معاً شعبة وحمزة والكسائي، وأمال الهاء وحدها ورش وأبو عمرو.

* (طسم، طس) :

أمال الطاء فيهما شعبة وحمزة والكسائي.

* (يس) :

أمال الياء شعبة وحمزة والكسائي.

* (حم) :

أمال الحاء ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة . وقللها ورش وأبو عمرو.

علة إمالة فواتح السور، كما هو مذهب سيبويه ومن تبعه من القراء كمكي بن أبي طالب القيسي، أن الألف من هجاء (را، حا، طا) وأمثالها في تقدير ما أصله الياء، لأنها أسماء ما يكتب به[2]. ويدل على أنها أسماء أننا نخبر عنها فنعربها، نقول مثلاً: حاؤك حسنة، وصادك محكمة[3].

---

(١) سراج القارىء ٢٤١.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٨٦.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٨٨.

ثمة ملحوظات على ما سبق من قواعد الإمالة عند القراء:

* هنالك كلمات تمال في القراءات لا تندرج تحت سبب من أسباب الإمالة عند النحاة والقراء على حد سواء، ذلك أن معيار قبول القراءة القرآنية صحتها وثبوت نقلها، وتوافر أركان القراءة فيها. قال مكي بن أبي طالب: وقد يأتي من الإمالة ما تُتبع فيه الرواية، ولا تقوى فيه علة[1].

* فإن تعارض المنقول المقروء به المروي بالتواتر مع القياس، قدم الأثر على القياس.

* كثير من القواعد السابقة غير مطردة في القرآن كله، فالقاعدة أحياناً تنطبق على كلمات بعينها، وفي مواضع محددة. فأبو عمرو البصري مثلاً يميل كلمة (أعمى) في موضعها الأول دون الثاني، مع أن الكلمتين وردتا في سياق واحد وفي آية واحدة، قال الله تعالى ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴾ [الإسراء: ٧٢]. وحمزة كذلك يميل (زاغ، زاغوا)، ولا يميل (زاغت).

* من أدلة اعتماد القراءة القرآنية على النقل لا القياس، إمالة هشام عن ابن عامر (عابدون، عابد) في سورة الكافرين. إذ لو أجرينا القياس هنا لكان الأولى أن تمال كلمة (عابدين) في سور الأنبياء والزخرف، ففي هذه الكلمة من أسباب الإمالة كسرة الباء، وكسرة الدال، والياء بعدها. أما كلمتا سورة الكافرين، ففيها من أسباب الإمالة كسرة الباء وحدها.

المطلب الرابع: مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها:

للكسائي مذهبان في إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفاً:

١- المذهب التفصيلي:

أ - تمال هاء التأنيث وما قبلها إذا سبقت بأحد خمسة عشر حرفاً، مجموعة في عبارة (فجثت زينب لذود شمس). وذلك نحو (خليفة، حجة، مبثوثة، الميتة، العزة، خشية،

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٧٦.

جنة، طيبة، كاملة، لذة، قوة، واحدة، فاحشة، نعمة، خمسة).

ب- لا تمال هاء التأنيث وما قبلها إذا سبقت بأحد عشرة حروف مجموعة في عبارة (حق ضغاط عص خظا). وذلك نحو (النطيحة، الحاقة، بعوضة، بالغة، الصلاة، بسطة، القارعة، خاصة، الصاخة، موعظة).

ج- إذا وقع أحد حروف (أكهر) قبل هاء التأنيث، فإن الكسائي يميل إذا وقعت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة، سواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يحل، نحو (عِبرة، وِجهة، ليكة). فإذا انفتح ما قبلها أو انضم أو كان ألفاً فإن الكسائي لا يميل في مثل هذا، نحو (امرأة، مباركة، الشوكة، التهلكة، نضرة، محشورة)[١].

٢- المذهب الإجمالي:

يميل الكسائي وفق هذا المذهب المروي عنه كل الحروف قبل هاء التأنيث مطلقاً سوى الألف، فإنه لا يميلها، نحو (الصلاة، النجاة، مناة)[٢].

ومن العلل التي ذكرها القراء لإمالة هاء التأنيث وما قبلها في مذهب الكسائي، أن هاء التأنيث تشبه ألف التأنيث من خمسة وجوه، ولذلك أمالوا هاء التأنيث وقفاً[٣]. أما وصلاً فلا تمال، لأنها تصير تاء، فلا تشبه حينئذ الألف[٤]. أما علة فتح ما قبل هاء التأنيث إذا وقع قبلها أحد حروف (حق ضغاط عص خظا) على المذهب التفصيلي، فإن هذه الحروف حروف مستعلية في الحنك، وبعضها مطبق، فكُره أن ينحى بهذه الحروف نحو الكسرة بعد استعلائها وتصعدها وانطباقها بالحنك[٥].

---

(١) ص ١١٨.

(٢) ص ١١٨.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٠٣.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٠٣.

(٥) الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٢٠٥.

المبحث الثالث

الإمالة في ضوء علم الصوت الحديث

تبع اللغويون المحدثون اللغويين والقراء القدامى، واقتفوا آثارهم في وصف وتتبع ظاهرتي الفتح والإمالة، في اللهجات العربية قديمها وحديثها. ذلك أن ما قدمه العلماء الأوائل من نظرات ونظريات في هذا الحقل الصوتي اللغوي، كان دقيقاً للغاية. لذا احتفى بهذه النتائج العلماء المحدثون، وقدروها حق قدرها. وهم وإن طوروا ما وصل إليه السابقون وعمقوه، وإن نقدوا بعضه وخالفوه، إلا أن إسهامات السابقين بقيت في اللب والقلب من الدراسات الصوتية الحديثة. ولا يزال علم الصوت الحديث مديناً لعلماء الأصوات العربية، من أمثال سيبويه، وابن جني.

سبق لنا الحديث عن أصالة الإمالة وفرعيتها عند اللغويين والنحاة[١]. وعرضنا ثم رأي كثير من المحدثين، والذي مفاده أن الأصالة كما تكون للفتح في مواضع، تكون للامالة في مواضع أخرى.

ومن الموضوعات التي استحوذت على جمهرة الباحثين المعاصرين على اختلاف لغاتهم وألسنتهم، والتي لها تعلق بالإمالة والفتح، موضوعات أصوات اللين = حروف المد، والحركات ودرجاتها، مقارنة بالحركات المعيارية القياسية .

المطلب الأول: أنواع الحركات:

الكلمة العربية تتكون من أصوات ثلاثة:

١- حروف صامتة، وهي الحروف الصوتية المجردة عن الحركات وحروف المد[٢].

---

(١) انظر صفحة

(٢) استعمل النحاة القدماء مصطلح (الصوائت) للدلالة على الحروف. انظر دراسات في علم اللغة ٢٦-٢٧، أصوات اللغة العربية ٨٧.

والحرف الصامت[١] في علم اللغة الحديث هو الذي ينحبس الهواء في أثناء النطق به، في أية منطقة من مناطق النطق، انحباساً كلياً أو جزئياً[٢].

٢-٣ حروف صائتة، وهي حروف المد والحركات[٣].

والحرف الصائت[٤] عندهم هو الذي ينطلق معه الهواء انطلاقاً تاماً، بحيث لا يعوقه عائق في أية منطقة من مناطق النطق[٥].

وتكمن أهمية البحث في الحركات وحروف المد، في أن أكثر الاختلاف بين اللهجات العربية القديمة والحديثة راجع إلى الاختلاف في حروف المد الطويلة والقصيرة، وطريقة النطق بها[٦]. وعلى هذا فالحركات القصيرة، والحركات الطويلة، كلاهما يعتبر من أساسيات النظام اللغوي للفصحى[٧].

يقسم العلماء المحدثون الحركات إلى حركات قصيرة، وحركات ناشئة عن مطل هذه الحركات القصيرة[٨]. ومن ثم فلا فرق بين القصيرة والطويلة إلا في الكمية. فمخرج الفتحة ووضع اللسان معها هو نفسه مخرج ألف المد ووضع اللسان معها، وكذا الكسرة والضمة مع الياء والواو[٩]. وعلماؤنا الرواد هم الذين سبقوا فعرضوا للعلاقة والشبه بين الحركات وحروف المد. قال سيبويه: (الفتحة من الألف)[١٠]. وقال ابن جني: (اعلم أن الحركات

---

(١) يسميه الأنطاكي بالصوت الحبيس. الوجيز في فقه اللغة ١٦٠.

(٢) أصوات اللغة العربية ٨٨، علم اللغة ١٤٩.

(٣) كان يطلق على الحركات وحروف المد عند النحويين السابقين مصطلح (الصوامت، أو (المصوتة). انظر الخصائص ٣/ ١٢٤-١٢٥، دراسات في علم اللغة ٢٦-٢٧، أصوات اللغة العربية ٨٧.

(٤) يسميه الأنطاكي بالصوت الطليق. الوجيز في فقه اللغة ١٦٠.

(٥) أصوات اللغة العربية ٨٨، علم اللغة ١٤٨.

(٦) فقه اللغة وخصائص العربية لمحمد المبارك ١٨٠.

(٧) ظاهرة المقطع الصوتي في اللغة العربية ٣٣.

(٨) أطلس أصوات اللغة العربية ١٥٣١، ظاهرة المقطع الصوتي ٢٥.

(٩) في اللهجات العربية ٦٤.

(١٠) الكتاب ٢/ ٢٧٠.

أبعاض حروف المد واللين)[1]. ويقول أيضاً: (وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة)[2]. ومن ثم يرى علماء الدرس اللغوي الحديث أن حروف المد ما هي إلا حركات طويلة[3]. وقد سمى د. وفاء البيه الفتحة ألف المد القصيرة، وسمى الضمة الواو القصيرة، والكسرة الياء القصيرة. كما سمى الألف والواو والياء على الترتيب ألف المد الطويل، والواو الطويل، والياء الطويل[4]. ولم يقتصر السابقون على ذكر أنواع الحركات الثلاثة، وإنما ذكروا أنواعها كلها، فابن جني تحت عنوان (باب في كمية الحروف)[5] عدها ستاً، وهي:

١-حركات خالصة، وهي الفتحة والضمة والكسرة.

٢-حركات ممالة، وهي:

أ- حركة بين الفتحة والكسرة، نحو فتحة عين (عالم).

ب- حركة بين الفتحة والضمة، نحو فتحة لام (الصلاة).

ج- حركة بين الكسرة والضمة، نحو كسرة قاف (قيل). ومثلها الضمة المشوبة بالكسر، كضمة عين (مذعور). وفيما يلي رسم توضيحي لهذه الحركات كلها الخالصة والممالة، مع بيان مراتب الامالة (الامالة الكبرى والامالة الصغرى)، ومراتب الفتح (الفتح الشديد والفتح المتوسط)[6]:

---

(١) سر صناعة الاعراب ١/ ١٧.

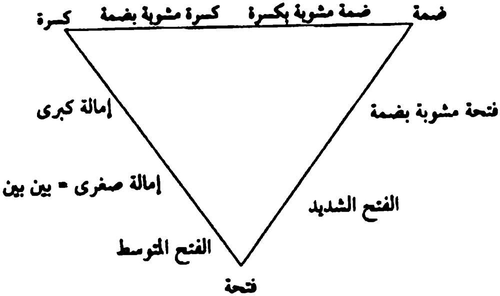
(٢) سر صناعة الاعراب ١/ ١٧.

(٣) ظاهرة المقطع الصوتي ٣٠.

(٤) أطلس أصوات اللغة العربية ١٥٣١. وقد قسم كلا منها الى مرقق ومفخم.

(٥) الخصائص ٣/ ١٢٢.

(٦) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٤٤.



ويتفق كثير من علماء الصوتيات المعاصرين مع القدماء في أنواع الحركات السابقة، ولكنهم يؤثرون تسميتها بأسماء أخرى. فبعضهم يسمي حركة عين (عالم) الكسرة الطويلة الممالة. وحركة لام (الصلاة) الضمة الطويلة الممالة. وحركة قاف (قِيل) الكسر الطويل الواوي[(١)].

وبعض الدارسين توسع كثيراً في تفريع الحركات العربية، فمثلاً أوصل د.كمال بشر الحركات الأصلية الخالصة إلى تسع أنواع، كل منها بحسب تفخيمها، وترقيقها، وتوسطها بين التفخيم والترقيق[(٢)].

وما يسميه القدماء (الحركات وحروف المد) يسميه البعض في الاصطلاح الحديث (أصوات اللين القصيرة وأصوات اللين الطويلة)[(٣)]. وعلى هذا فالفتح والإمالة صوتان من أصوات اللين، سواء أكانا قصيرين أم طويلين[(٤)]. وقد قام علماء الصوتيات المحدثون بدراسات وأبحاث رصدوا من خلالها أصوات اللين في كثير من اللغات الإنسانية، فتوصلوا إلى ضبط وتسجيل ثمانية أصوات معيارية قياسية تشترك فيها اللغات جميعاً. تبدأ هذه الأصوات بصوت اللين (i) = ١ وتنتهي بصوت اللين (u) = ٥[(٥)]ودونك أصوات اللين

---

(١) ظاهرة المقطع الصوتي ٢٦.

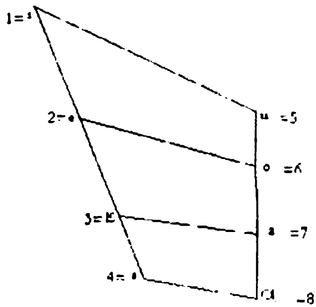
(٢) الأصوات العربية ١٤٩-١٥٠.

(٣) في اللهجات العربية ٦٤، الأصوات اللغوية ٢٨.

(٤) في اللهجات العربية ٦٤.

(٥) الأصوات اللغوية ٢٩-٣٣.

المعيارية الدولية مبينة في الشكل التالي[١]:



وأساس تكوين هذه المقاييس هو موضع أول اللسان بالنسبة للحنك الأعلى، أو موضع أقصى اللسان بالنسبة لأقصى الحنك. كما أن لشكل الشفتين أثراً في أصوات اللين هذه[٢].

ومما يجب ذكره وعدم إغفاله أن هذه المقاييس لأصوات اللين، أُخذ في ضبطها وتسجيلها، أصوات اللين الأساسية، دون ما يتفرع عنها من أصوات لين، بها تتمايز اللغات، بل اللهجات داخل حدود اللغة الواحدة. وكما سبق بيانه فإن للإمالة درجات ومراتب، ومن ثم فإننا في ضبطنا لمراتب الإمالة وفق معايير أصوات اللين الأساسية هذه، لا نملك الجزم والقطع، فهذا لا يمكن إلا بدراسة متخصصة لأصوات اللين العربية. ولكننا نستطيع أن نقارب في الحكم، ونعطي حكماً مجملاً لمراتب الإمالة مقارنة بأصوات اللين المعيارية.

وفيما يلي الحركات العربية الخالصة والممالة نحو الكسر مقيسة بأصوات اللين المعيارية، فالكسرة الخالصة المسموعة من قراء القرآن المجيدين تشبه كل الشبه ذلك الصوت المرموز إليه بالرمز (ا = ١)[٣]، والذي يرتفع اللسان في هذه الحالة الى أقصى ما

(١) الأصوات اللغوية ٣٣، الامالة في القراءات واللهجات العربية ٦٧. فالرقم (١) يرمز الى الكسرة، والرقم (٤) يرمز الى الفتحة، والرقم (٥) يرمز الى الضمة. والرقم (٢) يرمز الى الامالة الكبرى الشديدة، والرقم (٣) يرمز الى الامالة الصغرى.

(٢) الأصوات اللغوية ٣٥.

(٣) الأصوات اللغوية ٤١.

يصل إليه في صعوده نحو الحنك الأعلى[١]. والفتحة العربية قريبة الشبه بذلك الرمز المرموز له بـ(a = ٤)[٢]، واللسان مع (a) ينخفض حتى يصير مسطحاً في الفم[٣]. أما الضمة العربية فهي منطبقة على المقياس المرموز إليه بالرمز (u = ٥)[٤].

ولما كانت الإمالة تقريب حركة من حركة، فدرجات الإمالة (إمالة الفتحة نحو الكسرة) تكون بين الفتح المرموز له في الرمز الدولي بـ (a= 4) وبين الكسر المرموز له دولياً بـ (ا = ١). فإذا كانت الإمالة شديدة فهي قريبة من المقياس (e=2)، وإذا كانت خفيفة فهي تشبه المقياس (٣ = E)[٥].

المطلب الثاني: فوائد الإمالة:

يلتقي علماء الأصوات المحدثون مع علماء الصوتيات القدماء في حديثهم عن فوائد الإمالة، فكثير من علمائنا القدامى أدركوا بحسهم اللغوي ورهافة ذوقهم البياني أن الجنوح من الفتح الى الإمالة هو ضرب من المشاكلة والانسجام الصوتي، كما سبق وبيناه. وعلماء الصوتيات المحدثون يقولون بالتماثل أو (assimilation) وهم يعنون به: تأثر الأصوات المتجاورة، بعضها ببعض، تأثراً يؤدي الى التقارب في الصفة، أو النوع، أو المخرج، تحقيقاً للانسجام الصوتي، وتيسيراً لعملية النطق، واقتصاداً في الجهد العضلي[٦]. فالمحدثون يرون تبعا للغويين والنحاة القدماء أن علة الإمالة هنا تحقيق الانسجام بين أصوات المد واللين[٧]. وظاهرة الانسجام بين أصوات المد واللين موجودة شائعة في معظم لغات البشر، حيث تميل إليه اللغات بصفة عامة[٨].

---

(١) الإمالة في القراءات واللهجات العربية ٦٧.

(٢) الأصوات اللغوية ٤١.

(٣) الامالة في القراءات واللهجات العربية ٦٧.

(٤) الأصوات اللغوية ٤١.

(٥) الأصوات اللغوية ٤١.

(٦) بحوث في اللغة والأدب ٩١.

(٧) في اللهجات العربية ٦٧.

(٨) في اللهجات العربية ٦٨.

الخاتمة

وفي الختام، وقبل أن أورد النص المحقق لكتاب (قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين)، ألخص خطوات الدراسة، مستخلصاً أهم نتائج البحث .

لقد جعلت هذه الرسالة في بابين اثنين. خصصت الباب الثاني لنص الكتاب المذكور المحقق. أما الباب الأول، فهو قسم الدراسة، وهو في فصول ثلاثة:

ففي الفصل الأول عرفت بالمؤلف، باسمه وكنيته ومولده وحياته. وذكرت هنالك قلة مفردات حياته، وعدم وفرة ترجمته. كما عرضت في هذا الفصل لثقافته وعلمه وشيوخه وتلامذته، وبينت أثره ومكانته في الدراسات القرآنية. وقد أوردت الشواهد على هذا، والتي من أهمها ثبت بمصنفاته المطبوعة والمخطوطة، مشيراً الى أماكن المطبوع وأزمنته، ومشيراً الى أماكن المخطوط ومظانه.

وفي الفصل الثاني أجريت دراسة شاملة لكتاب (قرة العين). أثبت فيها صحة نسبة الكتاب الى ابن القاصح، وثبت فيه عنوان الكتاب، مبدياً أسباب ذلك. كما بينت فيها موارد المصنف ومصادره، وعرضت لمنهجه في كتابه، بحسب ما استخرجته من النظر في مصنفه. ولقد كان من أهم معالم منهجه في مصنفه، حرصه على الاختصار والاختزال، وعدم التعليل والتحليل، ذلك ليكون معيناً لطلاب القرآن حال أخذهم القراءات عن أساتذتهم المقرئين. وقد بينت هنالك في منهجه كيف تبع ابن القاصح أبا الطيب بن غلبون ومكي بن أبي طالب والداني وغيرهم ممن أدرج راءات ورش ضمن مباحث الإمالة، وقد حكمت هناك على هذا المسلك بأنه تجوز وتساهل، سبَّب تداخلاً واشتباهاً بين الإمالة والترقيق، وهما على التحقيق حقيقتان متغايرتان، بينهما بعض الشبه. ولكنهما ليسا شيئاً واحداً.

أما الفصل الثالث أطول الفصول وأحفلها بصلب موضوع (قرة العين)، فهو مخصوص لدراسة ظاهرة الفتح والإمالة عند اللغويين والقراء وعلماء الصوت الحديث. وفي هذا الفصل عرضت لما أورده اللغويون والنحاة من حروف الإمالة، وأنواعها، ومواقعها، ومعاني

المصطلحات المستعملة عندهم، كمصطلحات الإمالة والتقليل والفتح، وأسباب الإمالة، وموانعها، ومانع موانعها، وفوائد الإمالة. وفوائد الإمالة عندهم - كما تبين- السهولة والاقتصاد في الجهد العضلي، وطلب الانسجام الصوتي بتقريب الحروف والحركات، بعضها من بعض. ومما بينته في هذا الفصل، أن القراء قد ساروا سير النحاة في ذكرهم لأسباب الإمالة ومتعلقاتها. ولكن أبرزت ثم أن أداء القرآن الكريم ورواياته، معتمدها السماع والتلقي والمشافهة، أما القياس -المعمول به في اللغة- فلا مدخل له في القراءة القرآنية. وقد بينت في هذا الفصل أن النحاة واللغويين والقراء العرب السابقين قد استفرغوا جهودهم في سبيل وصف هذه الظواهر الصوتية. وقد نجحوا في ذلك نجاحاً كبيراً، وشهد لهم بالسبق فيه القاصي والداني. فالمحدثون ما اعتمدوا إلا عليهم، وبحوثهم منطوية على جمل كثيرة من مقرراتهم ونتائجهم. وهم وإن أعوزتهم الدقة في التوصيف أحياناً، معذورون في زمن كانت أدواتُهم أذواقَهم. ومن ثم بدأت كثير من دراسات المحدثين من حيث انتهى السابقون، وفعلاً كانت ظروف الباحثين المعاصرين أفضل من ظروف من سبقهم، فالمعدات المتقدمة، وآلات التسجيل الصوتية مكنت اللغويين المحدثين من الوصول الى نتائج دقيقة جداً. وعرضت فيما عرضت لمعايير أصوات اللين الدولية القياسية، والتي قست بها درجات الفتح والإمالة، على وجه التقريب فحسب. ذلك أن دراسة كهذه يجب أن تنبع وتبدأ من رصد الظواهر العربية، لنأمل بعد ذلك الحصول على نتائج دقيقة، تخدم علم الأصوات اللغوية العربية تحديداً.

وفيما يلي أهم نتائج قسم الدراسة: -

* القراءات القرآنية سنة متبعة، يرويها الخلف عن السلف، لا مدخل للرأي ولا للقياس فيها.

* الفتح والإمالة الثابتان في القراءات القرآنية ظاهرتان صوتيتان، وجدتا في اللهجات العربية القديمة، ولا يزال لهما حضور في اللهجات العربية المعاصرة.

* التلاوة القرآنية المتواترة بأصوات وأداء القراء المهرة-وحدها- هي التي تصلح أساساً ومنطلقاً لدراسة ظاهرتي الفتح والإمالة عند العرب، لأن القراء قد عنوا بالجوانب الصوتية عناية بالغة، كما أن أسانيدهم اتصلت وتسلسلت حتى وصلت الى أصحاب

رسول الله ﷺ، من أمثال عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم أجمعين. وهؤلاء الصحابة هم من الآخذين عن رسول الله ﷺ مباشرة من غير واسطة.

* ليس هنالك من صلة بين الإمالة ورسم المصحف الشريف.

* الإمالة عند العرب كما مر بيانه ليست مرتبة واحدة، بل مراتب عدة، لا مناص من الرجوع إلى القراءات القرآنية لمعرفة درجاتها المتباينة، فالقراء هم الذين عنوا بدرجات ومراتب الإمالة، فبحسب جنوح الفتحة والألف الى الكسرة والياء تكون درجة الإمالة.

* تشابهت أسباب الإمالة عند اللغويين والقراء، ولكن افترق القراء عن اللغويين بأنهم بنوا أسباب الإمالة على الثابت المقطوع به من قراءات وروايات القرآن الكريم.

* ولما كان أساس القرآن المشافهة والسماع لا القياس ولا النظر، فإن الإمالة عند القراء أضيق منها في لغة العرب. ولذا يصح القول : كل ممال في القرآن ممال عند العرب، وليس كل ممال عند العرب ممالاً في القرآن الكريم.

* لا فائدة من الخوض في مسألة أصالة الإمالة وفرعيتها، ما دامت الإمالة مظهراً صوتياً ثابتاً في لهجات كثير من القبائل العربية، وثابتاً في القراءات القرآنية.

* ترقيق الراءات -كما في رواية ورش عن نافع- من التجوز والتساهل عَدُّها من أنواع الإمالة، لاختلاف حقائقهما. ومن ثم أخطأ من أقحم ما ليس من الإمالة فيها.

* تباينت اهتمامات النحاة والقراء في أنواع الإمالة. فالنحاة لم يعنوا بإمالة هاء التأنيث كما عني بها قراء القرآن الكريم.

* الحاجة ماسة الى دراسة أصوات اللين العربية، ودراسة ظاهرتي الفتح والإمالة دراسة متأنية مقصودة، تبدأ من العربية وتنتهي إليها. ذلك أن اعتمادنا على دراسات لم تقم على رصد الظواهر الصوتية العربية، لن توصلنا إلى ما نرجوه من نتائج دقيقة.

النص المحقق لكتاب

قرة العين

في الفتح والإمالة وبين اللفظين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل المتقن المحصل أبو البقاء نور الدين علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسين القاصح العذري رحمه الله.

أما بعد حمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين، فإن هذه رسالة سميتها «قُرَّةُ العَين» وجمعت فيها المشهور من الفتح والإمالة وبين اللفظين مما قرأت به ورويته عن الأئمة السبعة من الطرق[1] المعول عليها في عصرنا. كتبتها لإخواني المشتغلين بعلم القراءات السبعة[2] ليستعينوا بمطالعتها على نقل

---

(١) الطرق التي اعتمدها الداني في تيسيره، والشاطبي في حرز الأماني = الشاطبية هي:

- رواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون.
- رواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق.
- رواية البزي من طريق أبي ربيعة محمد بن إسحق.
- رواية قنبل من طريق أبي بكر أحمد بن مجاهد.
- رواية الدوري من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس.
- رواية السوسي من طريق أبي عمران موسى بن جرير.
- رواية هشام من طريق أبي الحسن أحمد بن يزيد الحلواني.
- رواية ابن ذكوان من طريق أبي عبد الله هارون بن موسى الأخفش.
- رواية شعبة من طريق أبي زكريا يحيى بن آدم.
- رواية حفص من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح.
- رواية خلف من طريق أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه.
- رواية خلاد من طريق أبي بكر محمد بن شاذان.
- رواية الليث من طريق أبي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي.
- رواية الدوري من طريق أبي الفضل جعفر بن محمد النصيبي. (عن [غيث النفع في القراءات السبع ٣٥-٣٦]).

(٢) ب، ح سقط «السبعة».

الروايات وكشف ما أودعه الداني٦٠٧[١] في تيسيره، والشاطبي[٢] في حرزه من المشكلات.

ورتبتها على سور القرآن خالية من العلل والأوزان إلا في النادر، واقتصرت على أحكام الإمالة واختلافهم فيها . وربما جمعت كلمات أوزانها مختلفات على ترجمة واحدة إذا اتفق الحكم فيها ليقرب مأخذها . وذكرت حكم ورش في ترقيق[٣] الراءات، وحكم الكسائي في إمالته في وقفه على الهاءات . فذكرت هذين الحكمين (ص١) عند أول وقوعهما في القرآن، وذلك في أول سورة البقرة في قوله عز وجل (وبالآخرة) (٢/ ٤) . ورأيت أن النص على هذه الراءات والهاءات بأعيانها في أماكنها من السور ينافي الاختصار ويكثر التكرار، فتركت ذلك لئلا يطول الكتاب، والله الموفق للصواب .

باب ذكر الأئمة والرواة

اعلم أن الإمالة تروى عن نافع[٤] وأبي عمرو[٥] وابن عامر[٦] وعاصم[٧] وحمزة[٨] والكسائي[٩]. وأما ابن كثير[١٠] فإنه لم يمل شيئاً في جميع القرآن . وأذكر من الرواة عن

(١) عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، مؤلف كتاب «التيسير في القراءات السبع». «غاية النهاية» (١/ ٥٠٣-٥٠٥).

(٢) القاسم بن فيّره بن خلف الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ)، مؤلف حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المثاني، وهي المشهورة بالشاطبية . «غاية النهاية» (٢/ ٢٠-٢٣) .

(٣) ب (ترقيقه).

(٤) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم (ت ١٦٩ هـ) غاية النهاية ٢/ ٣٣٠ - ٣٣٤ .

(٥) زبان بن العلاء أبو عمرو البصري (ت ١٥٤ هـ) غاية النهاية ١/ ٢٨٨ - ٢٩٢ .

(٦) عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي (ت ١١٨ هـ) غاية النهاية ١/ ٤٢٣ - ٤٢٥ .

(٧) عاصم بن بهدلة أبي النجود (ت ١٢٧ هـ) غاية النهاية ١/ ٣٤٦ - ٣٤٩ .

(٨) حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦ هـ) غاية النهاية ١/ ٢٦١ - ٢٦٣ .

(٩) علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) غاية النهاية ١/ ٥٣٥ - ٥٤٠ .

(١٠) عبد الله بن كثير (ت ١٢٠ هـ) غاية النهاية ١/ ٤٤٣ - ٤٤٥ .

هؤلاء الأئمة قالون[1] وورشاً[2] عن نافع، والدوري[3] والسوسي[4] عن اليزيدي[5] عن أبي عمرو، وهشاماً[6] وابن ذكوان[7] عن أيوب التميمي[8] عن يحيى الذماري[9] عن ابن عامر، وشعبة[10] وحفصاً[11] عن عاصم، وخلفاً[12] وخلاداً[13] عن سُليم[14] عن حمزة، وأبا الحارث[15] والدوري عن الكسائي .

باب الاستعاذة والبسملة والفاتحة

اعلم أن الاستعاذة والبسملة والفاتحة ليس فيهن إمالة من طرق التيسير والشاطبية وما وافقهما من الكتب المختصرات، وبالله التوفيق .

---

(١) عيسى بن مينا (قالون) (ت ٢٢٠ هـ) غاية النهاية ١/ ٦١٥ - ٦١٦ .

(٢) عثمان بن سعيد (ورش) (ت ١٩٧ هـ) غاية النهاية ١/ ٥٠٢ - ٥٠٣ .

(٣) حفص بن عمر أبو عمر الدوري (ت ٢٤٦ هـ) غاية النهاية ١/ ٢٥٥ - ٢٥٧ .

(٤) صالح بن زياد أبو شعيب السوسي (ت٢٦١ هـ) غاية النهاية ١/ ٣٣٢ - ٣٣٣ .

(٥) يحيى بن المبارك المعروف باليزيدي (٢٠٢ هـ) غاية النهاية ٢/ ٣٧٥ - ٣٧٧ .

(٦) هشام بن عمّار (ت ٢٤٥ هـ) غاية النهاية ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٦ .

(٧) عبد الله بن أحمد بن ذكوان (ت ٢٤٢ هـ) غاية النهاية ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥ .

(٨) أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي (١٩٨ هـ) غاية النهاية ١/ ١٧٢ .

(٩) يحيى بن الحارث الذماري (ت ١٤٥ هـ) غاية النهاية ٢/ ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(١٠) شعبة بن عياش أبوبكر (ت ١٩٣هـ) غاية النهاية ١/ ٣٢٥-٣٢٧.

(١١) حفص بن سليمان (ت ١٨٠هـ) غاية النهاية ١/ ٢٥٤-٢٥٥.

(١٢) خلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩هـ) غاية النهاية ١/ ٢٧٢-٢٧٤.

(١٣) خلاد بن خالد أبو عيسى الشيباني (ت ٢٢٠ هـ) غاية النهاية ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(١٤) سليم بن عيسى الكوفي (ت ١٨٨هـ) غاية النهاية ١/ ٣١٨ - ٣١٩ .

(١٥) الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي (ت ٢٤٠ هـ) غاية النهاية ٢/ ٣٤ .

سورة البقرة

قرأ حمزة والكسائي (هدى للمتقين) (٢/٢) بإمالة (هدى) في الوقف عليه، وورش (ص٢) بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح . ولا خلاف في فتحه في الوصل وإدغام التنوين في لام (للمتقين) . وكل ما امتنعت فيه الإمالة في حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين أو غيره نحو (هدى) (٧/ ٢٠٣) و (أذى) (٢/ ٢٢٢) و (مسمّىً) (٤٢/ ١٤) و (مصلّىً) (٢/ ١٢٥) و (غزىً) (٣/ ١٥٦) و (ضحىً) (٧/ ٩٨) و (موسى الكتاب) (٦/ ١٥٤) و(عيسى بن مريم) (٥/ ١١٤) (قل إن هدى الله هو الهدى) (٢/ ١٢٠) (الهدى هدى الله) (٣/ ٧٣) (الذين هدى الله) (٦/ ٩٠) (فهدى الله) (٢/ ٢١٣) (إلى الهدى ائتنا) (٦/ ٧١) (وآتى الزكوة) (٢/ ١٧٧) (وآتى المال) (٢/ ١٧٧) و (القتلى الحر) (٢/ ١٧٨) و (إن أولى الناس) (٣/ ٦٨) و (التقى الجمعان) (٣/ ١٥٥) و (مثوى الظالمين) (٣/ ١٥٥) و(يتامى النساء) (٤/ ١٢٧) و (عسى الله) (٦٠/ ٧)، فإنه إذا فصل من الساكن جرى كل منهم على أصله من الفتح والإمالة وبين اللفظين[1] .

ولأهل الأداء في الوقف على الأسماء المقصورة المنونة ثلاثة مذاهب في الرفع والنصب والجر . فمنهم من فتح الأنواع الثلاثة، ومنهم من أمالها، ومنهم من أمال المرفوع والمجرور وفتح المنصوب[2] .

---

(١) قال الإمام الشاطبي : (وقبل سكون قف بما في أصولهم)، الشاطبية ٢٧ .

(٢) قال الإمام الشاطبي :

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا ... وتفخيمهم في النصب أجمعُ أَشْمُلا (الشاطبية ٢٧)

ومقصود الشاطبي بالتفخيم هنا الفتح المقابل للإمالة .

والذي عليه المحققون وجزموا به أن الألف الممالة التي يقع التنوين بعدها في كلمتها حكمها حكم الألف الممالة التي يقع بعدها ساكن في كلمة أخرى، تحذف وصلاً وتثبت وقفاً . وعند الوقف عليها يكون كل قارىء حسب مذهبه . وهذا هو الذي جزم به ابن القاصح مؤلف هذا الكتاب . (الوافي في شرح الشاطبية ١٥٧، غيث النفع ٩١) .

وقال ابن الجزري عن المذاهب السابقة :

(ولم أعلم أحداً من أئمة القراءة ذهب إلى هذا القول، ولا قال به، ولا أشار إليه في كلامه. ولا =

واعلم أن كل ما أذكره في هذا الكتاب أنه يفتح أو يمال أو يقرأ بين اللفظين في الوصل فإنه يستعمل في الوقف كما يستعمل في الوصل . وكل ما أميل في الوصل لأجل كسرة بعده (ص٣) نحو (الأبرار) (٣/ ١٩٣) و (بدينارٍ) (٣/ ٧٥) و (القهارِ) (١٤/ ٤٨) و (الفجارِ) (٨٣/ ٧) و (كفار) (٢/ ٢٧٦) و (النارِ) (٣/ ١٩١) و (الناسِ) (٩/ ٣)، فتلك الكسرة تزول في الوقف ويوقف بالسكون، فهذا السكون في الوقف لا يمنع الإمالة لأنه عارض[1]، ولأن الإمالة سبقت الوقف . وذهب قوم إلى منع الإمالة لزوال الكسر الموجب لها . فإن رمت الحركة فالإمالة لا غير .

قوله عز وجل: ﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (٢/ ٤)

لفظة (الآخرة) فيها حكمان، الحكم الأول : ترقيق الراء لورش . والحكم الثاني : إمالة هاء التأنيث في الوقف للكسائي .

أما ورش فإنه يميل فتحة الراء[2] قليلاً بين اللفظين إذا وقع قبلها ياء ساكنه أو كسرة لازمة أو ساكن قبله كسرة، وسواء توسطت الراء في الكلمة أو وقعت طرفاً، أو لحقها تنوين أو لم يلحقها، أو كان الحرف المكسور قبلها حرف استعلاء أو غيره . فأما الياء الساكنة فسواء انفتح ما قبلها أو انكسر نحو (وافعلوا الخير) (٢٢/ ٧٧) و (الخيرات) (٩/ ٨٨) و (غيركم) (٥/ ١٠٦) و (غيره) (٧/ ٦٥) و (لا ضير) (٢٦/ ٥٠) و (الجبال سيرا) (٥٢/ ١٠) و (خيرا) (١٦/ ٣٠) و (طيرا) (١٠٥/ ٣) (والطير) (٣٨/ ١٩) و (حيران) (٦/ ٧١) ونحو (الكبيرة) (٢/ ٤٥ و (صغيرة) (٩/ ١٢١) و (بصيرة) (١٢/ ١٠٨) و (من الظهيرة) (٢٤/ ٥٨) (ولله ميراث) (٣/ ١٨٠) و (فالمغيرات) (١٠٠/ ٣) و (عشيرتكم) (٩/ ٢٤) و (الفقير) (٢٢/ ٢٨) و (خبيرا) (٣٣/ ٢) و (بصيرا) (٧٦/ ٢) و (بشيرا ونذيرا) (٤١/ ٤) و (قديرا)

أعلمه في كتاب من كتب القراءات . وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي . دعا إليه القياس لا الرواية) (النشر ٢/ ٧٥).

(١) قال الإمام الشاطبي :

ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضاً ... إمالةَ ما للكسر في الوصل مُيّلا (الشاطبية، ٢٧).

(٢) قال الإمام الشاطبي :

ورقّــق ورش كل راء وقبلَــها ... مُسكّنَةً ياءٌ أو الكسرُ مُوْصَلا (الشاطبية، ٢٨)

(١٣٣/٤) و (سعيـرا) (٧٦/ ٤) و (زمهـريــرا) (٧٦/ ١٣) و (قمطـريــرا) (٧٦/ ١٠) و (قواريرا) (٧٦/ ١٥) (ص٤) وشبهه، وفـي (حيران له أصحاب) (٦/ ٧١) بالأنعام الترقيق، وبه قطع الداني في التيسير[1]، والتفخيم وهو من زيادات الشاطبية[2] على ما في التيسير .

وأما الكسرة اللازمة فإنها تقع قبل الراء على ضربـين :

الضرب الأول: أن تقـع الـراء بعـد الكسـرة مـن غير فاصل بينهمـا نحو: (الآخرة) (٢٥/٥٣) و (ناضـرة إلى ربهـا ناظـرة) (٧٥/ ٢٢، ٢٣) و (باسـرة) (٧٥/ ٢٤) و (فاقـرة) (٢٥/٧٥) و (متجاورات) (١٣/ ٤) و (فالزاجرات) (٣٧/ ٢) و (قاصرات) (٥٥/٥٦) و(المعصرات) (٧٨/ ١٤) و (المدبرات) (٧٩/ ٥) و (بساحران) و (مـن قطران) (١٤/ ٥٠) و(فلا تنتصران) (٥٥/ ٣٥) و (فراشـا) (٢/ ٢٢) و (سراجـا) (٧٨/ ١٣) و (سراعـا) (٧٠/ ٤٣) و (ذراعـا) (٦٩/ ٣٢) و (باسـط ذراعيـه) (١٨/ ١٨) و (افـتراء) (٦/ ١٤٠) و(مـراء) (١٨/ ٢٢) و (كراما) (٢٥/ ٧٢) و (طهرا بيتـي) (٢/ ١٢٥) و (حَصِـرَت) (٤/ ٩٠) و (وأحضِرَت) (٤/ ١٢٨) و (كورت) (٨١/ ١) و (سجرت) (٨١/ ٦) و (فجرت) (٨٢/ ٣) و (سيـرت) (٨١/ ٣) و (بعـثرت) (٨٢/ ٤) و (حشـرت) (٨١/ ٥) و (حشـر لسليمـان) (٢٧/ ١٧) و (فيغفر) (٢/ ٢٨٤) و (تبصرة) (٥٠/ ٨) و (تذكـرة) (٢٠/ ٣) و (نخـرة) (٧٩/ ١١) و (قـردة) (٢/ ٦٥) و (القـردة) (٥/ ٦٠) و (شعائـر) (٢٢/ ٣٢) و (بصائـر) (٦/ ١٠٤) و (كبـائـر) (٥٣/ ٣٢) و (دائـرة) (٩/ ٩٨) و (شـاكـراً) (٧٦/ ٣) و (صـابـراً) (٣٨/ ٤٤) و (طائرا) وشبهه .

الضرب الثاني: أن يقـع بعد الكسرة حرف ساكن فاصل بين الكسرة والراء نحو (الذكر) (١٥/ ٩) و (السحـر) (١٠/ ٨١) و (الشعـر) (٣٦/ ٦٩) و (وزر) (٥٣/ ٣٨) و (سـدرة) (٥٣/ ١٤) و (مِرّة) ٥٣/ ٦) و (البِر) (٢/ ١٧٧) و (السر) (٢٠/ ٧) و (سركم) (٦/ ٣) و(حذركم) (٤/ ٧١) و (كِبْره) (٢٤/ ١١) و (العبرة) ٧٩/ ٢٦) و (إخراجكم) (٦٠/ ٩)[3]

---

(١) التيسير في القراءات السبع، ص ٥٥ .

(٢) قال الإمام الشاطبي :

(وحيران بالتفخيم بعض تقبلا)، (الشاطبية، ٢٨).

(٣) الخاء مستثناة من حروف الاستعلاء وملحقة بحروف الاستفال، فإذا وقعت بين الكسرة والراء، فإن وقوعها =

و (غير إخراج) (٢/ ٢٤٠) و (إخراجا) (٧١/ ٨١) و (إسرافا) (٤/ ٦) و (لا إكراه) (٢/ ٢٥٦) (والإكرام) (٥٥/ ٧٨) و (إكراههن) (٢٤/ ٣٣) و (المحراب) (٣/ ٣٧)، وما أشبهه حيث وقع، فالراء مرققة لورش (ص٥) في جميع ذلك في حال الوصل والوقف .

وخالف أصله مع الكسرة اللازمة في الضربين جميعاً في (الصراط) (١/ ٦) و(صراط) (١/ ٧) حيث وقعا، و(الفراق) (٧٥/ ٢٨) و(فراق) (١٨/ ٧٨) و(الإشراق) (٣٨/ ١٨) و(إعراضا) (٤/ ١٢٨) و(إعراضهم) (٦/ ٣٥) و (مدرارا) (٧١/ ١١) و(إسرارا) (٧١/ ٩) و(ضرارا) (٩/ ١٠٧) و(فرارا) (٧١/ ٦) و(الفرار) (٣٣/ ١٦) و(إبراهيم) (٩/ ١١٤) و(إسرائيل) (١٧/ ٢) و(عمران) (٣/ ٣٥) و(إرم ذات العماد) (٨٩/ ٧) و (إمْرا) (١٨/ ٧١) و(ذكرا) (٢٠/ ١١٣) و(سترا) (١٨/ ٩٠) و(وزرا) (٢٠/ ١٠٠) و(صهرا) (٢٥/ ٥٤) و(حجرا) (٢٥/ ٢٢) و(إصرا) و(إصرهم) (٧/ ١٥٧) و(مصراً) (٢/ ٦١) و(مصرَ) (١٢/ ٩٩) منوناً وغير منون، و(قطرا) (١٨/ ٩٦) و(فطرة الله) (٣٠/ ٣٠) و(وقرا) (٥١/ ٢) وما كان من نحوها ففخم الراء في ذلك كله من أجل حروف الاستعلاء[١]، وتكرير الراء[٢]، مفتوحة أو مضمومة، والعجمة[٣]، ووقوع الراء بين ساكنين[٤].

وعنه في (فرق كالطود) (٢٦/ ٦٣) بالتفخيم، وبه قطع الداني في التيسير[٥]. والترقيق وهو من زيادات الشاطبية[٦].

= لا يمنع ترقيق الراء . أنظر قول الشاطبي في الهامش الآتي .

(١) قال الإمام الشاطبي:

ولـم يـر فَصْـلا ساكناً بعد كسرَةٍ ... سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكَمّلا

وقال: وما حرف الاستعلاء بعدُ فراؤه ... لكلهم التفخيمُ فيها تذللا (الشاطبية٢٨، ٢٩)

(٢) قال الإمام الشاطبي :

وفخمّها في الأعجمي وفي إرم ... وتكريرها حتى يُرى مُتعدّلا (الشاطبية ٢٨)

(٣) انظر الهامش السابق.

(٤) سيأتي حكمها ودليلها.

(٥) التيسير في القراءات السبع ٥٧ .

(٦) قال الإمام الشاطبي :

ويجمعها قِظْ خص ضغط وخلفُهم ... بفرق جرى بين المشايخ سَلْسَلا (الشاطبية ٢٩)

واختلف عنه في نحو (ذكرا) (٢٠/ ١١٣) و(سترا) (١٨/ ٩٠) و(وزرا) (٢٠/ ١٠٠) و(صهرا) (٢٥/ ٥٤) و(حجرا) (٢٥/ ٢٢) وما أشبهه، فله فيه وجهان التفخيم كما تقدم، وبه قطع الداني في التيسير[١]، والترقيق وهو من الزيادات. وقد أشار الشاطبي إلى الخلاف المذكور ورجح التفخيم بقوله:

(وتفخيمه ذكراً وستراً وبابه لدى جلة الأصحاب أَعَمرُ أَرْحُلا)[٢]

يعني الأكابر من أصحاب ورش كالأزرق[٣] وعبد الصمد[٤] رووا عنه في ذلك التفخيم، وفهم من ذلك أن بقية أصحاب ورش رووا عنه الترقيق.

قال الداني في الموضح (ص٦): فأما الراء إذا لحقها التنوين وحال بينها وبين الكسرة ساكن نحو: (ذكرا) و (إمرا) و (سترا) و (وزرا) و (حجرا) و (صهرا) وشبهه، فإن أبا الحسن[٥] حكى لنا إمالة فتحة الراء في ذلك من أجل الكسرة، وأن الساكن ليس بحاجز حصين، ما لم يكن حرف استعلاء نحو: (إصرا) و (مصرا) و (قطرا) فإن الراء مفتوحة معه. وأقرأني ذلك غيره بالفتح، وعليه عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم[٦].

وقال أيضاً: أقرأني أبو الحسن بالترقيق، وفارس بن أحمد وغيره بالتفخيم. هذا نصه وبالله التوفيق:

(واعلم أن عامة أهل الأداء لرواية ورش من المصريين يُجْرون الراء المضمومة مع الكسرة اللازمة والياء الساكنة مجرى الراء المفتوحة في الترقيق نحو: (يعتذرون) (٩/ ٩٤) و(مقتدرون) (٤٣/ ٤٢) و(يسرون) (٢/ ٧٧) و (منتصر) (٥٤/ ٤٤) و(منذر) (٣٨/ ٦٥) و(قادر) (١٧/ ٩٩) و(جائر) (١٦/ ٩) و(بصائر) (١٧/ ١٠٢) و(كبر) (٤٠/ ٥٦) و(ذكر)

---

(١) التيسير في القراءات السبع ٥٦.

(٢) الشاطبية ٢٨، والبيت ورد ناقصاً في الأصل، وأكملته من الشاطبية.

(٣) يوسف بن عمرو الأزرق (ت٢٤٠هـ)، غاية النهاية ٢/ ٤٠٢.

(٤) عبد الصمد بن عبد الرحمن أبو الأزهر العتقي (ت ٢٣١هـ)، غاية النهاية ١/ ٣٨٩.

(٥) طاهر بن عبد المنعم بن غلبون أبو الحسن (ت ٣٩٩هـ)، غاية النهاية ١/ ٣٣٩.

(٦) إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ٢٥١.

و(سحر) و(ولا بكر) (٢/ ٦٨) و(فيها صر) (٣/ ١١٧) و(قدير) (٦٠/ ٧) و(خبير) و(بصير) (٢٢/ ٧٥) و(بشير) و(نذير) وشبهه، يرققه ورش).

ولا خلاف عنه في تفخيم الراء إذا كانت الكسرة غير لازمة نحو (برؤوسكم) (٥/ ٦) و(برشيد) (١١/ ٩٧) و(برسول) و(لرسول) و(لرقيك) (١٧/ ٩٣) و(لربك) (٧/ ٧٤)، وشبهه.

وقرأ الباقون بتفخيم الراء في جميع ما تقدم.

واعلم أن كل راء ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة وقع قبلها فتحة أو ضمة، وسواء حال بينها وبين هاتين الحركتين ساكن أو لم يحل، فإن القراء (ص٧) أجمعوا على تفخيمها نحو (مرجعكم) (١١/ ٤) و(ذرهم) (١٥/ ٣) و(كرسيه) (٢/ ٢٥٥) و(مرتفقا) (١٨/ ٣١) و(حذر الموت) (٢/ ١٩) و(السحرة) (٢٦/ ٤٠) و(يردوكم) (٣/ ١٤٩) و(يردون) (٢/ ٨٥)، وشبهه.

وأجمعوا أيضاً على تفخيم الراء الساكنة إذا كان قبلها كسر عارض أو وقع بعدها حرف استعلاء نحو (أم ارتابوا) (٢٤/ ٥٠) و(يا بني اركب) (١١/ ٤٢) و(إرصادا) (٩/ ١٠٧) و(مرصادا) (٧٨/ ٢١) و(فرقة) (٩/ ١٢٢) و(قرطاس) (٦/ ٧)، وشبهه. فإن كان الكسر الذي قبلها لازماً ولم يقع بعدها حرف استعلاء فهي مرققة للجميع نحو (مرية) (١١/ ١٠٩) و(الإربة) (٢٤/ ٣١) و(شرعة) (٥/ ٤٨) و(فرعون) (٢٨/ ٤) و(اصبر) (٣٨/ ١٧) و(فانتصر) (٥٤/ ١٠)، وشبهه.

وأجمعوا على ترقيق الراء المكسورة في حال الوصل[١] سواء كانت كسرتها لازمة أو عارضة. فأما الوقف عليها فعلى وجهين، إن رمت حركتها رققتها كالوصل، وإن وقفت بالسكون فَخَمتها ما لم يقع[٢] قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو: (منهمر) (٥٤/ ١١) و (نذيرا)

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وترقيقها مكسورة عند وصلهم ... وتفخيمها في الوقف أجمع أشملا

ولكنها في وقفهم مع غيرها ... ترقق بعد الكسر أو ما تميلا

أو الياء تأتي بالسكون .... (الشاطبية ٢٩)

(٢) ج (تقع).

(٢٥/ ٥١)، أو فتحة ممالة نحو (الأبرارِ) (٣/ ١٩٣) و (للأبرار) (٣/ ١٩٨) و (من الأشرار) (٣٨/ ٦٢) و (من قرار) (١٤/ ٢٦) وشبهه في مذهب من أمال ذلك إمالة محضة أو بين اللفظين فإنك ترققها. وكذلك (بشرر) (٧٧/ ٣٢) في مذهب ورش فهي أيضاً مرققة اتباعاً للفتحة الممالة[١].

وأما الوقف على الراء المضمومة والمفتوحة والساكنة إذا وقعت طرفاً فكالوصل[٢] إن رققت فيه فبالترقيق، وإن (ص٨) فخمت فبالتفخيم. وسواء أشير إلى حركة المضمومة برَوم أو إشمام أو لم يُشَر ما لم يكن قبلها كسرة أو ياء نحو (تستكثر) (٧٤/ ٦) و (سحر) (٧٤/ ٢٤) و (بشير) (٥/ ١٩) و (نذير) (٥/ ١٩) وشبهه، فورش وحده يرققها فيه في حال السكون والرَوم والإشمام من أجل الكسرة والياء. وسائر القراء يفخمونها إذا وقفوا بالرَوم لأن الرَوم حركة في الوزن والقياس، فإن وقفوا بالإشمام رققوها لأن الإشمام لا يكون إلا بعد السكون الخالص المجرد عن الحركة. والراء إذا كانت ساكنة وقبلها كسرة أو ياء فهي مرققة بإجماع من أهل الأداء[٣] رحمهم الله.

الحكم الثاني: في إمالة هاء التأنيث المنقلبة في الوصل تاء.

اعلم أن الكسائي يقف على هاء التأنيث وما قبلها بالإمالة المحضة[٤]، فيميل الفتحة التي

= وقال الإمام الشاطبي:

.... ورومهم　　كما وَصْلِهِم فابْلُ الذكاء مُصَقّلا　　(الشاطبية ٢٩)

(١) قال الإمام الشاطبي:

وفي شرر عنه يرقّقُ كلهم　　(الشاطبية ٢٨)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

.... ورومهم　　كما وَصْلِهِم فابْلُ الذكاء مُصَقّلا　　(الشاطبية ٢٩)

(٣) قال الإمام الشاطبي:

ولا بد من ترقيقها بعد كسرة　　إذا سكنت يا صاح للسبعة الملا　　(الشاطبية ٢٨)

(٤) قال الإمام الشاطبي:

وفي هاءِ تأنيثِ الوقوف وقبْلَها　　مُمَالُ الكسائي غيرَ عشرٍ لِيَعْدِلا

ويجمعها حقّ ضغاط عصٍ خظا　　وأكهَرُ بعدَ الياء يسكُنْ مُيّلا =

قبل الهاء لإمالتها، إذ كان لا يوصل إلى إمالتها إلا بذلك إذ هي ساكنة كالألف. فمن حروف المعجم خمسة عشر حرفاً لا خلاف عنه في إمالتها مع هؤلاء الحروف، ويجمعهن قولك (فجثت زينب لذود شمس). فمثال الفاء (خليفة) (٢/ ٣٠)، والجيم (حجة) (٢/ ١٥٠)، والثاء (مبثوثة) (٨٨/ ١٦)، والتاء (ميتة) (٦/ ١٤٥)، والزاي (بارزة) (١٨/ ٤٧)، والياء (معصية) (٥٨/ ٨)، والنون (زيتونة) (٢٤/ ٣٥)، والباء (حبة) (٢/ ٢٦١)، واللام (ليلة) (٢/ ١٨٧)، والذال (لذة) (٣٧/ ٤٦)، والواو (غشاوة) (٢/ ٧)، والدال (واحدة) (٢/ ٢١٣)، والشين (معيشة) (٢٠/ ١٢٤)، والميم (رحمة) (١١/ ٧٣)، والسين (خمسة (٥٨ / ٧) (ص٩).

فإن وقع أحد حروف (أكهر) وهي أربعة الهمزة والكاف والهاء والراء قبل هاء التأنيث ساغت الإمالة على صفة وامتنعت على صفة. فتسوغ الإمالة[1] إذا كانت قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسرة، وسواء حال بين الكسرة وبينه ساكن أو لم يحل.

فمثال الهمزة (مائة) (٨/ ٦٥)، والكاف (لئيكة) (٢٦/ ١٧٦)، والهاء (وجهة) (٢/ ١٤٨)، والراء (عبرة) (٧٩/ ٢٦). واختلف في (فطرة) من أجل أن الساكن حرف استعلاء، فكل هذا ونحوه ممال للكسائي. وأما الصفة التي تمتنع الإمالة معها في حروف (أكهر) إذا انفتح ما قبلها أو انضم أو كان ألفاً. فمثال الهمزة بعد الفتح (امرأة) (٣٣/ ٥٠). فإن فصل بين الفتح وبين الهمزة فاصل ساكن، فإن كان ألفا منع أيضاً نحو (براءة) (٩/ ١)، وإن كان غير ألف اختلف فيه نحو (سوءة) (٥/ ٣١) و (كهيئة) (٣/ ٤٩) و (النشأة) (٥٣/ ٤٧). ومثال الكاف بعد الفتح (مباركة) (٢٤/ ٣٥) و (الشوكة) (٨/ ٧) سواء في ذلك ما فيه فصل وما لا فصل فيه، وبعد الضم نحو (التهلكة) (٢/ ١٩٥). ومثال الهاء بعد الفتح مع فصل الألف[2] (سفاهة) (٧/ ٦٧). ولا يقع في غير هذه الكلمة.

أو الكسر والإسكان ليس بحاجز ... ويضعُفُ بعدَ الفتحِ والضمّ أرجلا
لعبْرة مائة وجهة وليكة وبعضُهم ... سوى ألفٍ عند الكسائي مَيّلا
(الشاطبية ٢٨).

(١) ج (إلا إذا) وهذا خطأ بيّن وقلب للحكم.

(٢) سقطت هنا بعض الكلمات من المخطوطة المعتمدة أصلاً، وقد كملنا السياق من النسختين ب، ج.

ومثال الراء بعد الفتح (شجرة) (٢٣/ ٢٠) و (ثمرة) (٢/ ٢٥). وكذا مع فصل الألف وغيرها من السواكن نحو (سيارة) (١٢/ ١٩) و (نضرة) (٧٦/ ١١). وبعد الضم مع الحاجز نحو (عسرة) (٢/ ٢٨٠)، و (محشورة) (٣٨/ ١٩). ويجمع ذلك كله أن تقع حروف أكهر بعد فتح أو ضم بفصل ساكن وبغير فصل. وبقي من حروف المعجم عشرة أحرف يجمعها قولك (حق ضغاط عص خظا) (ص١٠) وهي الحاء والقاف والضاد والغين والألف والطاء والعين والصاد والخاء والظاء. فهذه عشرة أحرف إذا وقعت قبل هاء التأنيث لا تمال، وذلك نحو: (النطيحة) (٥/ ٣) و (الحاقة) (٦٩/ ١) و (قبضة) (٢٠/ ٩٦) و (بالغة) (٥٤/ ٥) و(الصلاة) (٤/ ١٠٣) و (بصطة) (٧/ ٦٩) و (القارعة) (١٠١/ ١) و (خصاصة) (٥٩/ ٩) و(الصاخة) (٨٠/ ٣٣) و (موعظة) (١٠/ ٥٧).

وبعض أهل الأداء أمال جميع حروف المعجم قبل هاء التأنيث مطلقا من غير استثناء شيء إلا الألف. فما كان قبل الهاء فيه ألف فلا تجوز الإمالة فيه نحو (الصلاة) و (الزكاة) و(الحياة) و (النجاة) وما أشبه ذلك. ووقف الباقون[١] بالفتح في جميع ما ذكر.

واتفق السبعة على ترك إمالة هاء التأنيث في الوصل.

وأما هاء السكت نحو (كتابيه) (٦٩/ ١٩) و (حسابيه) (٦٩/ ٢٠) و (ماليه) (٦٩/ ٢٨) و(ماهيه) (١٠١/ ١٠) و (سلطانيه) (٦٩/ ٢٩) وشبهه فلا خلاف بينهم في فتحها وهو الأشهر[٢].

قوله عز وجل: ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَـٰرِهِمۡ﴾ (٢/ ٧)[٣]:

قرأ أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (أبصارِهم) (٢٤/ ٣٠) و (الأبصارِ)

---

(١) ج (الباقي).

(٢) ج (أشهر).

(٣) قال الإمام الشاطبي: -

وفي ألفات قبل را طَرَفٍ أتت ... بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا

وقال: .... وورش جميعَ الباب كان مقللا (الشاطبية ٢٦)

(٣/ ١٣) و (بالأبصارِ) (٢٤/ ٤٣) و (أبصارِهن) (٢٤/ ٣١) و (بأبصارِهم) (٦٨/ ٥١) بإمالة الخمس كلمات حيث وقعن وكانت الراء منهن مخفوضة. وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو (ومن الناس) (٢/ ٨)[1] بالإمالة وبالفتح أيضاً. فلكل من الدوري والسوسي وجهان الفتح والإمالة، ولكن الفتح عن السوسي أشهر من الإمالة، والإمالة عن الدوري (ص١١) أشهر من الفتح. وقرأ الباقون بالفتح.

وكذا الخلف في كل ما كان مخفوض السين نحو (الناسِ) (١٢/ ٢١) و (بالناسِ) (١٧/ ٦٠) و (أحرص الناسِ) (٢/ ٩٦) و (على الناسِ) (٣/ ٩٧) و (في الناسِ) (٦/ ١٢٢) و (برب الناسِ) (١١٤/ ١) و (ملك الناسِ) (١١٤/ ٢) و (إله الناسِ) (١١٤/ ٣).

قوله عز وجل: ﴿ فَزَادَهُمُ﴾:

جميع ما في القرآن من هذا الفعل خمسة عشر موضعاً، أولها بالبقرة (فزادهم الله) (٢/ ١٠)، (وزاده بسطة) (٢/ ٢٤٧)، وبآل عمران (فزادهم إيمانا) (٣/ ١٧٣). وبالأعراف (وزادكم في الخلق) (٧/ ٦٩). وبالأنفال (زادتهم إيمانا) (٨/ ٢). وبالتوبة (ما زادوكم إلا خبالا) (٩/ ٤٧)، و (زادته هذه إيمانا) (٩/ ١٢٤)، (فزادتهم إيمانا) (٩/ ١٢٤) (فزادتهم رجسا) (٩/ ١٢٥). وبهود (وما زادوهم) (١١/ ١٠١). وبالفرقان (وزادهم نفورا) (٢٥/ ٦٠)، وبالأحزاب (وما زادهم إلا إيمانا) (٣٣/ ٢٢)، وبفاطر (ما زادهم إلا نفورا) (٣٥/ ٤٢)، وبالقتال (زادهم هدى) (٤٧/ ١٧)، وبالجن (فزادوهم رهقا) (٧٢/ ٦)، فقرأ حمزة جميع ذلك بالإمالة، وقرأ ابن ذكوان جميع ذلك بالإمالة وبالفتح أيضاً إلا (فزادهم

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وخلفهمْ في الناس في الجر حُصّلا (الشاطبية ٢٧)

وقال حسن خلف الحسيني:

وفي الناس عن دور فأضجع وصالح ... له افتح ودع يا صاحبي خلف حصلا

وصالح المذكور في البيت السابق هو السوسي. (مختصر بلوغ الأمنية ١١٤).

الله) (٢/ ١٠) الأول بالبقرة فإنه قرأه بالإمالة لا غير[١]. وقرأ الباقون بالفتح في الجميع.

الكسائي في رواية الدوري عنه في (طغيانهم) (٢/ ١٥) و (آذانهم) (٢/ ١٩) حيث وقعا[٢]، و (آذاننا) (٤١/ ٥) بفصلت بالإمالة، والباقون بالفتح، واتفقوا على فتح (طغيانا) (٥/ ٦٤) لكونه منصوباً.

حمزة والكسائي (بالهدى) و (الهدى) و (هداهم) حيث وقعن، و (فبهداهم) (٦/ ٩٠) (ص١١) و (هداها) (٣٢/ ١٣) بإمالة الخمسة أسماء. وورش بالفتح وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

وأما (فمن تبع هداي) (٢/ ٣٨) هنا و (فمن اتبع هداي) (٢٠/ ١٢٣) بطه، فأمالهما الكسائي وحده في رواية الدوري عنه[٤]، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وحـاق وزاغـوا جـاء شـاء وزاد فـز ... وجـاء ابـن ذكـوان وفـي شـاء ميـلا
فـزادهـم الأولـى وفـي الغيـر خلفـهُ

(الشاطبية ٢٦)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وآذانهـم طغيـانهـم ويسـارعـو ... ن آذانـنـا عنـه الجـواري تمثّـلا

(الشاطبية ٢٧)

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وحمـزة منهـم والكسـائـي بعـده ... أمـالا ذوات اليـاء حيـث تـأصّـلا
هـدى واشتراه .... (الشاطبية ٢٤)

وقال الشاطبي عن مذهب ورش:

وذو الـراء ورش بيـن بيـن وفـي أرا ... كهـم وذوات اليـا لـه الخلـف جُمّـلا

(الشاطبية ٢٦)

(٤) قال الإمام الشاطبي:

ورؤيـاك مـع مثـواي عنـه لحفصهـم ... ومحيـاي مشكـاة هـداي قـد انجلـى (الشـاطبيـة ٢٥)
وحفص هنا هو الدوري.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (بالكافرين) (٢/ ١٩) بالإمالة، وورش بين اللفظين[١]، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في هذا الاسم إذا كان بالياء بعد الراء، وسواء كان بألف ولام أو بغيرهما أو مجرداً نحو (الكافرين) و (للكافرين) و (بكافرين) و (كافرين) حيث وقع.

حمزة وابن ذكوان (ولو شاء) (٢/ ٢٠) بالإمالة[٢]، والباقون بالفتح. وكذا الخلف في (شاء) حيث وقع.

الكسائي (فأحياكم) (٢/ ٢٨) و (فأحيا به) (٢/ ١٦٤) و (ثم أحياهم) (٢/ ٢٤٣)، وبالمائدة (ومن أحياها) (٥/ ٣٢)، وبالنحل والعنكبوت والجاثية (فأحيا به الأرض) (١٦/ ٦٥، ٢٩/ ٦٣، ٤٥/ ٥)، وبالحج (وهو الذي أحياكم) (٢٢/ ٦٦)، وبفصلت (إن الذي أحياها) (٤١/ ٣٩) بالإمالة[٣]، وورش بالفتح وبين اللفظين[٤]، والباقون بالفتح. وكذا الخلف في الوقف على (أحيا) من (أحيا الناس) (٥/ ٣٢) بالمائدة.

حمزة والكسائي (ثم استوى) (٢/ ٢٩) بالإمالة حيث وقع، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح. وكذا الخلف في (بلغ أشده واستوى) (٢٨/ ١٤) بالقصص، و (فاستوى على سوقه) (٤٨/ ٢٩) (ص١٣) في سورة الفتح.

حمزة والكسائي (فسواهن) (٢/ ٢٩) هنا، و (ثم سواك) (١٨/ ٣٧) بالكهف، و (ثم سواه) (٣٢/ ٩) بالسجدة، و (فسواك) (٨٢/ ٧) بالانفطار، بالإمالة في الأربع كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح. وكذا الخلف في (إبليس أبى) (٢/ ٣٤) هنا،

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وفي ألفات قبل را طرف أتت ... بكسر أمل تُدعى حميدا وتقبلا
ومع كافرين الكافرين بيائه ... (الشاطبية ٢٦)

(٢) انظر الهامش ٦٠.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

ولكن أحيا عنهما بعد واوه ... وفيما سواه للكسائي مُيِّلا (الشاطبية ٢٥)

(٤) انظر الهامش ٦٢.

وفي (فتلقى آدم) (٢/ ٣٧).

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (النارِ) (٢/ ٣٩) و (نارٍ) بالإمالة فيهما[1]، حيث وقعا وكانت الراء منهما مخفوضة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (وإذ واعدنا موسى) (٢/ ٥١)[2] بالإمالة، وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح إلا ورشاً فإنه قرأه بين اللفظين وبالفتح أيضاً ما لم يكن في فواصل السور الإحدى عشرة أعني طه وأخواتها، فإنه قرأه بين اللفظين لا غير. وسواء كان قبله حرف نداء أو حرف جر أو مجرد نحو (يا موسى) و (لموسى) و (بموسى) و (موسى)، وكذا الخلف في (عيسى) و (يحيى) و (يا عيسى) و (يا يحيى) و (بيحيى) و (بعيسى) حيث وقع.

الكسائي في رواية الدوري عنه (بارئكم) (٢/ ٥٤) في الموضعين هنا و (البارىء) (٥٩/ ٢٤) بالحشر، بالإمالة[3]، والباقون بالفتح.

قوله (نرى الله جهرة) (٢/ ٥٥) (ولو يرى الذين) (٢/ ١٦٥) هنا، وبالمائدة (فترى الذين) (٥/ ٥٢)، وبالتوبة (النصارى المسيح) (٩/ ٣٠) (وسيرى الله) (٩/ ٩٤) و (فسيرى الله) (٩/ ١٠٥) وبإبراهيم (وترى المجرمين) (١٤/ ٤٩)، وبالنحل (وترى الفلك) (١٦/ ١٤)، وبالكهف (وترى الشمس) (١٨/ ١٧). (وترى الأرض بارزة) (١٨/ ٤٧) (ص١٤)، (فترى المجرمين) (١٨/ ٤٩)، وبطه (الكبرى اذهب) (٢٠/ ٢٣، ٢٤)، وبالحج (وترى الناس) (٢٢/ ٢)، (وترى الأرض هامدة) (٢٢/ ٥)، وبالنور (فترى الودق) (٢٤/ ٤٣)، وبالنمل (أرى الهدهد) (٢٧/ ٢٠)، و (ترى الجبال) (٢٧/ ٨٨)، وبالروم (فترى الودق) (٣٠/ ٤٨)،

---

(١) انظر الهامش ٦٤.

(٢) مذهب أبي عمرو يقول فيه الشاطبي:

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما　　تقدم للبصري سوى راهما اعتلى　　(الشاطبية ٢٦)

وانظر الهامش (٦٢) حيث مذهب ورش.

أما مذهب حمزة والكسائي فيقول الشاطبي:

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها　　(الشاطبية ٢٤)

(٣) قال الإمام الشاطبي:

نسارع والباري وبارئكم تلا　　(الشاطبية ٢٧).

وبسبأ (ويرى الذين أوتوا) (٣٤/٦)، و (القرى التي) (٣٤/١٨)، وبفاطر (وترى الفلك) (٣٥/١٢)، وبصاد (ذكرى الدار) (٣٨/٤٦)، وبالزمر (حين ترى العذاب) (٣٩/٥٨)، و(ترى الذين كذبوا) (٣٩/ ٦٠) (وترى الملائكة) (٣٩/ ٧٥)، وبفصلت (أنك ترى الأرض) (٤١/٣٩)، وبالشورى (ترى الظالمين) (٤٢/٢٢، ٤٤) في الموضعين، وبالحديد (يوم ترى المؤمنين) (٥٧/ ١٢)، وبالحاقة (فترى القوم فيها) (٦٩/٨). فذلك ثلاثون موضعا اختلف عن السوسي فيها[1]، فروي عنه إمالة الراء في الوصل في جميعها، والإمالة نقل التيسير، وبها قطع الداني فيه[2]. وروى عن السوسي أيضاً فيها وجه ثانٍ الفتح في جميعها كالباقين، وهو له من زيادات الشاطبية على ما في التيسير. فإن وقف على الكلمة التي فيها الراء وفصلت من الساكن فأبو عمرو وحمزة والكسائي يقفون بالإمالة، وورش بين اللفظين[3]، والباقون بالفتح.

قوله عز وجل: و(السلوى) (٥٧) و (الموتى) (٦/ ٣٦) و (التقوى) (٥٨/ ٩) و (للتقوى) (٤٩/ ٣) و (تقوى) (٢٢/ ٣٢) و (تقواهم) (٤٧/ ١٧) و (بالتقوى) و (مرضى) (٧٣/ ٢٠) و(المرضى) (٩/ ٩١) و (نجواهم) (٤/ ١١٤) و (النجوى) (٥٨/ ٨) و (نجوى) (٥٨/ ٧) و(نجواكم) (٥٨/ ١٢) و (دعواهم) (١٠/ ١٠) و (شتى) (٥٩/ ١٤) و (صرعى) (٦٩/ ٧)، الجملة ست عشرة كلمة قرأها جميعها وما تكرر منها حيث وقع حمزة والكسائي بالإمالة، وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح إلا ورشاً فإنه قرأ بين اللفظين وبالفتح أيضاً[4] فيما لم يكن في فواصل السور الإحدى عشرة. (ص١٥)

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وذو الراء فيه الخلف في الوصل يُجْتلى (الشاطبية ٢٧)

(٢) التيسير في القراءات السبع ٥٣.

(٣) يقول الإمام الشاطبي:

ومـا بعـد راء شـاع حكمـا (الشـاطبيـة ٢٥)

وقال عن مذهب ورش: -

وذو الـراء ورش بيـن بيـن (الشـاطبيـة ٢٦)

(٤) مذهب حمزة والكسائي، و أبي عمرو، وورش. انظر الهامش ٦٩.

الكسائي (خطاياكم) (٢/ ٥٨) و (خطايانا) (٢٠/ ٧٣) و (خطاياهم) (٢٩/ ١٢) بإمالة[١] الثلاث كلمات وما تكرر منها حيث وقع، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (استسقى) (٢/ ٦٠) هنا، و (استسقاه) (٧/ ١٦٠) بالأعراف بالإمالة فيهما، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (أدنى) (٢/ ٦١) و (وأدنى) (٢/ ٢٨٢) و (الأدنى) (٧/ ١٦٩) حيث وقعن.

أبو عمرو وحمزة والكسائي أمالوا الراء من (النصارى) و (نصارى)[٢] حيث وقعا، وورش بين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (بلى) بالإمالة حيث وقع[٤]، وورش بالفتح وبين الفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (القربى) (٢/ ١٧٧) و (قربى) (٩/ ١١٣) و (الدنيا) (٢/ ٢١٢) و (أنثى) (٣/ ٣٦) و (الأنثى) (٢/ ١٧٨) و (كالأنثى) (٣/ ٣٦) و (بالأنثى) (٢/ ١٧٨) و (الوسطى) (٢/ ٢٣٨) و (الوثقى) (٢/ ٢٥٦) و (الحسنى) (٢٠/ ٨) و (لأولاهم) (٧/ ٣٨) و (أولاهم) (٧/ ٣٩) (أولاهما) (١٧/ ٥) و (الأولى) (٥٣/ ٢٥) و (القصوى) (٨/ ٤٢) و (السفلى) (٩/ ٤٠) و (العليا) (٩/ ٤٠) و (طوبى) (١٣/ ٢٩) و (المثلى) (٢٠/ ٦٣) و (زلفى) (٣٤/ ٣٧) و (لزلفى) (٣٨/ ٤٠)، بالإمالة في الإحدى وعشرين كلمة، وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح إلا ورشاً فإنه قرأ بين اللفظين وبالفتح أيضاً فيما لم يكن في فواصل

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وخطـــايـــا مثلـــهُ مُتقَبـــلا (الشـــاطبيـــة ٢٥).

(٢) انظر الهامش ٧٣.

(٣) قال الشاطبي:

وذو الـــراء ورش بيـــن بيـــن (الشـــاطبيـــة ٢٦).

(٤) قال الإمام الشاطبي:

وفي اسم في الاستفهام أنّى وفي متى معـا وعسـى أيضاً أمالا وقل بلى (الشاطبية ٢٤)

السور المذكورة[1].

حمزة والكسائي (اليتامى) و (لليتامى)[2] بالإمالة حيث وقع، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

قوله عز وجل: (دياركم) و (ديارهم) و (ديارنا) و (الديار) و (دارهم) و (دار) و (داركم) و (بداره) (الدار) (ص١٦) الجملة تسع كلمات، وكلها مجرورة الراء، قرأها وما تكرر منها حيث وقع أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه بالإمالة، وورش بين اللفظين[3]، والباقون بالفتح.

حمزة (وإن يأتوكم أسرى) (٢/ ٨٥) بالإمالة من غير ألف بين الراء والسين[4]، والباقون (أسارى) بالألف، وأمال أبو عمرو والكسائي الراء، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة وابن ذكوان (أفكلما جاءكم) (٢/ ٨٧) بالإمالة[5]، والباقون بالفتح. وكذا الخلف في هذا لفعل حيث وقع، وسواء اتصل به ضمير أو لم يتصل نحو (جاءهم) و (جاءك) و (جاءتكم) و (جاءته) و (جاءتهم) و (جاءه) و (جاءوا) و (جاء أحد) و (جاؤك) و (جاؤكم) و (جاءنا) و (جاءت) و (جاءنا) و (جاءتها) و (فجاءها) و (فجاؤها) و (فجاؤهم) و (جاءني) و (جاءته) و (جاءها) و (جاءتك) و (جاؤها) و (فجاء) وشبهه من الأفعال الثلاثية الماضية. واتفقوا على فتح (فأجاءها المخاض) (١٩/ ٢٣) لأنه فعل رباعي.

حمزة والكسائي (لا تهوى) (٢/ ٨٧) هنا، وبالمائدة بالإمالة فيهما، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) انظر الهامش١٩٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وإن ضُمّ أو يُفْتح فعالى فحصّلا (الشاطبية ٢٤)

(٣) قال الشاطبي: وورش جميع الباب كان مقللا (الشاطبية ٢٦).

(٤) قال الإمام الشاطبي:

وحمزة أسْرى في أُسارى (الشاطبية ٣٨)

(٥) قال الإمام الشاطبي:

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميّلا (الشاطبية ٢٦)

أبو عمرو وحمزة والكسائي (بشرى) و (البشرى) (١٠/ ٦٤) و (بشراكم) (٥٧/ ١٢) و(أخرى) (٦/٦٥) و (الأخرى) (٥٣/ ٢٠) و (أخراكم) و (أخراهم) (٧/ ٣٨) و (لأخراهم) (٧/ ٣٩) و (شورى) (٤٢/ ٣٨) بالإمالة في التسع كلمات وما تكرر منها حيث وقع. وورش بين اللفظين، والباقون (ص١٧) بالفتح. وكذا الخلف في (اشتراه) و (اشترى) حيث وقعا.

حمزة والكسائي (سعى) و (قضى) حيث وقعا، وسواء كان قبلهما واو أو لم يكن. و(قضاها) (١٢/ ٦٨) بيوسف، و (قضى) (٢٨/ ٢٩) بالقصص، و (فقضاهن) (٤١/ ١٢) بفصلت بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (ولن ترضى) (٢/ ١٢٠) (قبلة ترضاها) (٢/ ١٤٤)، وبالنساء (مالا يرضى) (٤/ ١٠٨)، وبالتوبة (لا يرضى عن القوم) (٩/ ٩٦) و بالنمل (صالحا ترضاه) (٢٧/ ١٩)، وبالزمر (ولا يرضى لعباده) (٣٩/ ٧)، وبالأحقاف (صالحا ترضاه) (٤٦/ ١٥) بالإمالة في السبع كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (وإذ ابتلى) (٢/ ١٢٤) هنا (وابتلاه) (٨٩/ ١٥، ١٦) في الموضعين بالفجر، و (اصطفى) حيث وقع، وهو في سبعة مواضع. (اصطفى) (٢/ ١٣٢) و (اصطفاه) (٢/ ٢٤٧) هنا، و (اصطفاك وطهرك واصطفاك) (٣/ ٤٢) بآل عمران، و (الذين اصطفى) (٢٧/ ٥٩) بالنمل، و (لاصطفى مما) (٣٩/ ٤) بالزمر.

قرأ نافع وابن عامر (وأوصى) (٢/ ١٣٢) بألف بين الواوين، وقرأ الباقون (ووصى) بترك الألف[1]، وأمال حمزة والكسائي الصاد، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (ما ولاهم) (٢/ ١٤٢) هنا، و (ولى مدبرا) بالنمل (٢٧/ ١٠) والقصص (٢٨/ ٣١)، (ولى مستكبرا) (٣١/ ٧) بلقمان، بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون (ص١٨) بالفتح.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (قد نرى) (٢/ ١٤٤) هنا، (وما نرى) (٦/ ٩٤) بالأنعام و(لنراك) (٧/ ٦٠، ٦٦) موضعان بالأعراف، (وما نراك) (١١/ ٢٧) موضعان، (وما نرى

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

أوصى بوصّى كما اعتلى (الشاطبية ٣٩)

لكم) (١١/٢٧) و (لنراك فينا) (١١/٩١) بهود، و (إنا لنراها) (١٢/٣٠) و (إنا نراك) (١٢/٣٦) بيوسف، و (نرى ربنا) (٢٥/٢١) بالفرقان، و (لا نرى) (٣٨/٦٢) بصاد، (ونراه قريبا) (٧٠/٧) بالمعارج، بالإمالة في الثلاثة عشر موضعاً، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (النهارِ) و (نهارِ) بالإمالة فيهما حيث وقع وكانت الراء فيه مخفوضة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (اعتدى) بالإمالة حيث وقع، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة (خاف) و (خافوا) و (خافت) الإمالة في الثلاثة حيث وقع[1]، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (هداكم) و (هدانا) و (لهداكم) و (هداني) و (هداهم) و (هداه) بالإمالة في الستة أفعال وفيما تكرر منها حيث وقع، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح. وكذا الخلف في (اتقى) حيث وقع وفي (تولى) و (فتولى) و (تولاه) وما تكرر من هذه الثلاثة حيث وقع.

الكسائي (مرضات) (٢/٢٠٧) و (مرضاتي) (٦٠/١) بالإمالة فيهما حيث وقع[2]، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (ص١٩) (متى)[3] بالإمالة حيث وقع، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي ... أملْ خاب خافوا طاب ضاقت فَتُجْمِلا (الشاطبية ٢٦)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

ورؤياي والرؤيا ومرضات كيفما ... أتى وخطايا مثلهُ مُتَقَبَّلا (الشاطبية ٢٥)

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وفي اسم في الاستفهام أنى وفي متى ... معا وعسى أيضاً أمالا وقل بلى (الشاطبية ٢٤)

وكذا الخلف في (عسى)[1] حيث وقع، وسواء كان قبل العين واو أو فاء أو لم يكن، نحو (وعسى أن تكرهوا) (٢/ ٢١٦) (وعسى أن تحبوا) (٢/ ٢١٦) (فعسى أولئك) (٩/ ١٨) (عسى أن ينفعنا) (١٢/ ٢١) وشبهه.

وأما (أنّى) الاستفهامية فجملة ما في القرآن من ذلك ثمانية وعشرون موضعاً أولها (أنى شئتم) (٢/ ٢٢٣) و (أنى يكون له الملك) (٢٤٧) و (أنى يحيي هذه الله) (٢٥٩) هنا. و(أنى لك هذا) (٣/ ٣٧) و (أنى يكون لي غلام) (٤٠) و (أنى يكون لي ولد) (٤٧) و (قلتم أنى هذا) (١٦٥) بآل عمران، و (أنى يؤفكون) (٥/ ٧٥) بالمائدة، و (أنى تؤفكون) (٦/ ٩٥) و(أنى يكون له ولد) (١٠١) بالأنعام، و (أنى يؤفكون) (٩/ ٣٠) بالتوبة، و (فأنى تصرفون) (١٠/ ٣٢) و (فأنى تؤفكون) (٣٤) بيونس، و (أنى يكون لي غلام) (١٩/ ٨، ٢٠) موضعان بمريم، و (فأنى تسحرون) (٢٣/ ٨٩) بقد أفلح، و (فأنى يؤفكون) (٢٩/ ٦١) بالعنكبوت، و (أنى لهم التناوش) (٣٤/ ٥٢) بسبأ، و (فأنى تؤفكون) (٣٥/ ٣) بفاطر، و (فأنى يبصرون) (٣٦/ ٦٦) بيس، و (فأنى تصرفون) (٣٩/ ٦) بالزمر، و (فأنى تؤفكون) (٤٠/ ٦٢) و (أنى يصرفون) (٤٠/ ٦٩) بغافر، و (فأنى يؤفكون) (٤٣/ ٨٧) بالزخرف، و (أنى لهم الذكرى) (٤٤/ ١٣) بالدخان، و (فأنى لهم) (٤٧/ ١٨) بالقتال، و (أنى يؤفكون) (٦٣/ ٤) بالمنافقين، و (أنى له الذكرى) (٨٩/ ٢٣) بالفجر.

قرأ جميع ذلك حمزة والكسائي بالإمالة، وأبو عمرو في رواية الدوري عنه بين اللفظين[2]، وورش بالفتح وبين (ص٢٠) اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (أزكى)[3] بالإمالة حيث وقع، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) نفس الدليل والمصدر السابق.

(٢) انظر هامش (٨٧) في بيان مذهب حمزة والكسائي. وقال الشاطبي في مذهب الدوري: -

ويا ويلتى أنّى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا أسفى العلا (الشاطبية ٢٦)

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وكل ثلاثي يزيد فإنه مُمالٌ كزكّاها وأنجى مع ابتلى (الشاطبية ٢٤)

وكذا الخلف في (آتاه الله) و (أن آتاه) و (فآتاهم) و (آتاهم) و (آتاكم) و (آتاهما) و (آتانا) و (آتاني) و (آتاك) و (آتاها)، الجملة عشر كلمات، وما تكرر منها حيث وقع، وكلهن بمد الهمزة بمعنى الإعطاء.

أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي في رواية الدوري عنه (حمارك) هنا و (الحمار) بالجمعة بالإمالة، وقرأهما ابن ذكوان في وجه ثان بالفتح، وورش بين اللفظين[1]، والباقون بالفتح.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (من أنصار) (٢/ ٢٧٠) حيث وقع و (الأنصار) (٩/ ١٠٠) بالتوبة بالإمالة فيهما، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (كل كفارٍ) هنا (٢/ ٢٧٦) وبقاف (٥٠/ ٢٤).

حمزة والكسائي (بسيماهم) (٢/ ٢٧٣) و (إحداهما) (٤٩/ ٩) و (إحداهن) بالإمالة في الثلاث كلمات حيث وقعن، وأبو عمرو بين اللفظين، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (الربا) (٢/ ٢٧٥) بالإمالة[2] حيث وقع، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (فانتهى) (٢/ ٢٧٥) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح (ص٢١). وكذا الخلف في (توفى كل نفس) (٢/ ٢٨١) هنا وبآل عمران (٣/ ١٦١) والنحل (١٦/ ١١١). وكذا في (مولانا) (٢/ ٢٨٦) و (مولاكم) و (مولاهم) و (مولاه) و (المولى) و (مولى). الجملة ست كلمات حيث وقعن.

(الكافرين) (٢/ ٢٨٦) ذكر، والله الموفق.

---

(١) مذهب أبي عمرو والدوري وورش انظر هامش (٦٤).

وقال الشاطبي عن مذهب ابن ذكوان: -

حمارك والمحراب إكراههن وال ... حمارِ وفي الإكرام عمرانَ مُثّلا

وكل بخلف لابن ذكوان.......... (الشاطبية ٢٧)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وأما ضحاها والضحى والربا مع ال ... قُوى فأمالاها وبالواو تُخْتَلى (الشاطبية ٢٥).

سورة آل عمران

قرأ أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان (التوراة) (٣/٣) بالإمالة حيث وقع، وحمزة وورش بين اللفظين، وقالون بالفتح وبين اللفظين[١] والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (لا يخفى) (٥) هنا وبغافر (وما يخفى) بإبراهيم بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (والمستغفرين بالأسحار) (٣/١٧) هنا، و(بالأسحار) في الذاريات، بالإمالة فيهما، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (ثم يتولى) (٣/٢٣) هنا، وبالنور بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح. وكذا الخلف في (منهم تقاة) (٢٨).

ابن ذكوان (عمران) (٣٣، ٣٥) و (المحراب) (٣٧) بالإمالة والفتح فيهما حيث وقعا إلا (المحراب) المخفوض[٢] فإنه قرأه بالإمالة لا غير، وهما موضعان (في المحراب) هنا و(من المحراب) بمريم. وقرأ الباقون بالفتح إلا ورشاً فإنه قرأ (المحراب) بترقيق الراء حيث وقع.

حمزة والكسائي (فناداه) (٣/٣٩) بألف ممالة بين الدال والهاء[٣]، والباقون (فنادته) بالتاء من غير إمالة.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وإضجاعك التوراة ما رُدَّ حُسنه ... وقُلِّل في جود وبالخلف بلّلا

(الشاطبية ٤٤)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

حمارك والمحرابِ إكراههن وال ... حمارِ وفي الإكرام عَمرانَ مُثِّلا

وكل بخلف لابن ذكوان غيرَ ما ... يجر من المحراب فاعلم لتعملا

(الشاطبية ٢٧)

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وَذكِّرْ فناداه وأضجِعْه شاهداً

(الشاطبية ٤٤)

حمزة والكسائي (وناداهما) و (نادى) و (ناداه) و (فناداها) و (فنادى) و (نادانا) بالإمالة في الست كلمات وما تكرر منها حيث وقع، وسواء كان قبل النون واو أو لم يكن، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (والأبكار) (٣/ ٤١) هنا ويغافر بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

الدوري عن الكسائي (أنصاري) (٥٢)[١] هنا وبالصف بالإمالة، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (أن يؤتى) (٧٣) هنا وبالمدثر (٧٤/ ٥٢)، و (نؤتى مثل) (٦/ ١٢٤) بالأنعام بالإمالة في الثلاث كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (بقنطار) (٣/ ٧٥) و (بدينار) (٧٥) بالإمالة فيهما، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (من أوفى) (٧٦) هنا (ومن أوفى) (٩/ ١١١) بالتوبة، وفي إنا فتحنا (٤٨/ ١٠)، بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (ولو افتدى به) (٣/ ٩١).

أبو عمرو وحمزة والكسائي (فمن افترى) (٣/ ٩٤) بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (افترى) و (افتراه) حيث وقع.

حمزة والكسائي (وأنتم تتلى) (١٠١) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (تتلى) و (يتلى) حيث وقع، سواء (ص٢٢) كان بتاءين أو بالياء والتاء.

الكسائي (حق تقاته) (١٠٢)[٢] بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

واضجاع أنصاري تميم (الشاطبية ٢٧)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

ومحياهمو أيضا وحقّ تقاته (الشاطبية ٢٥)

الكسائي في رواية الدوري عنه (ويسارعون) (١١٤) حيث وقع (وسارعوا) (١٣٣) و(نسارع) (٢٣/ ٥٦)[1] بالإمالة في الثلاث كلمات، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (ومأواهم) (٣/ ١٥١) (ثم مأواهم) (٣/ ١٩٧) (ومأواه) (٣/ ١٦٢) و(مأواكم) (٢٩/ ٢٥) و (فمأواهم) (٣٢/ ٢٠) بالإمالة في الخمس كلمات وما تكرر منها حيث وقع، وسواء كان في أول الكلمة واو أو ثم أو فاء أو لم يكن، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (أراكم ما تحبون) (١٥٢) هنا، و (بما أراك الله) (٤/ ١٠٥) بالنساء، و (فأراه) (٧٩/ ٢٠) بالنازعات، بالإمالة في الثلاثة[2]، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (نعاسا يغشى) (١٥٤) هنا، و (تغشى وجوههم) (١٤/ ٥٠) بإبراهيم، و(يغشاه موج) (٢٤/ ٤٠) بالنور، و (يوم يغشاهم) (٢٩/ ٥٥) بالعنكبوت، بالإمالة في الأربع كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو والكسائي (مع الأبرار) (١٩٣)، و (للأبرار) (١٩٨) هنا، و (من الأشرار) (٣٨/ ٦٢) بصاد، و (كتاب الأبرار) (٨٣/ ١٨) بالمطففين بالإمالة في الأربع كلمات، وورش وحمزة بين اللفظين[3] والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (من قرار) (١٤/ ٢٦) (ص٢٣) بإبراهيم و (قرار مكين) (٢٣/ ١٣) و(ذات قرار) (٢٣/ ٥٠) بقد أفلح، و (دار القرار) (٤٠/ ٣٩) بغافر، و (في قرار) (٧٧/ ٢١) في المرسلات، الجملة خمس كلمات.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

واضجاع أنصاري تميم وسارعوا ... نسارع والباري وبارئكم تلا
وآذانهم طغيانهم ويسارعو ... ن آذاننا عنه الجواري تمثّلا (الشاطبية ٢٧)

(٢) ج (الثلاث).

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وإضجاع ذي راءين حج رواته ... كالأبرار والتقليل جادل فيصلا (الشاطبية ٢٧)

تنبيه:

(هدى) (٤) و (أذى) (١١١) و (غُزّى) (١٥٦) و (الناس) (٩) و (النار) (١٠) و(الأبصار) (١٣) و (الدنيا) (١٤) و (جاءهم) (١٩) و (النهار) (٢٧) و (الكافرين) (٢٨) و(اصطفى) (٣٣) و (أنثى) (٣٦) و (كالأنثى) (٣٦) و (أنى لك هذا) (٣٧) و (بيحيى) (٣٩) و (أنى يكون لي) (٤٠) و (اصطفاك) (٤٢) و (عيسى بن مريم) (٤٥) و (قضى) (٤٧) و (الموتى) (٤٩) و (جاءك) (٦١) و (أولى الناس) (٦٨) و (الهدى هدى الله) (٧٣) و (بلى) (٧٦) و (اتقى) (٧٦) و (تولى) (٨٢) و (موسى) (٨٤) و (بشرى) (١٢٦) و (الربا) (١٠٣) و (فآتاهم) (١٤٨) و (مولاكم) (١٥٠) و (مثوى الظالمين) (١٥١) و (أخراكم) (١٥٣) و (التقى الجمعان) (١٥٥) و (توفى) (١٦١) و (أنى هذا) (١٦٥) و (فزادهم) (١٧٣) و (خافون) (١٧٥). قال أبو البقاء رحمه الله: ليس في قوله (وخافون) (٣/ ١٧٥) إمالة ولا تقدم له ذكر في البقرة، لأن قوله (وخافون) فعل أمر، وأفعال الأمر ليس فيها إمالة فاعلمه. و (ديارهم) (١٩٥) ذكر جميعه بالبقرة.

قال الفقير علي[١]: وكذا أفعل في أواخر السور، أنبه على الذي تقدم من كلمات السور مع نظائره، وبالله أعتصم.

---

(١) ج (أبو البقاء).

سورة النساء

قرأ حمزة (طاب لكم) (٤/ ٣) بالإمالة[١]، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (مثنى) (٣) بالإمالة حيث وقع، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (كفى) حيث وقع، وسواء كان معه واو أو فاء أو مجرد عنهما نحو (وكفى بالله) (٦، ٧٩) و (وكفى به) (٢٥/ ٥٨) (فكفى بالله) (١٠/ ٢٩) (قل كفى) (١٣/ ٤٣) وشبهه.

خَلَف (ضعافا) (٤/ ٩) بإمالة العين، وخلاد بالإمالة والفتح أيضاً[٢]، وإليه أشار (ص٢٤) في التيسير: وبالوجهين قرأت لخلاد، وبهما آخذ[٣]، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في إمالة همزة (آتيك به) (٢٧/ ٣٩، ٤٠) في موضعي النمل[٤].

قوله عز وجل (يتوفاهن الموت) (٤/ ١٥) هنا، (وهو الذي يتوفاكم) (٦/ ٦٠) بالأنعام، و (أعبد الله الذي يتوفاكم) (١٠/ ١٠٤) بيونس، و (الذي تتوفاهم) (١٦/ ٢٨، ٣٢) في موضعين، و (خلقكم ثم يتوفاكم) (١٦/ ٧٠) بالنحل، و (قل يتوفاكم) (٣٢/ ١١) بالسجدة، الجملة سبع كلمات قرأها حمزة والكسائي بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (وقد أفضى) (٤/ ٢١).

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتُجمِلا (الشاطبية ٢٦)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

ضعافا وحرفا النمل آتيك قُوّلا (الشاطبية ٢٧)

(٣) نص الداني في التيسير: (وعن خلاد في هذه الثلاثة المواضع خلاف وبالفتح آخذ لهـ) (التيسير ٥١).

(٤) انظر الهامش ١٠٣.

الكسائي في رواية الدوري عنه (والجار ذي) (٣٦)، (والجار الجنب) (٣٦) بالإمالة في الكلمتين، وعن ورش فيهما وجهان، الأول: بين اللفظين وبه قطع الداني في التيسير[١]. والثاني: الفتح، وهو من زيادات الشاطبية[٢]. والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (قوماً جبارين) (٥/ ٢٢) (٧) بالمائدة، و (بطشتم جبارين) (٢٦/ ١٣٠)[٣] بالشعراء.

قرأ نافع وابن عامر (تسوى بهم) (٤/ ٤٢) بفتح التاء وتشديد السين، وحمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين، والباقون بضم التاء وتخفيف السين[٤]، وأمال حمزة والكسائي الواو، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (وأنتم سكارى) (٤٣) بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون (ص٢٥) بالفتح.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (أدبارها) (٤٧) و (أدباركم) (٥/ ٢١) و(أدبارِهم) (١٧/ ٤٦) بالإمالة في الثلاث كلمات وما تكرر منها حيث وقع، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

قوله عز وجل (هؤلاء أهدى) (٤/ ٥١)، وبالإسراء (من هو أهدى) (١٧/ ٨٤)، وبالقصص (أهدى منهما) (٢٨/ ٤٩)، وبفاطر (ليكونن أهدى) (٣٥/ ٤٢)، وبالملك (أهدى أمّن) (٦٧/ ٢٢)، الجملة خمس كلمات، قرأها حمزة والكسائي بالإمالة، وورش الفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) التيسير ٥٠.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

بدار وجباريـن والجارِ تمّموا ورش جميعَ الباب كان مقلّلا
وهذان عنه باختلاف (الشاطبية ٢٦)

(٣) انظر الهامش السابق.

(٤) قال الإمام الشاطبي:

.... وضمّهم تَسوّى نما حقا وعمّ مُثقّلا (الشاطبية ٤٨)

وكذا الخلف في (لمن ألقى) (٤/ ٩٤) و (ألقاها) (١٧١)، وبالأعراف (فألقى) (١٠٧/٧)، وبيوسف (البشير ألقاه) (١٢/ ٩٦)، وبالنحل (وألقى في الأرض) (١٦/ ١٥)، وبطه (فألقاها) (٢٠/ ٢٠)، وبالشعراء (فألقى) (٢٦/ ٣٢)، وبلقمان (وألقى في الأرض) (٣١/ ١٠)، وبالقيامة (ولو ألقى) (٧٥/ ١٥)، الجملة تسع كلمات.

وكذا الخلف في (إن الذين توفاهم) (٤/ ٩٧).

قوله عز وجل (فالله أولى) (١٣٥)، وبالأنفال (بعضهم أولى) (٨/ ٧٥)، وبالأحزاب (النبي أولى) (٣٣/ ٦) و (بعضهم أولى) (٣٣/ ٦)، وبالقتال (فأولى لهم) (٤٧/ ٢٠)، وبالقيامة (أولى لك) (٧٥/ ٣٤) (ثم أولى لك) (٧٥/ ٣٥)، الجملة سبع كلمات، قرأهن حمزة والكسائي بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (فلا تتبعوا الهوى) (٤/ ١٣٥)، وبالأعراف (واتبع هواه) (٧/ ١٧٦)، وبالكهف (واتبع هواه) (١٨/ ٢٨) وبالفرقان (إلهه هواه) (٢٥/ ٤٣)، وبالقصص (ممن اتبع هواه) (٢٨/ ٥٠)، وبص (ولا تتبع الهوى) (٣٨/ ٢٦)، وبالجاثية (إلهه (ص٢٦) هواه) (٤٥/ ٢٣)، الجملة سبع كلمات. وكذا الخلف في (كسالى) (٤/ ١٤٢) هنا وبالتوبة (٩/ ٥٤).

تـنبـيـه:

(اليتامى) (٣) و (أدنى) (٣) و (القربى) (٨) و (خافوا) (٩) و (فعسى) (١٩) و(إحداهن) (٢٠) و (آتاهم) و (الكافرين) (١٠١) و (الناس) و (مرضى) (٤٣) و (عسى الله) (٨٤) و(جاؤا) و (دياركم) و (الدنيا) و (اتقى) (٧٧) و (تولى) (٨٠) و (الحسنى) (٩٥) و(أخرى) و (أدنى) و (يرضى) (١٠٨) و (نجواهم) (١١٤) و (مرضات) و (الهدى) و (أنثى) و (يتامى النساء) (١٢٧) و (خافت) (١٢٨) و (موسى) (١٥٣) و (عيسى) (١٥٧) و (الربا) (١٦١) ذكر بالبقرة. (افترى) و (مأواهم) (١٢١) و (أراك الله) (١٠٥) و (ما يتلى) (١٢٧) ذكر بآل عمران.

سورة المائدة

قرأ الكسائي في رواية الدوري عنه (كيف يواري) (٥/ ٣١)، (فأواري) (٣١) بالإمالة والفتح[1] فيهما[2]، والباقون بالفتح. وأما (يواري سوءاتكم) (٧/ ٢٦) بالأعراف فإنه بالفتح للجميع.

حمزة والكسائي (يا ويلتى) (٥/ ٣١) بالإمالة حيث وقع، وأبو عمرو من طريق الدوري عنه بين اللفظين، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (يا حسرتى) (٣٩/ ٥٦) بالزمر.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (آثارهم) (٤٦) بالإمالة حيث وقع، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (آثارهما) (١٨/ ٦٤) بالكهف.

حمزة والكسائي (يقولون نخشى) (٥/ ٥٢) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

قرأ أبو عمرو والكسائي (والكفارِ) (٥٧) بخفض الراء، والباقون بالنصب[3] (ص٢٧)، وأمال الفاء أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه، وفتحه الباقون. وسنذكر نظائره بالتوبة.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (ترى) (٦٢، ٨٠، ٨٣) و (تراني) (٧/ ١٤٣) و (فتراه)

---

(١) ج (وبالفتح).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

يواري أواري في العقود بخلفه. (الشاطبية ٢٧)

وقوله (بخلفه) الضمير فيه عائد على دوري الكسائي كما في البيت الذي قبله.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وبالخفض والكفارَ راويه حَصَّلا (الشاطبية ٥٠)

(٣٩/ ٢١) و (تراهم) (٤٨/ ٢٩) بالإمالة في الأربع كلمات حيث وقعن، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (ينهاهم) (٦٣) و (أتنهانا) (١١/ ٦٢) و (ينهى) (١٦/ ٩٠) و (ينهاكم) (٦٠/ ٨) بالإمالة في الأربع كلمات حيث وقعن[١]. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(التقوى) (٢) و (مرضى) (٦) و (جاءنا) (١٩ ، ٨٤) و (نصارى) (١٤ ، ٨٢) و(موسى) (٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤) و (عيسى) (٧٨ ، ١٤) و (آتاكم) (٢٠) و (النار) (٢٩ ، ٣٧) و (أحياها) (٣٢) و (أحيا) (٣٢) و (النـاسِ) (٤٩ ، ٦٧ ، ٨٢) و (الـدنيـا) (٣٣ ، ٤١) و (هـدى) (٤٤ ،٤٦) و (فترى الذين) (٥٢) و (الكافرين) (٥٤ ، ٦٧ ، ٦٨) و (للناسِ) (٩٧ ، ١١٦) و(تهوى) (٧٠) و (من أنصار) (٧٢) و (اعتدى) (٩٤) و (قربى) (١٠٦) و (أدنى) (١٠٨) و(الموتى) (١١٠) ذكر بالبقرة.

و (مأواه) (٧٢) و (يتلى) (١) و (يسارعون) (٤١ ، ٥٢ ، ٦٢) و (التوراة) (٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١١٠) ذكر بآل عمران.

(أدبارِكم) (٢١) و (جبارين) (٢٢) ذكر بالنساء[٢].

---

(١) ب (كن).

(٢) فات المصنف ذكر (جاء) (٦)، (للتقوى) (٨)، (جاءكم) (١٥ ، ١٩)، (النصارى) (١٨ ، ٥١ ، ٦٩)، (جاءتهم) (٣٢)، (جاءوك) (٤٢)، (بعيسى) (٤٦)، (جاءك) (٤٨)، (شاء) (٤٨)، (جاءوكم) (٦١)، (جاءهم) (٧٠)، (أنى) (٧٥)، (كافرين) (١٠٢)، (يا عيسى) (١١٠ ، ١١٢ ، ١١٦).

سورة الأنعام

قرأ حمزة (فحاق بالذين) (٦/ ١٠)[١] بالإمالة هنا وبالأنبياء، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (وحاق) حيث وقع.

حمزة والكسائي (أتاهم) و (أتاكم) و (أتاها) و (أتى) و (أتاك) و (فاتاهم) و (أتانا) بالإمالة في السبع كلمات حيث وقعن، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح (ص٢٨)، وهؤلاء الكلمات بقصر الهمزة بمعنى المجيء.

حمزة والكسائي (إلا ما يوحى) (٦/ ٥٠)، وبالأعراف (ما يوحى) (٧/ ٢٠٣)، وبيونس (إلا ما يوحى) (١٠/ ١٥)، (واتبع ما يوحى) (١٠/ ١٠٩)، وبهود (يوحى إليك) (١١/ ١٢)، وبالكهف (يوحى إلي أنما) (١٨/ ١١٠)، وبالأنبياء (قل إنما يوحى) (٢١/ ١٠٨)، وبالأحزاب (ما يوحى) (٣٣/ ٢) وبصاد (إن يوحى) (٣٨/ ٧٠)، وبفصلت (يوحى إلي) (٤١/ ٦) وبالأحقاف (إلا ما يوحى) (٤٦/ ٩)، الجملة إحدى عشرة كلمة بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (الأعمى والبصير) (٦/ ٥٠) هنا، وبهود (كالأعمى) (١١/ ٢٤)، وبالرعد (الأعمى والبصير) (١٣/ ١٦)، و (كمن هو أعمى) (١٣/ ١٩)، وفي طه (حشرتني أعمى) (٢٠/ ١٢٥)، وبالنور (الأعمى حرج) (٢٤/ ٦١)، وبفاطر (الأعمى والبصير) (٣٥/ ١٩)، وبغافر (الأعمى والبصير) (٤٠/ ٥٨)، وفي إنا فتحنا (الأعمى حرج) (٤٨/ ١٧). الجملة تسع كلمات.

وكذا الخلف في (ليقضى أجل) (٦/ ٦٠)، وبطه (يقضى إليك) (٢٠/ ١١٤)، وبفاطر (لا يقضى) (٣٥/ ٣٦). الجملة ثلاث كلمات.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فُز (الشاطبية ٢٦)

حمزة (توفاه) (٦/ ٦١) (٢) و (استهواه) (٦/ ٧١)[1] بألف ممالة فيهما، والباقون (توفته) و (استهوته) بالتاء فيهما من غير ألف ولا إمالة.

عاصم و حمزة و الكسائي (لئن أنجانا) (٦/ ٦٣)[2] بألف بين الجيم و النون، و أمالها حمزة والكسائي و فتحها عاصم. والباقون (لئن أنجيتنا)[3] بالياء و التاء مكان الألف.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (بعد الذكرى) (٦/ ٦٨)، و (لكن ذكرى) (٦/ ٦٩) (ص٢٩)، (إن هو إلا ذكرى) (٦/ ٩٠)، وبالأعراف (وذكرى للمؤمنين) (٧/ ٢)، و بهود (ذكرى للذاكرين) (١١/ ١١٤) و (ذكرى للمؤمنين) (١١/ ١٢٠)، وبالأنبياء (وذكرى للعابدين) (٢١/ ٨٤)، و بالشعراء (ذكرى وما كنا) (٢٦/ ٢٠٩)، وبالعنكبوت (وذكرى لقوم) (٢٩/ ٥١)، وبصاد (وذكرى لأولي الألباب) (٣٨/ ٤٣)، وبالزمر (الذكرى لأولي الألباب) (٣٩/ ٢١)، وبغافر (هدى وذكرى) (٤٠/ ٥٤)، وبالدخان (لهم الذكرى) (٤٤/ ١٣)، و بالقتال (ذكراهم) (٤٧/ ١٨)، و بقاف (لذكرى لمن) (٥٠/ ٣٧)، (وذكرى لكل) (٥٠/ ٨)، وبالذاريات (فإن الذكرى) (٥١/ ٥٥)، وبالمدثر (إلا ذكرى) (٧٤/ ٣١)، وفي عبس (فتنفعه الذكرى) (٨٠/ ٤)، وفي سورة الأعلى (إن نفعت الذكرى) (٨٧/ ٩)، وبالفجر (وأنى له الذكرى) (٨٩/ ٢٣). الجملة عشرون كلمة بالإمالة. وورش بين اللفظين، و الباقون بالفتح. وسيأتي (ذكراها) بالنازعات.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (أراك وقومك) (٦/ ٧٤) هنا، و (أرى ما لا) (٨/ ٤٨) بالأنفال، (ولكني أراكم) (١١/ ٢٩) و (إني أراكم) (١١/ ٨٤) بهود، و (أراني أعصر) (١٢/ ٣٦)، و (أراني أحمل) (١٢/ ٣٦)، و (أرى سبع بقرات) (١٢/ ٤٣) بيوسف، و(أسمع وأرى) (٢٠/ ٤٦) بطه، و (أرى في المنام) (٣٧/ ١٠٢) في والصافات، و (إلا ما أرى) (٤٠/ ٢٩) بغافر، (ولكني أراكم) (٤٦/ ٢٣) بالأحقاف. الجملة إحدى عشرة كلمة

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وذكر مضجعا ... توفاه واستهواه حمزة مُنسلا (الشاطبية ٥١)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وأنجيتَ للكوفيّ أنجى تَحَوّلا (الشاطبية ٥١)

(٣) انظر الهامش السابق.

بالإمالة. وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وأما (رأى) فجميع ما في القرآن منه اثنان وعشرون موضعاً، منها[1] ستة عشر قبل المتحرك، وستة قبل الساكن المنفصل.

فأما الذي قبل المتحرك (ص٣٠)[2] فمنها (رأى كوكبا) (٦/٧٦) هنا، و (رأى أيديهم) (١١/ ٧٠) بهود، و (رأى برهان) (١٢/ ٢٤) و (رأى قميصه) (١٢/ ٢٨) بيوسف، و (رأى نارا) (٢٠/ ١٠) بطه، (وإذا رآك) (٢١/ ٣٦) بالأنبياء، و (رآها تهتز) (٢٧/ ١٠) و (رآه مستقرا) (٢٧/ ٤٠) بالنمل، و (رآها تهتز) (٢٨/ ٣١) بالقصص، و (فرآه حسنا) (٣٥/ ٨) بفاطر، و (فرآه في سواء الجحيم) (٣٧/ ٥٥) بالصافات، و (ما رأى) (٥٣/ ١١) و (لقد رآه) (٥٣/ ١٣) و (لقد رأى) (٥٣/ ١٨) بالنجم، (ولقد رآه) (٨١/ ٢٣) بالتكوير، و (أن رآه) (٩٦/ ٧) بالعلق. قرأها كلها حمزة والكسائي وشعبة بإمالة الراء والهمزة. وورش بين اللفظين فيهما. والدوري عن أبي عمرو بفتح الراء وإمالة الهمزة، والسوسي بوجهين فتح الراء وإمالة الهمزة كالدوري وإمالة الراء والهمزة كحمزة ومن وافقه[3].

واختلف عن ابن ذكوان فقرأها كلها بإمالة الراء والهمزة كالكسائي ومن وافقه إلا ما اتصل من ذلك بضمير، وذلك في تسعة مواضع (رآك) (٢١/ ٣٦) بالأنبياء، و (رآها) بالنمل (٢٧/ ١٠) والقصص (٢٨/ ٣١)، و (فرآه) (٣٥/ ٨) بفاطر والصافات (٣٧/ ٥٥)، و (رآه)

---

(١) ج سقط (منها).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وحرفي رأى كلاً أمل مُزن صحبة | وفي همزه حُسن وفي الراء يُجتَلا
بُخلف، وخلْفٌ فيهما مع مضمر | مُصيب وعن عثمان في الكل قَلّلا (الشاطبية ٥١)

(٣) المحققون على أن إمالة الراء للسوسي لم تصح من طريق الشاطبي ولا الداني صاحب التيسير، ولذا يقتصر له على إمالة الهمزة كالدوري عن أبي عمرو.

انظر (النشر ٢/ ٤٦-٤٧، غيث النفع ٢١٠، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٧٦، الوافي ٢٦٠). وقال الداني: (وقد روي عن أبي شعيب (السوسي) مثل حمزة) التيسير ١٠٤. ولكن المحقق ابن الجزري علق على هذا فقال: (وقد صحح أبو عمرو والداني الإمالة فيهما، يعني من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير، فحسب الشاطبي أن ذلك من طريق كتابه فحكى فيه خلافاً عنه. والصواب الاقتصار على إمالة الهمزة دون الراء من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا) النشر ٢/ ٤٧.

بالنمل (٢٧/ ٤٠) والنجم (٥٣/ ١٣) والتكوير (٨١/ ٢٣) والعلق (٩٦/ ٧). فإنه قرأه بوجهين إمالة الراء والهمزة وبفتحهما. وقرأ الباقون بفتح الراء والهمزة في الستة عشر موضعاً.

وأما الستة الواقعة قبل الساكن[1] فأولها (رأى القمر) (٦/ ٧٧) و (رأى الشمس) (٦/ ٧٨) هنا، (وإذا رأى الذين ظلموا) (١٦/ ٨٥) (وإذا رأى الذين أشركوا) (١٦/ ٨٦) بالنحل، (ورأى المجرمون النار) (١٨/ ٥٣) بالكهف (ص٣١)، (ولما رأى المؤمنون) (٣٣/ ٢٢) بالأحزاب، قرأها كلها حمزة وشعبة بإمالة الراء وفتح الهمزة. وقرأها شعبة[2] أيضا في وجه ثان بإمالة الراء والهمزة. والسوسي[3] بإمالة الراء والهمزة معاً، وفي وجه ثانٍ بفتحهما معا.

وروى عن اليزيدي من طريق السوسي والدوري إمالة الراء وفتح الهمزة، وهو طريق ابن سعدان[4]، وابن جبير[5]، وعكسه بفتح الراء وإمالة الهمزة وهو طريق أبي حمدون[6]، وأبي عبد الرحمن[7]. وهذا الوجه في التيسير، والوجه الذي قبله ذكره الداني في الموضح. وبالجميع قرأت.

فإن فصل (رأى) من الساكن بالوقف كان الخلف فيه على نحو ما تقدم في (رأى كوكبا) (٦/ ٧٦) وأخواته.

---

(١) ١٢٢ قال الإمام الشاطبي:

وقبل السكون الرا أمِل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا (الشاطبية ٥٢)

(٢) قال عبد الفتاح القاضي:

(الذي عليه المحققون من أهل الأداء ولا يصح الأخذ بخلافه أن السوسي ليس له إمالة في هذا القسم لا في الراء ولا في الهمزة، وأن شعبة ليس له إمالة، إلا في الراء كحمزة، ولا إمالة له في الهمز) الوافي ٢٦١، وانظر (النشر ٢/ ٤٧-٤٨).

(٣) انظر الهامش السابق.

(٤) محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي (ت٢٣١هـ) غاية النهاية ٢/ ١٤٣

(٥) أحمد بن جبير الأنطاكي (ت٢٥٨هـ) غاية النهاية ١/ ٤٢-٤٣.

(٦) الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الذهلي (ت٢٤٠هـ) غاية النهاية ١/ ٣٤٣-٣٤٤.

(٧) عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو عبد الرحمن غاية النهاية ١/ ٤٦٣.

الكسائي (وقد هدان) (٦/ ٨٠) بالإمالة[١]، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (القرى) (٦/ ٩٢) بالإمالة حيث وقع، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (فرادى) (٦/ ٩٤) هنا وفي سبأ (٣٤/ ٤٦) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (النوى) (٦/ ٩٥) وفي (تعالى)، وهو عشرة مواضع أولها هنا (سبحانه وتعالى عما يصفون) (٦/ ١٠٠)، وبيونس (وتعالى عما يشركون) (١٠/ ١٨)، وبالنحل (سبحانه وتعالى) (١٦/ ١) وفيها (بالحق تعالى) (١٦/ ٣)، وبالإسراء (وتعالى عما يقولون) (١٧/ ٤٣)، وبقد أفلح (فتعالى (ص٣٢) عما يشركون) (٢٣/ ٩٢)، وبالقصص (وتعالى عما يشركون) (٢٨/ ٦٨)، وبالروم (وتعالى عما يشركون) (٣٠/ ٤٠)، وبالزمر (وتعالى عما يشركون) (٣٩/ ٦٧)، وبالجن (وأنه تعالى جَدّ ربنا) (٧٢/ ٣).

وكذا الخلف في (ولتصغى إليه) (٦/ ١١٣) وفي (مثواكم) (٦/ ١٢٨) هنا وبالقتال.

حمزة والكسائي (إذ وصاكم) (٦/ ١٤٤)، (ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) (٦/ ١٥١)، (وصاكم به لعلكم تذكرون) (٦/ ١٥٢) (وصاكم به لعلكم تتقون) (٦/ ١٥٣) هنا، (وما وصى به نوحا) (٤٢/ ١٣) بالشورى. الجملة خمسة مواضع بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (الحوايا) (٦/ ١٤٦) وفي (أهدى منهم) (٦/ ١٥٧). وكذا الخلف في (فلا يجزى) (٦/ ١٦٠) هنا، و (لتجزى كل نفس) (٢٠/ ١٥) بطه، و (اليوم تجزى) (٤٠/ ١٧) (فلا يجزى) (٤٠/ ٤٠) بغافر، (ولتجزى كل نفس)[٢] بالجاثية (٤٥/ ٢٢)، و(ثم

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

ومحياهمو أيضاً وحق تقاته وفي قد هداني ليس أمرك مشكلا (الشاطبية ٢٥)

(٢) في النسخ الثلاثة أن هذه الآية بفصلت، وهذا خطأ بين، ومن ثم فجملة هذه الكلمات ثمان لا تسعة، ومن ثم أصلحت خلل هذه الجملة.

يجزاه) (٥٣/ ٤١) بالنجم. الجملة ثمان كلمات.

الكسائي في رواية الدوري عنه (محياي) (٦/ ١٦٢) بالإمالة[1]، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(قضى) (٢) و (مسمّى) (٦٠) (إلى الهدى ائتنا) (٧١) (قل إن هدى الله) (٧١) (ذلك هدى الله) (٨٨) (الذين هدى الله) (٩٠) (وهدى للناس) (٩١) (وهدى ورحمة) (١٥٧) و(موسى الكتاب) (١٥٤) و (جاءهم) (٥، ٤٣)، (والنهار) (١٣) و (أخرى) (٦٤) و(آذانهم) (٢٥) و (الدنيا) (١٣٠) و (بلى) (٣٠) و (شاء) (١١٢) و (الهدى) (٣٥) و(الموتى) (١١٢) و (مولاهم) (٦٢) و (هدانا الله) (٧١) و (يحيى) (٨٥) و (عيسى) (٨٥) و (بكافرين) (٨٩) و (فبهداهم) (٩٠) و (موسى) (٩١) و (ترى) (٢٧، ٣٠، ٩٣) و (فأنى تؤفكون) (٩٥) و (طغيانهم) (١١٠) و (للناس) (٩١) و (الدار) (ص٣٣) (١٣٥) و (قربى) (١٥٢) و (إنني هداني) (١٦١) و (لهداكم) (١٤٩) و (آتاكم) (١٦٥) ذكر بالبقرة.

(افترى) (٢١) ذكر بآل عمران.

(يتوفاكم) (٦٠) ذكر بالنساء.

(ولو ترى) (٩٣) ذكر بالمائدة.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم ومحياي مشكاة هداي قد انجلى (الشاطبية ٢٥)

وحفص المذكور هو دوري الكسائي.

سورة الأعراف

قرأ حمزة والكسائي (ما نهاكما) (٧/ ٢٠)، وبالحشر (وما نهاكم عنه) (٥٩/ ٧)، بالإمالة فيهما، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح. وكذا الخلف في (فدلاهما بغرور) (٧/ ٢٢).

أبو عمرو وحمزة والكسائي (إنه يراكم) (٢٧)، وبالتوبة (هل يراكم) (٩/ ١٢٧)، وبالنور (لم يكد يراها) (٢٤/ ٤٠) وبالشعراء (الذي يراك) (٢٦/ ٢١٨) بالإمالة في الأربع كلمات. وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (فريقا هدى) (٧/ ٣٠) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (قالوا ما أغنى) ٤٨ () هنا، (وأغناهم الله) (٩/ ٧٤) بالتوبة، و (فما أغنى عنهم) (١٥/ ٨٤) بالحجر والشعراء (٢٦/ ٢٠٧) والزمر (٣٩/ ٥٠) وغافر (٤٠/ ٨٢) والأحقاف (٤٦/ ٢٦)، (وأنه هو أغنى) (٥٣/ ٤٨) بالنجم، و (ما أغنى) (٦٩/ ٢٨) بالحاقة، و (ما أغنى عنه) (١١١/ ٢) بالمسد، الجملة عشرة مواضع.

وكذا الخلف[1] في (فاليوم ننساهم) (٧/ ٥١) هنا، و (اليوم ننساكم) (٤٥/ ٣٤) بالجاثية، وفي (نجانا الله) (٧/ ٨٩) هنا، و (فلما نجاكم) (١٧/ ٦٧) بالإسراء، و (الذي نجانا) (٢٣/ ٢٨) بقد أفلح، و (فلما نجاهم) بالعنكبوت (٢٩/ ٦٥) ولقمان (٣١/ ٣٢).

وكذا الخلف في (فكيف آسى) (٧/ ٩٣).

قرأ حمزة والكسائي (بكل سحار) (١١٢)[2] بألف بعد الحاء، والباقون (ساحر) (ص٣٤)

---

(١) ج سقط (الخلف).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

. . . . وفي ساحرٍ بها ويونسَ سحّارٍ شفا وتسلسلا (الشاطبية ٥٥)

ولا إمالة لأبي عمرو لأنه يقرأ (ساحر).

بألف قبل الحاء. وأماله الكسائي في رواية الدوري عنه، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (فلما تجلى) (١٤٣) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (مرساها) (١٨٧) هنا وبهود (١١/٤١)، وفي (فلما تغشاها) (٧/١٨٩).

وكذا الخلف في الوقف على (وألقى الألواح) (١٥٠) و (فتعالى الله) (١٩٠) و (يتولى الصالحين) (١٩٦).

وأما (يا موسى ادع لنا) (١٣٤) (يا موسى اجعل) (١٣٨) (عن موسى الغضب) (١٥٤) فالوقف على موسى لحمزة والكسائي بالإمالة، ولأبي عمرو بين اللفظين، ولورش بالفتح وبين اللفظين، وللباقين بالفتح.

تنبيه:

(فجاءها) (٤) و (دعواهم) (٥) و (النار) (٣٦، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٥٠) و (التقوى) (٢٦) و (الدنيا) (٣٢، ٥١، ١٥٢، ١٥٦) و (اتقى) (٣٥) و (كافرين) (٣٧) و (أخراهم) (٣٨/٣٩) و (أولاهم) (٣٨، ٣٩) و (هدانا) (٤٣) و (بسيماهم) (٤٦/٤٨) و (استوى) (٥٤) و (الموتى) (٥٧) (إنا لنراك) (٦٠، ٦٦) و (زادكم في) (٦٩) (دارهم) (٧٨، ٩١) (فتولى) (٧٩) و (موسى) (١٠٣، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠) و (الناس) (١٤٤) و (عسى ربكم) (١٢٩) و (الحسنى) (١٣٧، ١٨٠) و (استسقاه) (١٦٠) و(السلوى) (١٦٠) و (خطاياكم) (١٦١)[1] و (الأدنى) (١٦٩) و (بلى) (١٧٢) و(طغيانهم) (١٨٦) و (آتاهما) (١٩١) و (الهدى) (١٩٨) و (هدى) (٥٢، ١٥٤، ٢٠٣) و(ضحى) (٩٨) ذكر بالبقرة.

(التوراة) (١٥٧) و (نادى) (٤٤، ٤٨، ٥٠) و (افترى) (٣٦) ذكر بآل عمران.

---

(١) هذه الكلمة ضبطت وفق قراءة أبي عمرو البصري.

(فألقى) (١٠٧) و (هواه) (١٧٦) ذكر بالنساء.

و (تراهم) (١٩٨) و (تراني) (١٤٣) و (ينهاهم) (١٥٧) ذكر بالمائدة.

(ذكرى) (٢) و (القرى) (٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠١) و (يوحى) (٢٠٣) ذكر بالأنعام، والله أعلم[١].

سورة الأنفال

قرأ حمزة والكسائي وشعبة (ولكن الله رمى) (٨/ ١٧) بالإمالة، وورش بالفتح (ص٣٥) وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (فآواكم) (٢٦) هنا، و (آوى إليه أخاه) (١٢/ ٦٩) و (آوى إليه أبويه) (١٢/ ٩٩) بيوسف بالإمالة في الثلاث كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (يحيى من حي) (٨/ ٤٢) هنا، و (نموت ونحيا) بقد أفلح (٢٣/ ٣٧) والجاثية (٤٥/ ٢٤)، الجملة ثلاث كلمات.

وكذا الخلف في الوقف على (التقى الجمعان) (٨/ ٤١) و (إذ يتوفى الذين) (٥٠).

أبو عمرو وحمزة والكسائي (ولو أراكهم) (٤٣) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح. ولم يقرأ ورش مما فيه راء بوجهين إلا (أراكهم) لا غير[٢].

أبو عمرو وحمزة والكسائي (له أسرى) (٦٧) بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) فات المصنف ذكر (جاءهم) (٥)، (نار) (١٢)، (وناداهما) (٢٢)، (جاء) (٣٤، ١٤٣)، (جاءتهم) (١٠١،٧)، (جاءت) (٤٣، ٥٣)، (الكافرين) (٥٠، ١٠١)، (جاءكم) (٦٣، ٦٩)، (جاءتكم) (٧٣، ٨٥)، (جاءو) (١١٦)، (جاءتنا) (١٢٦)، (عسى) (١٨٥)، (الناس) (١٨٧)، (شاء) (١٨٨).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وذو الراء ورش بين بين وفي أرا كَهُم وذواتِ اليا له الخلف جُمّلا (الشاطبية ٢٦)

أبو عمرو (من الأسارى) (٧٠) بألف بعد السين، والباقون (من الأسرى) بحذف الألف[1]. وأمال أبو عمرو وحمزة والكسائي الراء، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

والوقف على (إحدى الطائفتين) (٧) لحمزة والكسائي بالإمالة، ولأبي عمرو بين اللفظين، ولورش بالفتح وبين اللفظين، وللباقين بالفتح.

تنبيه:

(زادتهم) (٢) و (الكافرين) (٧، ١٨) و (بشرى) (١٠) و (النار) (١٤) و (جاءكم) (١٩) و(مولاكم) (٤٠) و (المولى) (٤٠) و (القربى) (٤١) و (اليتامى) (٤١) و (الدنيا) (٤٢، ٦٧) و (القصوى) (٤٢) و (ديارهم) (٤٧) و (الناس) (٤٧) ذكر بالبقرة.

و (مأواه) (١٦) و (إذا تتلى) (٣١) (ص٣٦) ذكر بآل عمران.

(بعضهم أولى) (٧٥) ذكر بالنساء.

(ولو ترى) (٥٠) ذكر بالمائدة.

و (أرى مالا ترون) (٤٨) ذكر بالأنعام[2].

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

مع الأسرى الأسارى حُلاً حلا (الشاطبية ٥٧)

(٢) فات المصنف ذكر (للكافرين) (١٤)، (فآواكم) (٢٦).

سورة التوبة

قرأ حمزة والكسائي (وتأبى قلوبهم) (٩/٨) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (ويأبى الله) (٣٢) و (عسى الله) (١٠٢).

حمزة (وضاقت عليكم) (٢٥) و (إذا ضاقت عليهم الأرض) (١١٨) و (ضاقت عليهم أنفسهم) (١١٨) هنا و (ضاق بهم) بهود (١١، ٧٧)، والعنكبوت (٢٩/٣٣) بالإمالة في الخمس كلمات[1]. وفتحهن الباقون.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (من الأحبار) (٣٤) بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (يوم يحمى) (٣٥) و (فتكوى) (٣٥) بالإمالة فيهما، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (في الغار) (٤٠) بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (من أخباركم) (٩٤).

أبو عمرو والكسائي وقالون[2] وشعبة (جرف هار) (١٠٩) بالإمالة، وابن ذكوان بالفتح والإمالة، وورش بين اللفظين[3]، والباقون بالفتح.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي   أمل خاب خافوا طاب ضاقت ـ فتُجملا

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فُز   (الشاطبية ٢٦)

(٢) لم يمل قالون إمالة كبرى في القرآن كله إلا في كلمة (هار) هنا.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وورش جميع الباب كان مقللا   (الشاطبية ٢٦).

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (يلونكم من الكفار) (١٢٣) هنا، و (أشداء على الكفار) (٤٨/٢٩) في إنا فتحنا، و (إلى الكفار) (٦٠/١٠، ١١) في موضعي الممتحنة، و (من الكفار) (٨٣/ ٣٤) بالمطففين (ص٣٧) بالإمالة في الخمس كلمات، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

والوقف على (إحدى الحسنيين) (٩/ ٥٢) لحمزة والكسائي بالإمالة، ولأبي عمرو بين اللفظين، ولورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون[1] بالفتح.

تنبيه:

(وآتى الزكاة) (١٨) و (النصارى المسيح) (٣٠) (وسيرى الله) (٩٤) و (فسيرى الله) (١٠٥) و (الكافرين) (٢، ٢٦، ٣٧، ٤٩) و (الناس) (٣، ٣٤) و (النار) (١٧) و (فعسى) (١٨) و (شاء) (٢٨) و (أنى يؤفكون) (٣٠) و (بالهدى) (٣٣) و (الدنيا) (٣٨، ٥٥، ٦٩، ٧٤، ٨٥) و (السفلى) (٤٠) و (العليا) (٤٠) و (زادوكم) (٤٧) و (جاء) (٤٨) و (مولانا) (٥١) و (آتاهم) (٥٩) و (نجواهم) (٧٨) و (المرضى) (٩١) و (لا يرضى) (٩٦) و(الأنصار) (١٠٠) و (الحسنى) (١٠٧) و (التقوى) (١٠٨) و (اشترى) (١١١) و (قربى) (١١٣) و (إذ هداهم) (١١٥) و (الأنصار) (١١٧) ذكر بالبقرة.

و (مأواهم) (٧٣، ٩٥) و (التوراة) (١١١) و (من أوفى) (١١١) ذكر بآل عمران.

(كسالى) (٥٤) ذكر بالنساء.

(أغناهم) (٧٤) و (يراكم) (١٢٧) ذكر بالأعراف[2].

---

(١) ج (وللباقين).

(٢) فات المصنف ذكر (تقوى) (١٠٩)، (نار) (١٠٩)، (زادتهم) (١٢٤)، (فزادتهم) (١٢٤، ١٢٥)، (جاءكم) (١٢٨).

سورة يونس عليه السلام

قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة (الر) (١٠/ ١) بإمالة الراء حيث وقع. وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح. وكذا الخلف في (المر) (١٣/ ١) فاتحة الرعد[١].

أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة (ولا أدراكم به) (١٠/ ١٦) بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح إلا ابن ذكوان فإنه قرأ بالفتح والإمالة[٢].

وكذا الخلف في (أدراك) حيث وقع.

حمزة والكسائي (فلما أنجاهم) (٢٣) هنا، و (إذ أنجاكم) (١٤/ ٦) بإبراهيم، و (فأنجاه الله) (٢٩/ ٢٤) بالعنكبوت (ص٣٨) بالإمالة في الثلاث كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (أن يُهدى) (١٠/ ٣٥).

أبو عمرو وحمزة والكسائي (أن يفترى) (٣٧)، وبيوسف (حديثا يفترى) (١٢/ ١١١) بالإمالة فيهما، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (فمن اهتدى) (١٠/ ١٠٨) هنا، و (من اهتدى) (١٧/ ١٥) بالإسراء، و(فمن اهتدى) (٢٧/ ٩٢) بالنمل والزمر (٣٩/ ٤١)، بالإمالة في الأربع كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وإضجاع را كل الفواتح ذكرهُ حمى غير حفص........... (الشاطبية ٥٨)

وقال:

وذو الرا لورش بين بين (الشاطبية ٥٩)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

شفا صادقا حم مختار صحبة وبصر وهم أدرى وبالخلف مُثّلا (الشاطبية ٥٩)

وقال: وذو الرا لورش بين بين (سبق في هامش).

تنبيه:

(للناسِ) (٢، ١١) و (استوى) (٣) و (النهارِ) (٦، ٤٥) و (الدنيا) (٧، ٢٣، ٢٤، ٦٤، ٧٠، ٨٨، ٩٨) و (دعواهم) (١٠) و (طغيانهم) (١١) و (جاءتهم) (١٣، ٩٧) و (شاء) (١٦، ٤٩) و (دار) (٢٥) و (الحسنى) (٢٦) و (النارِ) (٢٧) و (فأنّى تصرفون) (٣٢) و(فأنى تؤفكون) (٣٤) و (متى) (٤٨) و (هدى) (٥٧) و (البشرى) (٦٤) و (موسى) (٧٥،٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٨٨) و (لموسى) (٨٣) ذكر بالبقرة.

(مأواهم) (٨) (وإذا تتلى) (١٥) و (افتراه) (٣٨) ذكر بآل عمران.

(فكفى) (٢٩) و (يتوفاكم) (١٠٤) ذكر بالنساء.

(يوحى) (١٥) و (تعالى) (١٨) و (أتاها) (٢٤) ذكر بالأنعام[١].

سورة هود عليه السلام

(الر) (١١/ ١) ذكر بيونس.

قرأ حمزة والكسائي وحفص (مجراها) (٤١)[٢] بفتح الميم وإمالة الراء، وورش بين اللفظين، مع ضم الميم. والباقون بالفتح وضم الميم، إلا أن[٣] أبا عمرو أمال الراء. ولم يمل حفص في القرآن إلا (مجراها)[٤].

---

(١) فات المصنف ذكر (افترى) (١٧)، (جاءتها) (٢٢)، (جاءهم) (٢٢، ٧٦، ٩٣)، (مولاهم) (٣٠)، (جاء) (٤٩، ٨٠)، (أتاكم) (٥٠)، (جاءتكم) (٥٧)، (الناس) (٦٠، ٩٢)، (فجاءوهم) (٧٤)، (جاءكم) (٧٧، ١٠٨)، (الكافرين) (٨٦)، (جاءك) (٩٤)، (شاء) (٩٩).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

شــــذا عــــلا وفـي ضـم مجـراهـا سـواهـم. (الشـاطبيـة ٦٠)

(سواهم) أي سوى المرموز لهم بالشين والعين وهم حمزة والكسائي وحفص.

(٣) ج سقط (أن).

(٤) قال الإمام الشاطبي:

وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يُوالي بمجراها وفي هود أُنزلا (الشاطبية ٢٥)

أبو عمرو وحمزة والكسائي (إن نقول إلا اعتراك) (٥٤) بإمالة الراء، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو والكسائي (ص٣٩) في رواية الدوري عنه (كل جبار) (٥٩) هنا وبإبراهيم (١٤/ ١٥) و (متكبر جبار) (٤٠/ ٣٥) بغافر و (عليهم بجبار) (٥٠/ ٤٥) بقاف، بالإمالة في الأربع كلمات، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (أنهاكم عنه) (١١/ ٨٨) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(مسمّى) (٣) و (جاء) (١٢، ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٦٩، ٧٦، ٨٢، ٩٤، ١٠١) و (الدنيا) (١٥، ٦٠) و (موسى) (١٧، ٩٦) و (الناس) (١٧، ١١٩) و (ما نراك) (٢٧) و (ما نرى) (٢٧) و (آتاني) (٢٨، ٦٣) و (شاء) (٣٣، ١١٨) و (الكافرين) (٤٢) و (داركم) (٦٥) و(ديارهم) (٦٧، ٩٤) و (البشرى) (٦٩، ٧٤) و (زادوهم) (١٠١) و (خاف) (١٠٣) و(موسى الكتاب) (١١٠) و (النار) (١٠٦) و (النهار) (١١٤) ذكر بالبقرة.

(افترى) (١٨) و (نادى) (٤٢، ٤٥)، ذكر بآل عمران.

(أتنهانا) (٦٢) و (يا ويلتى) (٧٢)، ذكر بالمائدة.

(حاق بهم) (٨) و(يوحى إليك) (١٢) و(كالأعمى) (٢٤) و(أراكم) (٢٩) و(رءا أيديهم) (٧٠) و (القرى) (١٠٠، ١٠٢، ١١٧) و (ذكرى) (١١٤، ١٢٠)، ذكر بالأنعام.

(مرساها) (٤١)، ذكر بالأعراف.

(ضاق بهم) (٧٧)، ذكر بالتوبة[1].

---

(١) فات المصنف ذكر (افتراه) (١٣، ٣٥)، (جاءت) (٦٩، ٧٧)، (جاءته) (٧٤)، (جاءه) (٧٨)، (أراكم) (٨٤)، (لنراك) (٩١)، (جاءك) (١٢٠).

سورة يوسف عليه السلام

(الر) (١٢/ ١) ذكر بيونس.

قرأ الكسائي في رواية الدوري عنه (لا تقصص رؤياك) (٥) بالإمالة[١]. وأبو عمرو بين اللفظين[٢]. وورش بالفتح وبين اللفظين[٣]. والباقون بالفتح.

الكسائي باتفاق راوييه[٤] في (رؤياي إن كنتم للرؤيا) (٤٣) (تأويل رؤياي) (١٠٠)، وبالصافات (صدقت الرؤيا) (٣٧/ ١٠٥)، وفي إنا فتحنا (الرؤيا بالحق) (٤٨/ ٢٧) بالإمالة في الخمس كلمات[٥]. وأبو عمرو بين اللفظين. وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (جعلنا الرؤيا) (١٧/ ٦٠) بالإسراء.

حمزة والكسائي (فأدلى دلوه) (١٢/ ١٩) (ص٤٠) بالإمالة. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي (قال يا بشرى) (١٢/ ١٩) بوزن فُعلى[٦]، وأمال الراء حمزة

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم (الشاطبية ٢٥)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلى (الشاطبية ٢٦)

(٣) قال الإمام الشاطبي:

.... وذواتِ اليا له الخلف جُمِلاً (الشاطبية ٢٦)

(٤) في الأصل (روايته) والأصح ما في النسختين الأخريين (ب، ج) كما أثبتناه في النص.

(٥) قال الإمام الشاطبي:

ورءياي والرءيا ومرضات كيفما أتي .... (الشاطبية ٢٥).

(٦) قال الشاطبي:

وبشراي حذف الياء ثبت وميلا

شفاء، وقلل جهبذا، وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا (الشاطبية ٦١)

والكسائي[١]، وفتحه عاصم. والباقون (يا بشراي) بألف بعد الراء، وفتح الياء بعدها[٢]. وأماله ورش بين اللفظين[٣]. ولأبي عمرو فيه ثلاثة أوجه الفتح والإمالة وبين اللفظين، والفتح عنه أشهر[٤]. وبذلك ورد النص عنه من طريق السوسي[٥]، فاعلم ذلك.

حمزة والكسائي (أكرمي مثواه) (٢١) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (فتاها عن نفسه) (٣٠) هنا، و (لفتاه لا أبرح) (١٨/ ٦٠) و (لفتاه آتنا) (٦٢) بالكهف.

وكذا الخلف في (فأنساه الشيطان) (١٢/ ٤٢) هنا (وما أنسانيه) (١٨/ ٦٣) بالكهف[٦] و(فأنساهم ذكر الله) (٥٨/ ١٩) بالمجادلة، و (فأنساهم أنفسهم) (٥٩/ ١٩) بالحشر.

وكذا الخلف في الوقف على (عسى الله أن يأتيني بهم) (١٢/ ٨٣)، الجملة تسع كلمات.

حمزة والكسائي (وقال يا أسفى) (٨٤) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والدوري عن أبي عمرو بالفتح وبين اللفظين مثل ورش[٧]، والباقون بالفتح.

---

(١) انظر السابق.

(٢) انظر السابق.

(٣) انظر السابق.

(٤) انظر السابق.

(٥) التيسير ١٢٨.

(٦) ظاهر كلام المصنف أن (وما أنسانيه) بالكهف يميلها حمزة مع الكسائي، وهذا ليس بصحيح، حيث أن الكسائي وحده هو الذي يميلها. أما ورش فله فيها الفتح والتقليل.

قال الإمام الشاطبي:

وفي الكهف أنساني ومِنْ قبلُ جاءَ مَنْ ... عصاني وأوصاني بمريم يجتلى (الشاطبية ٢٥)

وانظر (الوافي ١٤٥، البدور الزاهرة ١٩٥، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٥٤).

(٧) قال الإمام الشاطبي:

ويا ويلتى أنى ويا حسرتى طووا ... وعن غيره قسها ويا أسفى العُلا (الشاطبية ٢٦)

حمزة والكسائي (ببضاعة مزجاة) (٨٨) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(وجاءو) (١٦، ١٨) و (اشتراه) (٢١) و (الناس) (٣٨، ٤٠، ٤٦، ٦٨، ١٠٣) و(لنراها) (٣٠) و (قضاها) (٦٨) و (تولى عنهم) (٨٤) و (شاء) (٩٩) و (الدنيا) (١٠١) (ص٤١) و (والآخرة) (١٠١) و (هدى) (١١١) و (رحمة) (١١١) ذكر بالبقرة.

(البشير ألقاه) (٩٦) ذكر بالنساء.

(رءا برهان) (٢٤) و (رءا قميصه) (٢٨) و (أراني أعصر) (٣٦) و (أراني أحمل) (٣٦) و(أرى سبع بقرات) (٤٣) و (يوحى إليهم) (١٠٩) و (القرى) (١٠٩) ذكر بالأنعام.

(آوى إليه أخاه) (٦٩) (آوى إليه أبويه) (٩٩) ذكر بالأنفال.

(يفترى) (١١١) ذكر بيونس[1].

سورة الرعد

(المر) (١٣/ ١) ذكر بيونس.

حمزة والكسائي (تسقى) (٤)[2] بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (ويسقى من ماء) (١٤/ ١٦) بإبراهيم، و (تسقى من عين) (٨٨/ ٥) بالغاشية.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (بمقدار) (١٣/ ٨) بالإمالة، وورش بين

---

(١) فات المصنف ذكر (عسى) (٢١)، (جاء) (٥٨، ٩٦، ١٠٠)، (نراك) (٧٨)، (جاءهم) (١١٠).

(٢) يقرأ حمزة والكسائي هذا الفعل بالتاء بخلاف قراءة حفص عن عاصم، انظر إتحاف فضلاء البشر ٢/ ١٦٠.

اللفظين، والباقون بالفتح.

والوقف على (لأجل مسمى) (٢) و (لهدى الناس) (٣١) لحمزة والكسائي بالإمالة، ولورش بالفتح وبين اللفظين، وللباقين بالفتح.

(عقبى الدار) (٢٢) (فنعم عقبى الدار) (٢٤) (تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين) (٣٥) (لمن عقبى الدار) (٤٢) فالوقف على (عقبى) في الخمس كلمات لحمزة والكسائي بالإمالة، ولأبي عمرو بين اللفظين، لأن عقبى وزنها فعلى. ولورش بالفتح وبين اللفظين، وللباقين بالفتح.

تنبيه:

(الناس) (١) و (استوى) (٢) و (النار) (٥، ١٧) و (أنثى) (٨) و (بالنهار) (١٠) و(الكافرين) (١٤) و (الحسنى) (١٨) و (الدار) (٢٢، ٢٤، ٢٥) و (الدنيا) (٢٦، ٣٤) و(طوبى) (٢٩) و (الموتى) (٣١) و (دارهم) (٣١) و (جاءك) (٣٧) ذكر بالبقرة.

و (مأواهم) (١٨) ذكر بآل عمران.

(قل كفى) (٤٣) ذكر بالنساء.

(الأعمى) (١٦) ذكر بالأنعام[١].

سورة إبراهيم عليه السلام

(آلر) (١٤/ ١) ذكر بيونس.

قرأ أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (لكل صبّار) (٥) هنا، وبلقمان وسبأ والشورى بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (فأوحى إليهم) (١٣) هنا، و (أوحى ربك) (١٦/ ٦٨) بالنحل، و (مما أوحى إليك) (١٧/ ٣٩) بالإسراء، (فأوحى إليهم) (١٣) بمريم، و (أوحى في كل سماء)

---

(١) فات المصنف ذكر (للناس) (٦)، (أعمى) (١٩).

(٤١/ ١٢) بفصلت، و (فأوحى إلى عبده) (٥٣/ ١٠) بالنجم، و (أوحى لها) (٩٩/ ٥) بالزلزال، بالإمالة في السبع كلمات. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة (وخاب كل) (١٤/ ١٥) هنا، (وقد خاب من افترى) (٢٠/ ٦١) (وقد خاب من حمل ظلما) (٢٠/ ١١١) بطه، (وقد خاب من دساها) (٩١/ ١٠) في والشمس، بالإمالة في الأربع كلمات[1] والباقون بالفتح.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (دار البوارِ) (٢٨) بالإمالة، وورش وحمزة بين اللفظين[2] والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (القهارِ) (٤٨)[3]، هنا وبغافر (٤٠/ ١٦).

الكسائي (ومن عصاني) (٣٦) بالإمالة[4]. وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

تنبيه:

(للكافرين) (٢) و (الدنيا) (٣، ٢٧) و (موسى) (٥، ٦، ٨) و (جاءتهم) (٩) و(مسمّى) (١٠) و (هدانا) (١٢، ٢١) و (خاف) (١٤) و (الناسِ) (٣٦، ٣٧) و (النارِ) (٣٠) و(آتاكم) (٣٤) و (ترى المجرمين) (٤٩)، ذكر بالبقرة.

(من قرار) (٢٦) و (ما يخفى) (٣٨) و (تغشى) (٥٠)، ذكر بآل عمران.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتُجْملا

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز (الشاطبية ٢٦)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

.... وورش جميع الباب كان مُقَلّلا

وهذان عنه باختلاف ومعه في ال بوار وفي القهار حمزة قلّلا (الشاطبية ٢٦)

(٣) انظر الهامش السابق.

(٤) قال الإمام الشاطبي:

وفي الكهف أنساني ومِنْ قبل جاء مَنْ عصاني وأوصاني بمريم يجتلى (الشاطبية ٢٥).

و (إذ أنجاكم) (٦) ذكر بيونس.

و (يسقى) (١٦) ذكر بالرعد.

و (جبّار عنيد) (١٥) (ص٤٣) ذكر بهود[١].

سورة الحجر

(آلر) (١٥/ ١)، ذكر بيونس.

قرأ حمزة والكسائي (إلا إبليس أبى) (٣١) بالإمالة. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (فما أغنى) (٨٤).

تنبيه:

(من نار) (٢٧) و (جاء) (٦١، ٦٧) ذكر بالبقرة.

سورة النحل

قرأ أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (ومن أوزار الذين) (١٦/ ٢٥) (وأوبارها وأشعارها) (٨٠) بالإمالة في الثلاث كلمات، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (يتوارى من القوم) (٥٩) بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (المثل الأعلى) (٦٠) هنا وبالروم بالإمالة، وورش بالفتح بين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) فات المصنف ذكر (للناس) (٢٥، ٥٢).

وكذا الخلف في (ينهى عن) (٩٠) و (أربى من) (٩٢) و (اجتباه) (١٢١) و (هداه) (١٢١) هنا و (ثم اجتباه ربه) (٢٠/ ١٢٢) بطه، و (اجتباكم) (٢٢/ ٧٨) بالحج، و (فاجتباه ربه) (٦٨/ ٥٠) في نون والقلم، الجملة سبع كلمات.

وكذا الخلف في الوقف على (فأتى الله بنيانهم) (١٦/ ٢٦) و (مثوى المتكبرين) (٢٩) و (فمنهم من هدى الله) (٣٦).

تنبيه:

(شاء) (٩، ٣٥، ٩٣) و (لهداكم) (٩) و (ترى الفلك) (١٤) و (الكافرين) (٢٧، ١٠٧) و (بلى) (٢٨، ٣٨) و (الدنيا) (٣٠، ٤١، ١٠٧، ١٢٢) و (هداهم) (٣٧) و (الناس) (٣٨) و (بالأنثى) (٥٨) و (مسمّى) (٦١) و (هدى) (٦٤، ٨٩، ١٠٢) و (جاء) (٦١) و(الحسنى) (٦٢) و (فأحيا به الأرض) (٦٥) و (مولاه) (٧٦) و (بشرى) (٨٩، ١٠٢) و(القربى) (٩٠) و (أبصارهم) (١٠٨) و (توفى كل نفس) (١١١)، ذكر بالبقرة.

(وألقى في الأرض) (١٥) (ص٤٤) و (تتوفاهم) (٢٨، ٣٢) و (يتوفاكم) (٧٠)، ذكر بالنساء.

(أتى أمر الله) (١) و (تعالى) (١) و (أتاهم العذاب) (٢٦) و (حاق بهم) (٣٤) و (يوحى إليهم) (٤٣) و (إذا رأى الذين ظلموا) (٨٥) و (إذا رأى الذين أشركوا) (٨٦)، ذكر بالأنعام.

و (أوحى) (٦٨)، ذكر بإبراهيم[1].

---

(١) فات المصنف ذكر (وتعالى) (١)، (للناس) (٤٤، ٦٩)، (الأعلى) (٦٠).

سورة الإسراء

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (سبحان الذي أسرى) (١/١٧) بالإمالة، وورش بين اللفظين. والباقون بالفتح.

قرأ[١] ابن عامر (كتابا يلقاه) (١٣) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مع فتحها[٢]. والباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف مع فتحها. وحمزة والكسائي يميلان القاف. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (جهنم يصلاها) (١٨)، وبالانشقاق (ويصلى) (٨٤/ ١٢)، وبالغاشية (تصلى نارا) (٨٨/ ٤)، وبالليل (لا يصلاها) (٩٢/ ١٥)، وبالمسد (سيصلى نارا) (١١١/ ٣) بالإمالة في الخمس كلمات، وورش بالفتح، وبين اللفظين[٣]، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (أو كلاهما) (١٧، ٢٣)[٤] وفي (ولا تقربوا الزنى) (٣٢) وفي (فتلقى في جهنم) (٣٩) هنا، (وتتلقاهم الملائكة) (٢١/١٠٣) بالأنبياء، و (يلقى إليه كنز) (٢٥/٨) بالفرقان، و (أن يُلقى إليك) (٢٨/ ٨٦) (ولا يلقاها) (٢٨/ ٨٠) القصص، (وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها) (٤١/ ٣٥) و (أفمن يلقى) (٤١/ ٤٠) بفصلت.

---

(١) سقطت هذه الكلمة من النسخة أ، ج. وما أثبته من النسخة ب.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

.... ويُلَقّاه يُضمّ مشدّدًا كفى.......................... (الشاطبية ٦٥)

(٣) لورش في هذه الكلمات وجهان: تغليظ اللام مع الفتح، وترقيقها مع التقليل، والأول أرجح. أما التغليظ والترقيق فهما ضدان لا يجتمعان.

وقال الإمام الشاطبي:

وفي طال خُلْفٌ مع فصالا وعندما ... يُسكَّن وقفا والمفخم فُضّلا

وحكم ذواتِ الياء منها كهذه .... (الشاطبية ٢٩)

وانظر (إتحاف فضلاء البشر ١/ ٣١٠، الوافي ١٧٢)

(٤) قال الإمام الشاطبي:

وقل أو كِلاهما ... شفا ولكسر أولياءِ تَمَيّلا (الشاطبية ٢٦)

واحتاج الشاطبي إلى ذكر إمالة (كلاهما) لأن ألفه لم ترسم في المصاحف ياء ولكن ثبتت إمالته لانقلاب ألفه عن الياء. (الوافي ١٤٨).

وكذا الخلف في (أفأصفاكم ربكم) (١٧/ ٤٠) هنا، (وأصفاكم بالبنين) (٤٣/ ١٦) بالزخرف. الجملة اثنتا عشرة كلمة.

وبعض أهل (ص٤٥) الأداء لم يرو عن ورش في (أو كلاهما) إلا الفتح لا غير[(١)]. وقال: إن إمالة ألفه لوجود كسرة الكاف، فهي منقلبة عن واو[(٢)]. وبعضهم روى الفتح وبين اللفظين، وقال: إن ألفه منقلبة عن ياء، فلورش فيها الفتح وبين اللفظين على قاعدته في ذوات الياء.

حمزة والكسائي وشعبة (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى) (١٧/ ٧٢) بالإمالة فيهما، وأبو عمرو بالإمالة في الأول وبالفتح في الثاني[(٣)]. وورش بالفتح وبين اللفظين في كل واحد منهما. والباقون بالفتح فيهما.

الكسائي وخلف (أعرض ونأى) (٨٣)[(٤)] بإمالة النون والهمزة هنا، وبفصلت. والسوسي وخلاد بإمالة الهمزة وفتح النون في السورتين. والأشهر عن السوسي[(٥)] فتح النون والهمزة فيهما. وشعبة بإمالة الهمزة وفتح النون هنا، وبفتحهما بفصلت. وأمال ورش الهمزة بين اللفظين وفتح النون في السورتين. والباقون بفتح النون والهمزة فيهما، وكذا لورش في وجه ثان.

حمزة والكسائي (من كل مثل فأبى) (٨٩) هنا، (بينهم ليذكروا فأبى) (٢٥/ ٥٠) بالفرقان، بالإمالة فيهما. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) حقق ابن الجزري المسألة، واختار رأي الجمهور القائل بأن ورشاً ليس له فيها إلا الفتح، ثم قال: (وهذا هو الذي عليه العمل عند أهل الأداء قاطبة، ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه)، النشر ٢/ ٥٠-٥١، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢/ ١٩٥، البدور الزاهرة ١٨٦.

(٢) انظر إتحاف فضلاء البشر ٢/ ١٩٦.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

رمى صحبة أعمى في الإسراء ثانيا ....

.... وأعمى في الاسرا حكمُ صحبة أولا (الشاطبية ٢٥)

(٤) قال الإمام الشاطبي:

نأى شرع يمن باختلاف وشعبةٌ   في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا (الشاطبية٢٦)

(٥) والفتح للسوسي في الهمزة هو الصحيح المعول عليه المقروء به. قال ابن الجزري:

(وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافا) (النشر ٢/ ٤٤) وانظر (إتحاف فضلاء البشر١/ ٢٧٥، الوافي ١٤٧).

وكذا في (أو ترقى) (١٧/ ٩٣)، وكذا الخلف في الوقف على (الأقصا الذي) و (فأبى الظالمون).

تنبيه:

(موسى الكتاب) (٢) و (هدى) (٢) و (جاء) و (أولاهما) (٥) و (الديارِ) (٥) و (عسى) (٨) (ص٤٦) و (للكافرين) (٨) و (آية النهار) (١٢) و (أخرى) (١٥، ٦٩) و (سعى) (١٩) و (قضى) (٢٣) و (القربى) (٢٦) و (آذانهم) (٤٦) و (نجوى) (٤٧) و (متى) و (الناس) (١٠٦) و (الهدى) (٩٤) و (موسى) (١٠١) و (الحسنى) (١١٠)، ذكر بالبقرة.

(مأواهم) (٩٧) و (يتلى) (١٠٧)، ذكر بآل عمران.

(كفى) (١٤، ١٧، ٦٥، ٩٦) و (أدبارِهم) (٤٦) و (أهدى سبيلا) (٨٤)، ذكر بالنساء.

(سبحانه وتعالى) (٤٣)، ذكر بالأنعام.

(فلما نجاكم) (٦٧)، ذكر بالأعراف.

(من اهتدى) (١٥)، ذكر بيونس.

(جعلنا الرؤيا) (٦٠)، ذكر بيوسف.

(مما أوحى) (٣٩)، ذكر بإبراهيم[١].

سورة الكهف

قرأ حمزة والكسائي (أي الحزبين أحصى) (١٨/ ١٢) و (إلا أحصاها) (٤٩) هنا، (أحصاهم) (١٩/ ٩٤) بمريم، و (أحصاه الله) (٥٨/ ٦) بالمجادلة، و (أحصى كل شيء) (٧٢/ ٢٨) بالجنّ، بإمالة[٢] الخمس كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

(١) فات المصنف ذكر (أسرى) (١)، (عسى) (٥١، ٧٩)، (جاءهم) (٩٤، ١٠١)، (فأبى الظالمون) (٩٩)، (بالناس) (٦٠)، (للناس) (٦٠، ٨٩).

(٢) ح (بالإمالة في).

وكذا الخلف في (إذ أوى) (١٨/ ١٠). وكذا الخلف في الوقف على (عجبا إذا أوى) و(كلتا الجنتين) (٣٣). ولأبي عمرو في الوقف على (كلتا) الفتح وبين اللفظين[١] مثل ورش، لأن النحويين اختلفوا في ألفه[٢]. فقال الكوفيون إنها ألف تثنية، واحدها كلت، وألف التثنية لا تمال بإجماع لأنها مجهولة لا أصل لها في ياء ولا واو. وقال البصريون ألفها ألف تأنيث، ووزن كلتا فعلى مثل إحدى وذكرى. والتاء[٣] عندهم مبدلة من واو، والأصل كلوى، فعلى هذا تمال كما تقدم. وقيل إنما أميلت لانقلابها إلى الياء في (كلتيهما) في حال النصب والخفض (ص٤٧).

تنبيه:

(آذانهم) (١١، ٥٧) و (زدناهم هدى) (١٣) و (ترى الشمس) (١٧) و (أيها أزكى) (١٩) و (عسى) (٢٤) و (الدنيا) (٢٨، ٤٥، ٤٦، ١٠٤) و (شاء) (٢٩، ٣٩) و (سوّاك رجلا) (٣٧) و (ترى الأرض) (٤٧) و (فترى المجرمين) (٤٩) و (للناس) (٥٤) و (جاءهم الهدى) (٥٥) و (موسى) (٦٠، ٦٦) و (الحسنى) (٨٨) و (للكافرين) (١٠٠، ١٠٢)، ذكر بالبقرة.

(افترى) (١٥)، ذكر بآل عمران.

(واتبع هواه) (٢٨)، ذكر بالنساء.

(آثارهم) (٦) و (آثارهما) (٦٤)، ذكر بالمائدة.

---

(١) إذا قلنا إن ألف (كلتا) ألف تأنيث فهي كإحدى وسيما تمال لحمزة والكسائي وتقلل لأبي عمرو، ولورش فيها الفتح والتقليل.
وإذا قلنا إن ألفها للتثنية فهي لا تمال ولا تقلل أبداً. والقول الثاني هو الأرجح عند المحققين.
قال ابن الجزري: (والوجهان جيدان ولكني إلى الفتح أجنح) النشر ٢/ ٧٩.
وانظر غيث النفع ٢٨٠، البدور الزاهرة ١٩٣.
ومما يجدر ذكره أن الكسائي قد خالف مذهبه النحوي وأمال (كلتا) اتباعا للرواية والسماع.

(٢) سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩٩، علل التثنية ٥٤، الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٤٣٩.

(٣) في نسخة الأصل ونسخة ج (والياء)، وهذا تصحيف، والصواب من نسخة ب.

(ورءا المجرمون) (٥٣) و (القرى) (٥٩) و (يوحى) (١١٠)، ذكر بالأنعام.

(لفتاه) (٦٠، ٦٢) و (ما أنسانيه) (٦٣)، ذكر بيوسف[١].

سورة مريم عليها السلام

قرأ أبو عمرو في رواية[٢] الدوري والسوسي (كهيعص) (١٩/ ١)[٣] بإمالة الهاء وفتح الياء. والكسائي وشعبة بإمالة الهاء والياء. والسوسي كذا في وجه ثان[٤]. وابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء. وأمالهما نافع بين اللفظين[٥]. وابن كثير وحفص بفتحهما.

الكسائي (آتاني الكتاب) (٣٠)[٦] و (أوصاني بالصلاة) (٣١)[٧] بالإمالة فيهما. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) فات المصنف ذكر (فعسى) (٤٠)، (ساوى) (٩٦)، (جاء) (٩٨).

(٢) ب، ج (روايتي).

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وكـم صحبـة يـا كـافَ والخلفُ يـاسـروهـا صـف رضـى حلـواً........

وذو الرا لورش بين بين ونافع لدى مريم ها يا.................. (الشاطبية ٥٩)

(٤) ما ذكره الشاطبي من إمالة السوسي (يا) بخلف عنه بقوله (والخلف ياسر) خروج عن طريقه فلا يُقرأ له إلا بالفتح. (الوافي ٢٨٥، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٨٦، النشر ٢/ ٦٩، البدور الزاهرة ١٩٨).

(٥) المحققون على أن تقليل قالون في ها ويا ليس من طرق الشاطبي، فلا يقرأ له من طرقه إلا بالفتح، فيكون التقليل مقصوراً فيهما على ورش.

الوافي ٢٨٥، إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٨٥، ٢٨٦ النشر ٢/ ٦٧، البدور الزاهرة ١٩٨

(٦) قال الإمام الشاطبي:

.... وأوصـانـي بمـريـم يُجْتلـى

وفيهـا فـي طـس آتـانـي الـذي أذعـت بـه حتـى تضـوع مَنْـدلا (الشـاطبيـة ٢٥)

(٧) انظر الهامش السابق.

تنبيه:

(يحيى) (٧، ١٢) و (أنى يكون) (٨، ٢٠) و (للناسِ) (٢١) و (عيسى بن مريم) (٣٤) و (قضى) (٣٥) و (جاءني) (٤٣) و (أدعو ربي عسى) (٤٨) و (هدى) (٧٦) و (موسى) (٥١) و (الكافرين) (٨٣)، ذكر بالبقرة.

(نادى) (٣) و (من المحراب) (١١) و (تتلى) (٥٨، ٧٣)، ذكر بآل عمران.

(هم أولى) (٧٠)، ذكر بالنساء.

(فأوحى) (١١)، ذكر بإبراهيم.

(أحصاهم) (٩٤)، ذكر بالكهف[١].

سورة طه

نص الشاطبي رحمه الله على إمالة فواصل إحدى عشرة سورة: طه و النجم و المعارج والقيامة و النازعات (ص٤٨) و عبس وسبح والشمس والليل والضحى والعلق بقوله[٢]:-

ومما أمالاه (يعني حمزة والكسائي) أواخر آي ما بطه وآي النجم (إلى آخرها). وأشار إليها الداني في التيسير بقوله: وما كان رأس آية في سورة أواخر آيها على ياء أو على ها ألف[٣].

---

(١) فات المصنف ذكر (فناداها) (٢٤).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

ومـمــا أمـــالاه أواخـــر آي مـــا … بطـــه وآي النجـــم كـــي تتعـــدّلا
وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحى … وفي اقـــرأ وفي النازعـــات تـميّـلا
ومـــن تحتهـــا ثـــم القيـامـةِ ثـــم فـــي ال … معـــارجِ يـامنهـــالُ أفلحـــت مُنْهِـــلا

(الشاطبية ٢٥-٣٠٨)

(٣) التيسير في القراءات السبع ٤٧.

وبعض المصنفين لم ينص عليها كابن الفحام[1] ومن وافقه. ولا يكاد يظهر لهذا الأصل فائدة على مذهب حمزة والكسائي لاندراجها في أصولهم المقررة لهم. ويظهر جل فائدتها على مذهب ورش وأبي عمرو لأنهما يميلان فيها مالا يميلانه في غيرها. ثم كل من المميلين إنما يعتمد بعدد بلده[2]، فحمزة والكسائي يعتمدان الكوفي، وأبو عمرو يعتمد المدني الأول لعرضه على أبي جعفر[3]، نص عليه الداني. وورش أيضاً لأنه عن إمامه.

قرأ حمزة والكسائي وشعبة (طه) (٢٠/ ١)[4] بإمالة الطاء والهاء. وورش وأبو عمرو بفتح الطاء وإمالة الهاء. والباقون بفتحهما. ولم يقرأ ورش بإمالة محضة إلا هذا الحرف لا غير.

---

(١) عبد الرحمن بن عتيق أبو القاسم بن الفحام (ت ٥١٦ هـ)، غاية النهاية ١/ ٣٧٤-٣٧٥.

(٢) أعداد القرآن هي مذاهب القراء في عدّ آي القرآن الكريم واحتسابها. فمثلاً (بسم الله الرحمن الرحيم) في سورة الفاتحة عدّها آية الكوفي والمكي، ولم يعدها الباقون. و (أنعمت عليهم) في الفاتحة نفسها لم يعدّها المكي والكوفي، وعدّها الباقون. (البيان في عد آي القرآن / ١٣٩).

والأعداد ستة: -

١- المدني الأول وهو ما رواه الداني بسنده إلى نافع عن شيخيه أبي جعفر وشيبة بن نصاح.

٢- المدني الأخير وهو ما رواه الداني بسنده إلى إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز عن أبي جعفر وشيبة.

٣- المكي وهو ما رواه الداني بسنده إلى ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبيّ بن كعب.

٤- البصري وهو ما رواه الداني بسنده إلى عاصم الجحدري وعطاء بن يسار.

٥- الشامي وهو ما رواه الداني بسنده إلى يحيى بن الحارث الذماري عن الأخفش عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام.

٦- الكوفي وهو ما رواه الداني بسنده إلى حمزة عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن على بن أبي طالب. (المحرر الوجيز ٤٧ - ٤٩)

(٣) يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارىء (ت ١٣٠ هـ)، غاية النهاية ٢/ ٣٨٣ - ٣٨٤.

القول الوجيز ١٠١-١٠٢، النجوم الطوالع ٩٧.

(٤) قال الإمام الشاطبي:

.... طـاويـا صحبـة ولا

.... وهـا صـف رضـى حلـواً وتحـتُ جنـى حـلا

شـفـا صـادقـاً.................... (الشاطبية ٥٨)

قوله عز وجل (لتشقى) (٢) (لمن يخشى) (٣) (استوى) (٥) (الحسنى) (٨) (حديث موسى) (٩) (نودي يا موسى) (١١) (لما يوحى) (١٣) (بما تسعى) (١٥) (فتردى) (١٦) (بيمينك يا موسى) (١٧) (ألقها يا موسى) (١٩) (حية تسعى) (٢٠) (سيرتها الأولى) (٢١) (إنه طغى) (٢٤) (سؤلك يا موسى) (٣٦) (ما يوحى) (٣٨) (قدر يا موسى) (٤٠) (إنه طغى (ص٤٩) فقولا) (٤٣) (أو يخشى) (٤٤) (أو أن يطغى) (٤٥) (اتبع الهدى) (٤٧) (كذب وتولى) (٤٨) (ربكما يا موسى) (٤٩) (ثم هدى) (٥٠) (القرون الأولى) (٥١) (نبات شتى) (٥٣) (لأولي النهى) (٥٤) (فكذب وأبى) (٥٦) (بسحرك يا موسى) (٥٧) (ثم أتى) (٦٠) (وأسروا النجوى) (٦٢) (بطريقتكم المثلى) (٦٣) (من استعلى) (٦٤) (مَنْ ألقى) (٦٥) (أنها تسعى) (٦٦) (موسى قلنا) (٦٧، ٦٨) (أنت الأعلى) (٦٨) (حيث أتى) (٦٩) (هارون وموسى) (٧٠) (عذابا وأبقى) (٧١) (هذه الحياة الدنيا) (٧٢) (والله خير وأبقى) (٧٣) (ولا يحيى) (٧٤) (الدرجات العلى) (٧٥) (جزاء من تزكى) (٧٦) (ولا تخشى) (٧٧) (وما هدى) (٧٩) (المنّ والسلوى) (٨٠) (فقد هوى) (٨١) (ثم اهتدى) (٨٢) (قومك يا موسى) (٨٣) (رب لترضى) (٨٤) (وإله موسى) (٨٨) (إلينا موسى) (٩١) (إبليس أبى) (١١٦) (فتشقى) (١١٧) (ولا تضحى) (١١٩) (لا يبلى) (١٢٠) (ربه فغوى) (١٢١) (عليه وهدى) (١٢٢) (ولا يشقى) (١٢٣) (القيامة أعمى) (١٢٤) (اليوم تنسى) (١٢٦) (أشد وأبقى) (١٢٧) (لأولي النّهى) (١٢٨) (لعلك ترضى) (١٣٠) (زهرة الحياة الدنيا) (١٣١) (ربك خير وأبقى) (١٣١) (والعاقبة للتقوى) (١٣٢) (الصحف الأولى) (١٣٣) (نذل ونخزى) (١٣٤) (ومن اهتدى) (١٣٥).

الجملة اثنتان وسبعون كلمة فواصل، قرأهن حمزة والكسائي بالإمالة، وورش وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (العلى) (وأخفى) (ولا ينسى) من (العلى الرحمن) (٤، ٥) (وأخفى الله) (٧، ٨) (ولا ينسى الذي) (٥٢، ٥٣)، الجملة ثلاث كلمات وهن فواصل.

قوله عز وجل (وما تحت الثرى) (٦) (مآرب أخرى) (١٨) (آية أخرى) (٢٢) (مرة أخرى) (٣٧) (أسمع (ص٥٠) وأرى) (٤٦) (تارة أخرى) (٥٥) (من افترى) (٦١) (ولا تعرى) (١١٨)، الجملة ثماني كلمات فواصل، قرأهن أبو عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة،

وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (الكبرى اذهب) (٢٣) وهو آخر آية. وللسوسي فيه الفتح والإمالة في الوصل[١]، وقد ذكر بالبقرة.

وكذا الخلف في الوقف على (هدى فلما) (١٠، ١١) و (الناس ضحى) (٥٩) و (مني هدى) (١٢٣) و (أجل مسمّى) (١٢٩)، الجملة أربع كلمات وهن فواصل، وقد ذكر بالبقَرة حكم الوقف على الممال المنون.

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (المقدس طوى) (١٢) بالتنوين[٢]، والباقون بترك التنوين، ووقف عليه حمزة والكسائي بالإمالة، وورش وأبو عمرو بين اللفظين في الوقف والوصل، والباقون بالفتح في الحالين، وهو آخر آية.

قرأ عاصم وابن عامر وحمزة (مكانا سوى) (٥٨) بضم السين[٣]، والباقون بكسرها. ووقف[٤] عليه حمزة والكسائي وشعبة بالإمالة[٥]، وورش وأبو عمرو بين اللفظين[٦]،

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وذو الراء فيه الخلف في الوصل يُجْتلى (الشاطبية ٢٧)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

ونـوّن بهـا والنـازعـات طُـوىً ذكـا .... (الشـاطبيـة ٦٩)

(٣) قال الإمام الشاطبي:

واضـمـم سِـوىً فـي نـد كَـلا

ويكسر باقيهم. (الشاطبية ٦٩)

(٤) كلمة (سوى) منونة لا تمال ولا تقلل وصلاً، والشاطبي ألمح إلى ذلك فقال:-

سـدى ممال وقوف في الأصول تأصلا (الشاطبية ٦٩)

(٥) قال الإمام الشاطبي:

رمى صحبة أعمى في الإسراء ثانيا سوى وسُـدىً في الوقف عنهم تَسَبّلا (الشـاطبية ٢٥)

وقال:

ويكسر باقيهم وفيه وفي سدى ممال وقوف في الأصول تأصّلا (الشاطبية ٦٩)

(٦) قال الشاطبي عن مذهب ورش:

والباقون بالفتح، وهو آخر آية.

حمزة والكسائي (قال ربنا الذي أعطى) (٥٠) هنا، و (أعطى قليلاً) (٥٣، ٣٤) في النجم، و (من أعطى) (٩٢، ٥) في اللّيل، بالإمالة في الثلاث كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف (ص٥١) على (ألقى السامريّ) (٢/٨٧) و (فتعالى الله) (١١٤).

تنبيه:

(على النار) (١٠) (فتولى فرعون) (٦٠) (قال لهم موسى) (٦١) (يا موسى إمّا) (٦٥) (ما جاءنا) (٧٢) (خطايانا) (٧٣) (ولقد أوحينا إلى موسى) (٧٧) (فرجع موسى) (٨٦) و(فمن اتبع هداي) (١٢٣) (وأطراف النهار) (١٣٠)، ذكر أصله بالبقرة.

(واتبع هواه) (١٦) (فألقاها) (٢٠)، ذكر بالنساء.

(لا ترى فيها) (١٠٧)، ذكر بالمائدة.

(وهل أتاك) (٩) (رءا ناراً) (١٠) (فلما أتاها) (١١) (لتجزى كل نفس) (١٥) (يقضى إليك) (١١٤) (حشرتني أعمى) (١٢٥)، ذكر بالأنعام[1].

= ولكن رءوس الآي قد قل فتحها

وقال عن مذهب أبي عمرو:

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري (الشاطبية ٢٦)

(١) فات المصنف ذكر (خاب) (٦١، ١١١)، وحمزة بميلها وحده، (عصى) (١٢١)، (الدنيا) (١٣١)، (اجتباه) (١٢٢).

سورة الأنبياء عليهم السلام

قرأ حمزة والكسائي وحفص (إلا نوحي إليه) (٢١، ٢٥)[١] بالنون وكسر الحاء، والباقون بالياء وفتح الحاء. واتفقوا على فتحه إلا ورشاً فإنه قرأ بين اللفظين وبالفتح أيضا كالجماعة.

حمزة والكسائي (إلا لمن ارتضى) (٢٨) هنا، و (ارتضى لهم) (٢٤/٥٥) بالنور، و (من ارتضى) (٧٢/٢٧) بالجنّ، بالإمالة في الثلاث كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

والوقف على (النجوى الذين) (٢١/٣) لحمزة والكسائي بالإمالة، ولأبي عمرو بين اللفظين، ولورش بالفتح وبين اللفظين، وللباقين بالفتح. وأجمعوا على الفتح في الوصل.

تنبيه:

(للناسِ) (١) و (دعواهم) (١٥) و (متى) (٣٨) و (النهار) (٤٢) و (موسى) (٤٨) و(يحيى) (٩٠) و (الحسنى) (١٠١) ذكر بالبقرة.

(افتراه) (٥) و (نادى) (٧٦) و (يسارعون) (٩٠)، ذكر بآل عمران.

(كفى)، ذكر بالنساء.

(يوحى إليهم) (٧)[٢] و (إذا رآك) (٣٦) و (فحاق بالذين) (٤١) و (ذكرى) (٨٤) (إنما يوحى) (١٠٨)، ذكر بالأنعام (ص٥٢).

(تتلقاهم) (١٠٣)، ذكر بالإسراء[٣].

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

ويوحى إليهم كسرُ حاءٍ جميعها ونونُ عُلا يُوحى إليه شذا عَلا (الشاطبية ٦٢)

(٢) (يوحَى) قراءة غير حفص.

(٣) فات المصنف ذكر (الناس) (٦١)، (فنادى) (٨٧).

سورة الحج

قرأ حمزة والكسائي (سكرى وما هم بِسكرى) (٢٢/٢) بالإمالة، من غير ألف فيهما[١]، والباقون بألف بين الكاف والراء. وأمال الراء فيهما أبو عمرو، وفتحها[٢] الباقون إلا ورشاً فإنه قرأهما بين اللفظين.

حمزة والكسائي (ومنكم من يتوفى) (٥) هنا وبغافر (٤٠/٦٧) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (إذا تمنّى) (٢٢/ ٥٢) وفي (هو سمّاكم) (٧٨).

وكذا الخلف في الوقف على (تعمى الأبصار) (٤٦)، (ولكن تعمى) (٤٦) في الكلمتين.

ووقف حمزة والكسائي على (تقوى القلوب) (٣٢) بالإمالة، وأبو عمرو بين اللفظين، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(وترى الناس) (٢) و (من الناس) (٣، ٨) و (تولاه) (٤) و (مسمّى) (٥) و (ترى الأرض هامدة) (٥) و (الموتى) (٦) و (ولا هدى) (٨) و (الدنيا) (٩) و (المولى) (١٣) و(النصارى) (١٧) و (التقوى) (٣٧) و (على ما هداكم) (٣٧) و (ديارهم) (٤٠) و (موسى) (٤٤) و (للكافرين) (٤٤) و (النهار) (٦١) و (أحياكم) (٦٦) و (مولاكم) (٧٨)، ذكر بالبقرة.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

سُكـارى معـاً سَكْـرى شفـا (الشـاطبيـة ٧١)

قراءة حمزة والكسائي (سَكْرَى) وقراءة الباقين (سُكارى).

(٢) ب (وفتح).

(إلا ما يتلى) (٣٠) و (إذا تتلى) (٧٢)، ذكر بآل عمران.

(هو اجتباكم) (٧٨)، ذكر بالنحل[١].

سورة قد أفلح

قرأ حمزة والكسائي (فمن ابتغى) (٢٣/٧) هنا وبالمعارج بالإمالة، وورش بالفتح، وبين للفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (فتعالى الله) (١١٦).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ص٥٣) (رسلنا تترا) (٤٤)[٢] بالتنوين والوقف بالألف. والباقون بترك التنوين على وزن فعلى. وأمال الرا حمزة والكسائي في الوصل والوقف[٣]، وورش بين اللفظين في الحالتين، وفتحها فيهما الباقون[٤].

تنبيه:

(جاء) (٢٧، ٤٤، ٩٩) و (شاء) (٢٤) و (الدنيا) (٣٣، ٣٧) و (موسى الكتاب) (٤٩) و (طغيانهم) (٧٥) و (النهارِ) (٨٠) و (فأنى تسحرون) (٨٩)، ذكر بالبقرة.

---

(١) فات المصنف ذكر (الناس) (١٨، ٧٥، ٧٨)، (نار) (١٩)، (بالناس) (٦٥)، (هدىً) (٦٧)، (المولى) (٧٨).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

ونوّن تتراً حقه واكسر الولا (الشاطبية ٧٢)

(٣) في النسخة المعتمدة أصلاً اضطراب في العبارة، والتصويب من النسختين ب، ج.

(٤) أبو عمرو والبصري إن وصل فتح (تترا) لأنه ينونها. فإن وقف كان له وجهان الإمالة والفتح. والجمهور على الفتح لأن الألف مبدلة من التنوين فهي كألف همسا وعوجاً.

(غيث النفع ٢٩٩-٣٠٠، البدور الزاهرة ٢١٩، إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٢٨٤-٢٨٥)

قال ابن الجزري: ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو. النشر ٢/ ٨٠

(في قرارٍ) (١٣) و (افترى) (٣٨) و (نسارع) (٥٦) و (يسارعون) (٦١) و (تتلى) (٦٦)، ذكر بآل عمران.

(فتعالى عما) (٩٢)، ذكر بالأنعام.

(الذي نجانا) (٢٨)، ذكر بالأعراف.

(نموت ونحيا) (٣٧)، ذكر بالأنفال[١].

سورة النور

قرأ حمزة والكسائي (وأنكحوا الأيامى) (٢٤/ ٣٢) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

الكسائي في رواية الدوري عنه (كمشكاة) (٣٥)[٢] بالإمالة، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (عنده فوفّاه) (٣٩) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(جاءو) (١١) و (الذي تولى) (١١) و (الدنيا) (١٤، ١٩، ٢٣، ٣٣) و (القربى) (٢٢) و (أزكى) (٢٨) و (أبصارِهم) (٣٠) و (أبصارِهن) (٣١) و (ءاتاكم) (٣٣) و (للناسِ) (٣٥) و (فترى الودق) (٤٣) و (الأبصارِ) (٤٤)، ذكر بالبقرة.

(يغشاه موج) (٤٠) و (مأواهم) (٥٧) و (يتولى) (٤٧)، ذكر بآل عمران.

(الأعمى) (٦١)، ذكر بالأنعام.

(لم يكد يراها) (٤٠)، ذكر بالأعراف.

---

(١) فات المصنف ذكر (موسى) (٤٥)، (ذات قرار) (٥٠)، (جاءهم) (٦٨، ٧٠)، (فتعالى الله) (١١٦).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم ومحياي مشكاة هداي قد انجلى (الشاطبية ٢٥)

(الذي ارتضى) (٥٥)، ذكر بالأنبياء[١].

سورة الفرقان

قرأ حمزة والكسائي (فهي تملى) (٥/٢٥) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(جاءو) (٤) و (جاءني) (٢٩) و (شاء) (١٠) و (نرى) (٢١) و (بشرى) (٢٢) (ص٥٤) و (الكافرين) (٥٢/٢٦) و (موسى الكتاب) (٣٥) و (للناسِ) (٣٧) و (استوى) (٥٩) و(زادهم) (٦٠) ذكر بالبقرة.

(افتراه) (٤)، ذكر بآل عمران.

(وكفى) (٥٨) و (هواه) (٤٣)، ذكر بالنساء.

(يا ويلتى) (٢٨)، ذكر بالمائدة.

(أو يُلقى) (٨) (ليذكروا فأبى) (٥٠)، ذكر بالإسراء[٢].

سورة الشعراء

قرأ حمزة والكسائي وشعبة (طسم) (١/٢٦) هنا وبأول القصص (١/٢٨)، و (طس) (١/٢٧) بأول النمل، بإمالة الطاء[٣]، والباقون بفتحها في الطواسين الثلاث.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (بكل سحّار) (٣٧) بالإمالة، وورش بين

---

(١) فات المصنف ذكر (بالأبصار) (٤٣).

(٢) فات المصنف ذكر (الناس) (٥٠).

(٣) قال الإمام الشاطبي:

طـاويـا صـحبـة ولا.......... (الشاطبية ٥٨)

اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة (تراءا الجمعان) (٦١) بإمالة الراء في الوصل[١]. وإذا وقف أتبعها الهمزة، فأمالها مع تسهيلها بين بين على أصله، فتصير بين ألفين ممالتين، الأولى أُميلت لإمالة الراء، والثانية أُميلت لإمالة الهمزة. والباقون بفتح الراء والهمزة في الوصل. وأما الوقف فالكسائي يقف بإمالة الهمزة، فيميل الألف التي بعدها المنقلبة من الياء لإمالتها[٢]. وورش يجعلها فيه بين اللفظين وبالفتح أيضاً على أصله في ذوات الياء[٣]. والباقون يقفون بفتح الراء والهمزة. وبعد الهمزة ألف في اللفظ بوزن تراعى.

و الوقف لحمزة والكسائي على (إلا من أتى) (٨٩) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(موسى) (١٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٦٥) و (الكافرين) (١٩) و (للناس) (٣٩) و (جاء) (٤١) و (خطايانا) (٥١) (ص٥٥)، ذكر بالبقرة.

(نادى) (١٠)، ذكر بآل عمران.

(فألقى) (٣٢) و (جبارين) (١٣٠)، ذكر بالنساء.

(ذكرى) (٢٠٩)، ذكر بالأنعام.

(ما أغنى) (٢٠٧)، (الذي يراك) (٢١٨) ذكر بالأعراف[٤].

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وراء تراءى فاز في شعرائه (الشاطبية٢٥)

(٢) انظر الوافي ١٤٧، البدور الزاهرة ٢٣٠، غيث النفع ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٣) إذا وقف ورش على (تراءا) كان له أربعة أوجه: -

١- قصر البدل مع فتح الألف.

٢- توسط البدل مع تقليل الألف.

٣-٤ مد البدل مع فتح الألف وتقليلها.

(٤) فات المصنف ذكر (أتى الله) (٨٩)، (جاءهم) (٢٠٦).

سورة النَّمل

(طس) (٢٧/ ١)، ذكر بالشعراء.

قرأ الكسائي (فما آتاني الله) (٣٦) بالإمالة[١]. وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (لتلقى القرآن) (٦) و (تعالى الله) (٦٣) في الكلمتين.

تنبيه:

(هدى وبشرى) (٢) و (موسى) (٧، ١٠٥) و (جاءها) (٨) و (النارِ) (٨، ٩٠) و (يا موسى) (٩) و (ولى مدبراً) (١٠) و (ترضاه) (١٩) و (كافرين) (٤٣) (مما آتاكم) (٣٦) و(اصطفى) (٥٩) و (متى) (٧١) و (قل عسى) (٧٢) و (الناسِ) (٧٣) و (لهدى ورحمة) (٧٧) و (الموتى) (٨٠) و (شاء) (٨٧)، ذكر بالبقرة.

(أنا آتيك به) (٣٩، ٤٠)، في الموضعين ذكر بالنساء.

(رآها تهتز) (١٠) (رآه مستقراً) (٤٠)، ذكر بالأنعام.

(فمن اهتدى) (٩٢)، ذكر بيونس[٢].

سورة القصص

(طسم) (٢٨/ ١) ذكر بالشعراء.

قرأ حمزة والكسائي (ويرى) (٦)[٣] بياء مفتوحة مع إمالة فتحة الراء بعدها، ورفع نون

---

(١) انظر الهامش (١٩٢)، سورة مريم.

(٢) فات المصنف ذكر (جاءتهم) (١٣)، (جاء) (٣٦، ٨٩، ٩٠)، (جاءت) (٤٢)، (وترى الجبال) (٨٨).

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وفي نُرِيَ الفتحان مع ألف ويائِهِ وثلاثٌ رفعُها بعد شُكّلا (الشاطبية ٧٥)

(فرعون وهامان) ودال (جنودهما). والباقون بنون مضمومة مع كسر الراء وفتح الياء بعدها، ونصب الأسماء الثلاثة.

حمزة والكسائي (يسعى) (٢٠) هنا وبيس (٣٦/ ٢٠)، و (يسعى نورهم) (٥٧/ ١٢) بالحديد، و (نورهم يسعى) (٦٦/ ٨) بالتحريم و (جاءك يسعى) (٨٠/ ٨) بعبس، بالإمالة في الخمس كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (فسقى لهما) (٢٨/ ٢٤) و (يجبى إليه ثمرات) (٥٧) و (وأبقى أفلا تعقلون) (٦٠) هنا، و (وأبقى للذين آمنوا) (٤٢/ ٣٦) بالشورى، و (فبغى عليهم) (٢٨/ ٧٦) هنا، و (بغى بعضنا) (٣٨/ ٢٢) بص (ص٥٦)، بالإمالة في الست كلمات. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (أقصى المدينة) (٢٨/ ٢٠) هنا وبيس (٣٦/ ٢٠)، و (فلا يجزى الذين) (٢٨/ ٨٤)، الجملة ثلاث كلمات.

والوقف على (موسى الكتاب) (٤٣) و (موسى الأجل) (٢٩) و (موسى الأمر) (٤٤) و(إحدى ابنتي) (٢٧) لحمزة والكسائي بالإمالة في الأربع كلمات. ولأبي عمرو بين اللفظين، ولورش بالفتح وبين اللفظين وللباقين بالفتح.

والوقف على (سحر مفترى) (٣٦) لأبي عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة، ولورش بين اللفظين. وللباقين بالفتح.

تنبيه:

(موسى) (٣، ٧، ١٠، ١٥، ١٨، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٧٦) و (استوى) (١٤) و(عسى) (٩، ٢٢) و (فقضى عليه) (١٥) و (جاء) (٢٠) و (للناسِ) (٤٣) و (ثم تولى) (٢٤) و (إحداهما) (٢٥، ٢٦) و (شاء) (٢٧) و (قضى) (٢٩) و (النارِ) (٢٩، ٤١) و (ولى مدبراً) (٣١) و (الهدى) (٥٧) و (هدىً) (٤٣) و (الدار) (٣٧) و (الدنيا) (٤٢، ٦٠، ٦١، ٧٧، ٧٩) و (الأولى) (٧) و (آتاك الله) (٧٧) و (بداره الأرض) (٨١) و (للكافرين) (٨٦)، ذكر بالبقرة.

(وإذا يتلى) (٥٣)، ذكر بآل عمران.

(أهدى منهما) (٤٩) (ممن اتبع هواه) (٥٠)، ذكر بالنساء.

(فلما أتاها) (٣٠) و (آتاهم) (٤٦)، و (رآها تهتز) (٣١) و (القرى) (٥٩) و (تعالى) (٦٨)، ذكر بالأنعام.

(ولا يلقاها) (٨٠) و (أن يلقى إليك) (٨٦)، ذكر بالإسراء[1].

سورة العنكبوت

قرأ حمزة والكسائي (إن الصلاة تنهى) (٢٩/ ٤٥) هنا ويلقمن بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (مثوى للكافرين) (٦٨).

تنبيه:

(الناسِ) (١٠) و (جاء) (١٠) و (خطاياكم) (١٢) و (خطاياهم) (١٢) و (النارِ) (٢٤) و(الدنيا) (٢٥، ٦٤) و (البشرى) (٣١) و (دارهم) (٣٧) (ص٥٧) و (موسى) (٣٩) و(بالكافرين) (٥٤) و (فأنى يؤفكون) (٦١) و (فأحيا به الأرض) (٦٣)، ذكر بالبقرة.

(مأواكم) (٢٥) و (يتلى عليهم) (٥١) و (يغشاهم) (٥٥) و (افترى) (٦٨)، ذكر بآل عمران.

(كفى) (٥٢)، ذكر بالنساء.

(ذكرى) (٥١)، ذكر بالأنعام.

(فلما نجاهم) (٦٥)، ذكر بالأعراف.

---

(١) فات المصنف ذكر (فجاءتهـ) (٢٥)، (جاءهـ) (٢٥)، (جاءهم) (٣٦، ٤٨)، (جاء) (٣٧، ٨٤، ٨٥)، (بالهدى) (٣٧)، (فعسى) (٦٧).

(ضاق بهم) (٣٣)، ذكر بالتوبة.

(فأنجاه الله) (٢٤)، ذكر بيونس[١].

سورة الرّوم

قرأ حمزة والكسائي (أساءوا السوأى) (٣٠/ ١٠) بالإمالة، وأبو عمرو بين اللفظين، وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص (آثار رحمة الله) (٥٠)[٢] بألف على الجمع، والباقون (أثر) بترك الألف على التوحيد، وأمال الكسائي في رواية الدوري عنه، والباقون بالفتح.

والوقف على (أدنى الأرض) (٣) لحمزة والكسائي بالإمالة، ولورش بالفتح وبين اللفظين، وللباقين بالفتح.

والوقف على (من رباً) (٣٩) لحمزة والكسائي بالإمالة، وللباقين بالفتح

تنبيه:

(الناسِ) (٦، ٨، ٣٠، ٣٩، ٤١) و (الدنيا) (٧) و (جاءتهم) (٩) و (كافرين) (١٣) و(النهارِ) (٢٣) و (القربى) (٣٨) و (فترى الودق) (٤٨) و (الموتى) (٥٠)، ذكر بالبقرة.

و (سبحانه وتعالى) (٤٠)، ذكر بالأنعام.

و (المثل الأعلى) (٢٧)، ذكر بالنحل[٣].

---

(١) فات المصنف ذكر (جاءهم) (٣٩)، (للناس) (٤٣)، (مسمىً) (٥٣)، (لجاءهم) (٥٣)، (للكافرين) (٦٨).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

واجمعوا آثار كَم شُرفا عَلا (الشاطبية ٧٧

(٣) فات المصنف ذكر (مسمىً) (٨)، (الكافرين) (٤٥)، (فجاءوهم) (٤٧)، (للناس) (٥٨).

سورة لقمان

قرأ أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (صبّار شكور) (٣١/ ٣١) و (ختار كفور) (٣٢) بالإمالة فيهما، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(هدى) (٣، ٥) و (الناسِ) (٦، ٢٠) و (ولى مستكبراً) (٧) و (الدنيا) (١٥، ٣٣) و(الوثقى) (٢٢) و (النهارِ) (٢٩) و (مسمّى) (٢٩) (ص٥٨)، ذكر بالبقرة.

(وإذا تتلى) (٧)، ذكر بآل عمران.

(وألقى في الأرض) (١٠)، ذكر بالنساء.

(فلما نجاهم) (٣٢)، ذكر بالأعراف[١].

سورة السجدة

قرأ حمزة والكسائي (تتجافى جنوبهم) (٣٢/ ١٦) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (جنات المأوى) (١٩).

تنبيه:

(استوى) (٤) و (ثم سوّاه) (٩) و (كل نفس هداها) (١٣) و (الناسِ) (١٣) و (النارِ) (٢٠) و (الأدنى) (٢١) و (موسى الكتاب) (٢٣) و (هدىً) (٢٣) و (متى) (٢٨)، ذكر بالبقرة.

---

(١) فات المصنف ذكر (للناس) (١٨).

(افتراه) (٣) (فمأواهم) (٢٠)، ذكر بآل عمران.

(يتوفاكم) (١١)، ذكر بالنساء.

(ولو ترى) (١٢) ذكر بالمائدة.

(ما أتاهم) (٣) ذكر بالأنعام.

سورة الأحزاب

قرأ أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (من أقطارها) (٣٣/ ١٤)، وبالرحمن (من أقطار السموات والأرض) (٥٥/ ٣٣) بالإمالة فيهما. وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (كالذي يغشى) (١٩) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (أحق أن تخشاه) (٣٧) و (دع أذاهم) (٤٨).

وكذا الخلف في الوقف على (وكفى الله) (٢٥) و (قضى الله) (٣٦) و (تخشى الناس) (٣٧).

حمزة والكسائي وابن عامر في رواية هشام عنه (ناظرين إناه) (٥٣)[1] بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

تنبيه:

(الكافرين) (١، ٤٨، ٦٤) و (موسى) (٧، ٦٩) و (عيسى بن مريم) (٧) و (جاءوكم) (١٠) و (وما زادهم) (٢٢) و (قضى) (٢٣، ٣٧) و (شاء) (٢٤) و (الدنيا) (٢٨، ٥٧) و(الأولى) (٣٣) و (أدنى) (٥١، ٥٩) و (النارِ) (٦٦)، ذكر بالبقرة.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

إناهُ له شاف (الشاطبية ٢٦)

(ما يتلى) (٣٤)، ذكر بآل عمران.

(وكفى) (٣، ٣٩، ٤٨) و (أولى) (٦)، ذكر بالنساء.

(يوحى) (٢) و (رءا المؤمنون) (٢٢)، ذكر بالأنعام[١]. (ص٥٩)

سورة سبأ

قرأ نافع في رواية ورش عنه (وهل يُجازَى) (١٧) بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح لأن حمزة والكسائي وحفصاً قرءوا (نجازي)[٢] بالنون وكسر الزاي. (إلا الكفورَ) بالنصب ولا[٣] إمالة لهم. والباقون بالياء وفتح الزاي ورفع الكفور. فجرى ورش على أصله من الفتح وبين اللفظين في ذوات الياء، والباقون على أصولهم من الفتح.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (بين أسفارِنا) (١٩) بالإمالة، وورش بين اللفظين والباقون بالفتح.

والوقف على (مفترىً) (٤٤) و (قرىً ظاهرة) (١٨) لأبي عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة، ولورش بين اللفظين، وللباقين بالفتح.

تنبيه:

(قل بلى) (٣) و (يرى الذين) (٦) و (القرى التي) (١٨) و (الناسِ) (٢٨، ٣٦) و (متى) (٢٩) و (الهدى) (٣٢) و (جاءكم) (٣٢) و (النهار) (٣٣) و (زلفى) (٣٧) و (النار) (٤٢) و (أنّى لهم التناوش) (٥٢)، ذكر بالبقرة.

(أفترى) (٨) و (تتلى) (٤٣)، ذكر بآل عمران.

---

(١) فات المصنف ذكر (للكافرين) (٨)، (جاءتكم) (٩)، (جاء) (٤٩).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

نُجازِي بياء وافتح الزايَ والكفو ... رَ رفعٌ سما كم صاب........ (الشاطبية ٧٨)

(٣) ح (فلا).

(مثنى) (٤٦)، ذكر بالنساء.

(وفرادى) (٤٦)، ذكر بالأنعام.

(لكل صبّار) (١٩)، ذكر بإبراهيم[١].

سورة فاطر

قرأ حمزة والكسائي (ومن تزكى فإنما يتزكى) (٣٥/١٨) بالإمالة فيهما، وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (إنما يخشى الله) (٢٨) والوقف على (إحدى الأمم) (٤٢) لحمزة والكسائي بالإمالة، ولأبي عمرو بين اللفظين، ولورش بالفتح وبين اللفظين (ص٦٠)، وللباقين بالفتح.

تنبيه:

(فأنى تؤفكون) (٣) و (الدنيا) (٥) و (أنثى) (١١) و (ترى الفلك) (١٢) و (النهار) (١٣) و (أخرى) (١٨) و (قربى) (١٨) و (جاءتهم) (٢٥) و (جاءهم) (٤٢) و (الناسِ) (٢٨) (ما زادهم) (٤٢)، ذكر بالبقرة.

(مثنى) (١) و (أهدى) (٤٢)، ذكر بالنساء.

(فرآه حسنا) (٨) و (الأعمى) (١٩) و (لا يُقْضى) (٣٦)، ذكر بالأنعام[٢].

---

(١) فات المصنف ذكر (ترى) (٣١)، (جاءهم) (٤٣)، (جاءِ) (٤٩).

(٢) فات المصنف ذكر (للناس) (٢)، (مسمىّ) (١٣ ، ٤٥)، (الكافرين) (٣٩)، (جاء) (٤٥).

سورة يس

قرأ حمزة والكسائي وشعبة (يس) (٣٦/ ١)[(١)] بإمالة الياء، والباقون بالفتح.

هشام (ومشارب) (٧٣)[(٢)] بالإمالة، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(الموتى) (١٢) و (جاء) (٢٠) و (النهارِ) (٤٠) و (متى) (٤٨) و (فأنى يبصرون) (٦٦) و (الكافرين) (٧٠) و (بلى) (٨١)، ذكر بالبقرة.

(أقصا المدينة يسعى) (٢٠)، ذكر بالقصص[(٣)].

سورة الصافات

قرأ حمزة والكسائي (الملأ الأعلى) (٣٧/٨) هنا وبصاد بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (أصطفى البنات) (١٥٣).

حمزة والكسائي (ماذا تُري) (١٠٢)[(٤)] بضم التاء وكسر الراء، والباقون بفتحهما. وأمال أبو عمرو فتحة الراء، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

طاويا صحبة وِلا............ (الشاطبية ٥٨)

(٢) قال الإمام الشاطبي:

.... مشاربُ لامعٌ (الشاطبية ٢٧)

(٣) فات المصنف ذكر (جاءها) (١٣).

(٤) قال الإمام الشاطبي:

ومـاذا تُـرِي بـالضـم والكسـر شـائـعٌ (الشـاطبيـة ٨٠)

تنبيه:

(الـدنيـا) (٦) و (جـاء) (٨٤) و (الأولـى) (٥٩) و (شـاء) (١٠٢) و (مـوسـى) (١١٤، ١٢٠)، ذكر بالبقرة.

(نادانا نوح) (٧٥)، ذكر بآل عمران.

(آثارهم) (٧٠)، ذكر بالمائدة.

(فرآه في) (٥٥) و (أرى في المنام) (١٠٢)، ذكر بالأنعام.

(صدقت الرؤيا) (١٠٥)، ذكر بيوسف.

سورة ص

قرأ أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (أم نجعل المتقين كالفجار) (٢٨/٣٨)، وبالمطففين (كتاب الفجارِ) (٧/٨٣) بالإمالة فيهما. وورش بين اللفظين. والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (المصطفين (ص٦١) الأخيار) (٤٧) و (كل من الأخيار) (٤٨).

والوقف على (بخالصة ذكرى) (٤٦) لأبي عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة، ولورش بين اللفظين، وللباقين بالفتح.

تنبيه:

(جاءهم) (٤) (لزلفى) (٢٥، ٤٠) و (الناسِ) (٢٦) و (النارِ) (٢٧، ٥٩، ٦١، ٦٤) و(الأبصار) (٤٥) و (الدارِ) (٤٦) و (نرى) (٦٢) و (الكافرين) (٧٤)، ذكر بالبقرة.

(نادى) (٤١) (من الأشرار) (٦٢) و (المحراب) (٢١)، ذكر بآل عمران.

(الهوى) (٢٦)، ذكر بالنساء.

(أتاك) (٢١) و (ذكرى) (٤٣) و (يوحى) (٧٠)، ذكر بالأنعام.

(بغى بعضنا) (٢٢)، ذكر بالقصص.

(الملأ الأعلى) (٦٩)، ذكر بالصافات.

سورة الزمر

قرأ نافع في رواية ورش عنه (فيمسك التي قضى) (٣٩/٤٢) بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح، لأن حمزة والكسائي[١] قرءا (قضى) بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء، (الموت) بالرفع[٢]. والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها في اللفظ، ونصب (الموت).

والوقف على (مسمّى) و (هدىً) و (مثوى) و (يتوفى) و (يوفى) من قوله عز وجل (لأجل مسمى) (٥) (ذلك هدى الله) (٢٣)، و (مثوى للكافرين) (٣٢) و (يتوفى الأنفس) (٤٢) (إلى أجل مسمّى) (٤٢) و (مثوى للمتكبرين) (٦٠) (فبئس مثوى المتكبرين) (٧٢) و(يوفى الصابرون) (١٠)، الجملة ثماني كلمات لحمزة والكسائي بالإمالة، ولورش بالفتح وبين اللفظين وللباقين بالفتح.

تنبيه:

(زلفى) (٣) (لاصطفى) (٤) و (النهارِ) (٥) (فأنى تصرفون) (٦) و (لا يرضى) (٧) و(أخرى) (٧، ٦٨) و (النارِ) (٨، ١٦، ١٩) و (الدنيا) (١٠، ٢٦) و (البشرى) (١٧) (هداهم (ص٦٢) الله) (١٨) (للناس) (٢٧، ٤١) و (جاء) (٣٣) (للكافرين) (٣٢) و(الأخرى) (٤٢) و (هداني) (٥٧) و (ترى العذاب) (٥٨) و (بلى) (٥٩، ٧١) و (ترى الذين) (٦٠) و (شاء) (٦٨) و (ترى الملائكة) (٧٥)، ذكر بالبقرة.

(يا حسرتى) (٥٦) و (فتراه) (٢١)، ذكر بالمائدة.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وضمّ قَضى واكسر وحرك وبعدُ رفـ ـعُ شاف.............. (الشاطبية ٨١)

(٢) ج (بالضم). وما أثبته في النص أعلاه هو الأصح نحوياً.

(لذكرى) (٢١) (فأتاهم العذاب) (٢٥) و (حاق بهم) (٤٨) (سبحانه وتعالى) (٦٧)، ذكر بالأنعام.

(فما أغنى) (٥٠)، ذكر بالأعراف.

(فمن اهتدى) (٤١)، ذكر بيونس[١].

سورة غافر

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان وشعبة (حم) (٤٠/ ١)[٢] بإمالة الحاء. وورش وأبو عمرو بين اللفظين[٣] والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في جميع الحواميم.

أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (الغفارِ) (٤٢) بالإمالة، وورش بين اللفظين والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (فوقاه الله) (٤٥) هنا، (ووقاهم عذاب الجحيم) (٤٤/ ٥٦) بالدخان، (ووقانا عذاب السموم) (٥٢/ ٢٧) بالطور، (فوقاهم الله شر) (٧٦/ ١١) بالإنسان، بالإمالة في الأربع كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (مثوى المتكبرين) (٤٠/ ٧٦).

والوقف على (موسى الهدى) (٥٣) لحمزة والكسائي بالإمالة، ولأبي عمرو بين اللفظين، ولورش بالفتح وبين اللفظين، وللباقين بالفتح.

---

(١) فات المصنف ذكر (جاءهـ) (٣٢)، (جاءوها) (٧١، ٧٣)، (الكافرين) (٧١).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

.... حم مختار صحبة (الشاطبية ٥٩)

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وذو الرا لورش بين بين ونافع لدى مريم ها يا وحا جيده حلا (الشاطبية ٥٩)

تنبيه:

(النـارِ) (٦، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٩، ٧٢) و (مـوسـى) (٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٥٣) و(جاءهم) (٢٥) و (الكافرين) (٢٥، ٥٠، ٧٤) و (أنثى) (٤٠) و (الدنيا) (٣٩، ٤٣، ٥١) و (بلى) (٥٠) و (الهدى) (٥٣) و (الدارِ) (٥٢) و (الناسِ) (٥٧، ٥٩، ٦١) و (فأنى تؤفكون) (٦٢) و (قضى) (٦٨) و (مسمّى) (٦٧) و (أنى يصرفون) (٦٩)، ذكر بالبقرة.

(لا يخفى) (١٦) (ص٦٣) و (القرارِ) (٣٩) و (الإبكار) (٥٥)، ذكر بآل عمران.

(اليوم تجزى) (١٧) (إلا ما أرى) (٢٩) (أتاهم كبر مقتا) (٣٥) (فلا يُجزى إلا) (٤٠) و(حاق بآل فرعون) (٤٥) و (هدى) (٥٤) و (ذكرى) (٥٤) و (أتاهم إن في صدورهم) (٥٦) و (الأعمى) (٥٨) و (حاق بهم) (٨٣)، ذكر بالأنعام.

(فما أغنى) (٨٢)، ذكر بالأعراف.

(متكبر جبار) (٣٥)، ذكر بهود.

(الواحد القهار) (١٦)، ذكر بإبراهيم.

(ومنكم من يتوفى) (٦٧) ذكر بالحج[١].

سورة فصلت

(حم) (٤١/ ١)، ذكر بغافر.

قرا نافع وابن كثير وأبو عمرو (في أيام نحسات) (١٦)[٢] بإسكان الحاء. والباقون بكسرها، وأجمعوا كلهم على فتح السين إلا أبا الحارث الليث فإنه روى فتح السين وإمالتها عن الكسائي.

---

(١) فات المصنف ذكر (جاءكم) (٢٨، ٣٤)، (جاءنا) (٢٩)، (جاء) (٧٨)، (جاءتهم) (٨٣).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

واسكـان نحسـاتٍ بـه كسْرهُ ذَكـا   وقـولُ مُميـلِ السيـنِ لليـث أُخمِـلا (الشـاطبيـة ٨١)

ونص الشاطبي على ضعف الإمالة بقوله: (وقول مميل السين لليث أخملا)، لأن الخامل ضد النابه، وحكاها الداني في التيسير وقال إنه لم يقرأ بذلك[1]. والفتح أشهر وبه قطع الأكثر كابن مجاهد[2]. ونقل الإمالة أبو الكرم الشهرزوري[3] وغيره. وبالوجهين قرأت لليث.

حمزة والكسائي (ولعذاب الآخرة أخزى) (١٦) بالإمالة. وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في (فاستحبوا العمى على الهدى) (١٧) وفي (ظننتم بربكم أرداكم) (٢٣)، الجملة ثلاث كلمات.

وكذا الخلف في الوقف على (وهو عليهم عمى) (٤٤) و (مثوى لهم) (٢٤).

تنبيه:

(آذاننا) (٥) و (استوى) (١١) و (فقضاهن) (١٢) و (الدنيا) (١٢، ١٦، ٣١) و(جاءتهم) (١٤) و (شاء) (١٤) و (الهدى) (١٧) و (هدى) (٤٤) (ص٦٤) و (النار) (١٩) و (النهار) (٣٨) و (ترى الأرض) (٣٩) و (أحياها) (٣٩) و (الموتى) (٣٩) و(آذانهم) (٤٤) و (أنثى) (٤٧) و (للحسنى) (٥٠)، ذكر بالبقرة.

(يوحى) (٦)، ذكر بالأنعام.

(وأوحى) (١٢)، ذكر بإبراهيم.

(وما يلقاها) (٣٥) (أفمن يلقى) (٤٠) و (نأى بجانبه) (٥١)، ذكر بالإسراء[4].

---

(١) التيسير في القراءات السبع ١٩٣، وانظر النشر ٢/٣٦٦.

(٢) أحمد بن موسى أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤ هـ)، غاية النهاية ١/١٣٩ - ١٤٢.

(٣) المبارك بن الحسن أبو الكرم الشهرزوري (ت ٥٥٠ هـ)، غاية النهاية ٢/٣٨ - ٤٠.

(٤) فات المصنف ذكر (جاءوها) (٢٠)، (جاءهم) (٤١)، (موسى) (٤٥).

سورة الشورى

(حم) (٤٢/ ١)، ذكر بغافر.

قرأ الكسائي في رواية الدوري عنه (ومن آياته الجوار) (٣٢)[١] هنا، و (الجوار المنشآت) (٥٥/ ٢٤) بالرحمن، و (الجوار الكنس) (٨١/ ١٦) بالتكوير، بالإمالة في الثلاث، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(شاء) (٨) و (الموتى) (٩) و (موسى) (١٣) و (عيسى) (١٣) و (جاءهم) (١٤) و(الدنيا) (٢٠، ٣٦) و (مسمّى) (١٤) و (ترى الظالمين) (٢٢، ٤٤) و (القربى) (٢٣) و(أمرهم شورى) (٣٨)، ذكر بالبقرة.

و (افترى) (٢٤)، ذكر بآل عمران.

و (وتراهم يعرضون) (٤٥)، ذكر بالمائدة.

و (القرى) (٧) و (ما وصّى به) (١٣)، ذكر بالأنعام.

و (لكل صبّار) (٣٣)، ذكر بإبراهيم.

و (وأبقى للذين آمنوا) (٣٦)، ذكر بالقصص.

---

(١) قال الشاطبي:

.... الجــــواري تمثـــلا (الشـــاطبيــــة ٢٧).

سورة الزخرف

(حم) (٤٣/ ١)، ذكر بغافر.

قرأ حمزة والكسائي (ومضى مثل الأولين) (٨) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(شاء) (٢٠) و (جاءهم) (٢٩، ٣٠، ٤٧) و (الدنيا) (٣٢، ٣٥) و (جاءنا) (٣٨) و(موسى) (٤٦) و (عيسى) (٦٣) و (نجواهم) (٨٠) و (بلى) (٨٠) و (فأنى يؤفكون) (٨٧)، ذكر بالبقرة.

(ونادى) (٥١)، ذكر بال عمران.

(آثارهم مهتدون) (٢٢) (آثارهم مقتدون) (٢٣)، ذكر بالمائدة.

(جئتكم بأهدى) (٢٤)، ذكر بالنساء.

(وأصفاكم بالبنين) (١٦)، ذكر بالإسراء[١].

سورة الدخان

(حم) (٤٤/ ١)، ذكر بغافر.

قرأ حمزة والكسائي (يغشى الناس) (١١) بالإمالة في الوقف. وكذا (مولى عن مولى) (٤١)[٢]. ووقف (ص٦٥)[٣] ورش على الثلاث كلمات بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

---

(١) فات المصنف ذكر (جاء) (٥٣)، وحكمها حكم (جاءهم).

(٢) في موضعيها (يوم لا يُغنى مولىً عن مولىً شيئا ولا هم ينصرون) الدخان ٤١.

(٣) ح سقط الفعل (وقف).

تنبيه:

(أنى لهم) (١٣) و (جاءهم) (١٧) و (الكبرى) (١٦) و (الأولى) (٣٥، ٥٦)، ذكر بالبقرة.

(الذكرى) (١٣)، ذكر بالأنعام.

(ووقاهم عذاب الجحيم) (٥٦)، ذكر بغافر.

سورة الجاثية

(حم) (٤٥/ ١)، ذكر بغافر.

قرأ الكسائي (سواء محياهم) (٢١)[١] بالإمالة. وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

قرأ حمزة والكسائي (كل أمة تدعى) (٢٨) لإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

تنبيه:

(والنهارِ) (٥) و (فأحيا به الأرض) (٥) و (هدى) (١١) و (جاءهم) (١٧) و (الناس) (٢٦)، ذكر البقرة.

(تتلى عليه) (٨) و (تتلى عليهم) (٢٥) و (تتلى عليكم) (٣١) و (مأواكم) (٣٤)، ذكر بآل عمران.

(إلهه هواه) (٢٣)، ذكر بالنساء.

(وترى كل) (٢٨)، ذكر بالمائدة.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

• ومحيا همو أيضاً................ (الشاطبية ٢٥).

(ولتجزى كل نفس) (٢٢) و (حاق بهم)، ذكر بالأنعام.

(وقيل اليوم ننساكم) (٣٤)، ذكر بالأعراف.

(نموت ونحيا) (٢٤)، ذكر بالأنفال[1].

سورة الأحقاف

(حم) (٤٦/ ١)، ذكر بغافر.

قرأ عاصم وحمزة (لا يرى) (٢٥)[2] بالياء مضمومة (إلا مساكنهم) (٢٥) بالرفع. والباقون بالتاء مفتوحة ونصب (مساكنهم). وأمال الراء أبو عمرو وحمزة والكسائي، وفتحه الباقون إلا ورشاً فإنه قرأه بين اللفظين.

تنبيه:

(مسمّى) (٣) و (كافرين) (٦) و (جاءهم) (٧) و (موسى) (١٣، ٣٠) و (بشرى) (١٢) و (ترضاه) (١٥) و (النار) (٢٠، ٣٤) و (الدنيا) (٢٠) و (الموتى) (٣٣) و (بلى) (٣٣، ٣٤) و (نهار) (٣٥)، ذكر بالبقرة.

(تتلى) (٧) و (افتراه) (٨)، ذكر بآل عمران.

(كفى) (٨)، ذكر بالنساء.

(يوحى) (٩) و (أراكم) (٢٣) و (حاق بهم) (٢٦) و (القرى) (٢٧) ذكر بالأنعام (ص٦٦).

(فما أغنى) (٢٦)، ذكر بالأعراف.

---

(١) فات المصنف ذكر (الدنيا) (٣٥).

(٢) قال الإمام الشاطبي:

وقل لا ترى بالغيب واضمم وبعده   مساكنهم بالرفع فاشيه نوّلا (الشاطبية ٨٣)

سورة القتال

قرأ حمزة والكسائي (فأصمّهم وأعمى) (٢٣/٤٧) بالإمالة. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

أبو عمرو (وأملى لهم) (٢٥)[١] بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء، والباقون بفتح الهمزة واللام، وحمزة والكسائي بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين. والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (مولى الذين) (١١) و (مثوى لهم) (١٢) و (مُصفى ولهم) (١٥) و (هدى) (١٧) و (الهدى الشيطان) (٢٥).

تنبيه:

(للناس) (٣) و (الكافرين) (١١) و (لا مولى) (١١) و (النارِ) (١٥) و (زادهم) (١٧) و (آتاهم تقواهم) (١٧) و (جاء) (١٨) و (فأنى لهم) (١٨) و (بسيماهم) (٣٠) و (الهدى لن يضروا) (٣٢) و (الدنيا) (٣٦)، ذكر بالبقرة.

(فأولى) (٢٠) و (أدبارهم) (٢٥)، ذكر بالنساء.

(ذكراهم) (١٨)، ذكر بالأنعام.

(ومثواكم) (١٩)، ذكر بالأعراف[٢].

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

.... وبضمّهم وكسرٍ وتحريك وأملي حُصلا (الشاطبية ٨٣)

ذِكْرُ المصنف لقراءة أبي عمرو نفل وزيادة، لأن أبا عمرو لو كان يقرأ (وأَمْلَى) لما كان له إمالة ولا تقليل، فهي ليست من ذوات الياء التي يقللها.

(٢) فات المصنف ذكر (وللكافرين) (١٠)، وحكم هذه الكلمة حكم (الكافرين).

سورة الفتح

(للكافرين) (١٣/٤٨) و (الناس) (٢٠) و (أخرى) (٢١) و (التقوى) (٢٦) و (شاء) (٢٧) و (بالهدى) (٢٨) و (سيماهم) (٢٩) و (فاستوى) (٢٩)، ذكر بالبقرة.

(ومن أوفى) (١٠) و (التوراة) (٢٩)، ذكر بآل عمران.

(وكفى بالله) (٢٨)، ذكر بالنساء.

(تراهم) (٢٩)، ذكر بالمائدة.

(الأعمى) (١٧)، ذكر بالأنعام.

(على الكفار) (٢٩)، ذكر بالتوبة[١].

سورة الحجرات

قرا حمزة والكسائي (أتقاكم) (١٣/٤٩) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(للتقوى) (٣) و (جاءكم) (٦) و (إحداهما) (٩) و (الأخرى) (٩) و (عسى) (١١) و(أنثى) (١٣) و (هداكم) (١٧)، ذكر بالبقرة.

سورة ق

قرأ حمزة والكسائي (إذ يتلقى) (١٧/٥٠) و (أو ألقى) (٣٧) بالإمالة في الوقف عليهما، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون (ص٦٧) بالفتح.

(١) فات المصنف ذكر (الرؤيا بالحق) (٢٧)، وحكمها سبق في سورة يوسف.

تنبيه:

(جاءهم) (٢، ٥) و (جاءت) (١٩، ٢١) و (جاء) (٣٣) و (كفار) (٢٤)، ذكر بالبقرة.

(وذكرى) (٨) و (لذكرى) (٣٧)، تقدم بالأنعام.

(بجبار) (٤٥)، ذكر بهود.

سورة الذاريات

قرأ حمزة والكسائي (كذلك ما أتى) (٥١/ ٥٢) بالإمالة في الوقف، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(النارِ) (١٣) (ما آتاهم) (١٦) (فجاء) (٢٦) و (موسى) (٣٨) و (فتولى) (٣٩)، ذكر بالبقرة.

(بالأسحار) (١٨)، ذكر بآل عمران.

(هل أتاك) (٢٤) و (الذكرى) (٥٥)، تقدم بالأنعام.

سورة الطور

(نارِ جهنم) (٥٢/ ١٣) و (آتاهم) (١٨)، ذكر بالبقرة.

(ووقاهم) (١٨) و (ووقانا) (٢٧)، ذكر بغافر.

سورة النجم

قوله عز وجل (إذا هوى) (٥٣/ ١) و (ما غوى) (٢) و (عن الهوى) (٣) و (إلا وحي يوحى) (٤) و (شديد القوى) (٥) و (ذو مرة فاستوى) (٦) و (بالأفق الأعلى) (٧) و(فتدلى) (٨) و (أو أدنى) (٩) و (ما أوحى) (١٠) و (سدرة المنتهى) (١٤) و (جنة المأوى) (١٥) و(ما يغشى) (١٦) و (ما طغى) (١٧) و (اللات والعزى) (١٩) و (وله الأنثى) (٢١) و(قسمة ضيزى) (٢٢) و (من ربهم الهدى) (٢٣) و (ما تمنّى) (٢٤) و (الآخرة والأولى) (٢٥) و (يشاء ويرضى) (٢٦) و (تسمية الأنثى) (٢٧) و (الحياة الدنيا) (٢٩) و (بمن اهتدى) (٣٠) و (بمن اتقى) (٣٢) و (الذي تولى) (٣٣) و (قليلاً وأكدى) (٣٤) (صحف موسى) (٣٦) و (الذي وفّى) (٣٧) و (إلا ما سعى) (٣٩) و (الجزاء الأوفى) (٤١) و (ربك المنتهى) (٤٢) و (أضحك وأبكى) (٤٣) و (أمات وأحيا) (٤٤) و (الذكر والأنثى) (٤٥) و(إذا تمنى) (٤٦) و (وأقنى) (٤٨) و (عاداً الأولى) (٥٠) و (فما أبقى) (٥١) و (أظلم وأطغى) (٥٢) و (والمؤتفكة أهوى) (٥٣) و (ما غشى) (٥٤) و (النذر الأولى) (٥٦).

الجملة ثلاث وأربعون كلمة قرأهن حمزة والكسائي بالإمالة، وورش وأبو عمرو بين اللفظين لأنها[١] فواصل[٢]، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (بالحسنى) (٣١) لأنه آخر (ص٦٨) آية.

قوله عز وجل (فأوحى إلى عبده) (١٠) (عن من تولى) (٢٩) و (وأعطى قليلا) (٣٤) و(ثم يجزاه) (٤١) و (هو أغنى) (٤٨) و (فغشاها) (٥٤)، الجملة ست كلمات، قرأهن حمزة والكسائي بالإمالة. وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (يغشى) و (تهوى) من (يغشى السدرة) (١٦) و (تهوى الأنفس) (٢٣).

---

(١) ب (لأنهن).

(٢) انظر هامش، سورة طه.

قوله عز وجل (ما يرى) (١٢) (نزلة أخرى) (١٣) (ربه الكبرى) (١٨) (الثالثة الأخرى) (٢٠) (فهو يرى) (٣٥) (وزر أخرى) (٣٨) (سوف يُرى) (٤٠) (النشأة الأخرى) (٤٧) (رب الشعرى) (٤٩) (ربك تتمارى) (٥٥)، الجملة عشر كلمات، قرأهن أبو عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وأمال حمزة (ما زاغ البصر) (١٧) هنا ، (فلما زاغوا) (٦١/٥) بالصف[١]، وفتحهما الباقون.

تنبيه:

(جاءهم) (٢٣)، ذكر بالبقرة.

(ما رأى) (١١) و (لقد رآه) (١٣) و (لقد رأى) (١٨)، ذكر بالأنعام.

سورة القمر

قرأ حمزة والكسائي (فتعاطى فعقر) (٥٤/٢٩) و (أدهى وأمر) (٤٦) بالإمالة فيهما، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (فالتقى الماء) (١٢).

تنبيه:

(جاءهم) (٤) و (جاء) (٤١) و (النارِ) (٤٨)، ذكر بالبقرة.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فُز (الشاطبية ٢٦)

سورة الرحمن عز وجل

قرأ أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري عنه (كالفخار) (٥٥/ ١٤) بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح.

حمزة والكسائي (ويبقى وجه ربك) (٢٧) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (وجنى) من (وجنى الجنتين) (٥٤).

تنبيه: (ص٦٩)

(من نار) (١٥، ٣٥) و (بسيماهم) (٤١) و (لمن خاف) (٤٦)، ذكر بالبقرة.

(من أقطار) (٣٣)، ذكر بالأحزاب.

(وله الجوار) (٢٤)، ذكر بالشورى.

سورة الواقعة

(النشأة الأولى) (٥٦/ ٦٢)، ذكر بالبقرة.

سورة الحديد

قرأ حمزة والكسائي (بما آتاكم) (٥٧/ ٢٣) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح. واختلف في الهمزة التي في أوله، فقصرها أبو عمرو[1]، ومدها الباقون.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وآتاكمْ فاقصر حفيظا.................... (الشاطبية ٨٥)

تنبيه:

(ثم استوى) (٤) و (في النهار) (٦) و (الحسنى) (١٠) و (ترى المؤمنين) (١٢) و(بشراكم) (١٢) و (بلى) (١٤) و (جاء) (١٤) و (مولاكم) (١٥) و (الدنيا) (٢٠) و(للناس) (٢٥) و (بعيسى بن مريم) (٢٧)، ذكر بالبقرة.

(مأواكم) (٥)، ذكر بآل عمران.

(فتراه مصفرا) (٢٠) و (آثارِهم) (٢٧)، ذكر بالمائدة.

(يسعى نورهم) (١٢)، ذكر بالقصص.

سورة المجادلة

(وللكافرين) (٥٨/ ٤) و (من نجوى) (٧) (ولا أدنى) (٧) و (النجوى) (٨، ١٠) و(جاءوك) (٨) و (التقوى) (٩) و (نجواكم) (١٢) و (النارِ) (١٧)، ذكر بالبقرة.

(أحصاه الله) (٦)، ذكر بالكهف.

(فأنساهم) (١٩)، ذكر بيوسف.

سورة الحشر

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (من وراء جِدار) (٥٩/ ١٤)[١] بكسر الجيم وألف بعد الدال. والباقون (جُدُر) بضم الجيم والدال. وأماله أبو عمرو، وفتحه الباقون.

والوقف على (قرى) من (قرى محصنة) (١٤) لأبي عمرو وحمزة والكسائي بالإمالة، ولورش بين اللفظين، وللباقين بالفتح.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وكسرَ جدار ضُمّ والفتحَ واقصروا ذوي أسوةٍ. . . . (الشاطبية ٨٦)

تنبيه:

(ديارهم) (٨) و (الأبصار) (٢) و (الدنيا) (٣) و (النارِ) (٣) و (القربى) (٧) و (اليتامى) (٧) و (ما آتاكم) (٧) و (جاءو) (١٠) و (قلوبهم شتى) (١٤) و (للناس) (٢١) و (البارى المصور) (٢٤) و (الحسنى) (٢٤)، ذكر بالبقرة.

(فأتاهم الله) (٢) و (القرى) (٧)، ذكر بالأنعام (ص٧٠).

(وما نهاكم عنه) (٧)، ذكر بالأعراف.

(فأنساهم أنفسهم) (١٩)، ذكر بيوسف.

سورة الممتحنة

قرأ حمزة والكسائي (عسى الله) (٦٠/٧) بالإمالة في الوقف على (عسى)، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(جاءكم) (١، ١٠) و (مرضاتي) (١) و (دياركم) (٨، ٩)، ذكر بالبقرة.

(ينهاكم) (٨، ٩)، ذكر بالمائدة.

(إلى الكفار) (١٠، ١١)، ذكر بالتوبة[١].

---

(١) فات المصنف أن يذكر (جاءك) (١٢)، وحكمها حكم (جاءكم).

سورة الصف

قرأ حمزة والكسائي (وهو يدعى) (٧/٦١) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(موسى) (٥) و (عيسى بن مريم) (٦) و (جاءهم) (٦) و (بالهدى) (٩) و (وأخرى) (١٣)، ذكر بالبقرة.

(التوراة) (٦) و (افترى) (٧) و (أنصاري) (١٤)، ذكر بآل عمران.

(فلما زاغوا) (٥)، ذكر بالنجم.

سورة الجمعة

(التوراة) (٦٢/ ٥)، ذكر بآل عمران.

(الناس) (٦) و (الحمار) (٥)، ذكر بالبقرة.

سورة المنافقون

(جاءك) (٦٣/ ١) و (أنى يؤفكون) (٤) و (جاء) (١١) ذكر بالبقرة.

سورة التغابن

قرأ حمزة والكسائي (واستغنى الله) (٦٤/ ٦) بالإمالة في الوقف على (واستغنى)، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(بلى) (٧) و (النارِ) (١٠)، ذكر بالبقرة.

سورة الطلاق

(أخرى) (٦٥/٦) و (مما آتاه) (٧) و (إلا ما آتاها) (٧)، ذكر بالبقرة.

سورة التحريم

(مرضات) (٦٦/١) و (مولاكم) (٢) و (مولاه) (٤) و (عسى) (٥)، ذكر بالبقرة.

(ومأواهم) (٩) (وابنت عمران) (١٢)، ذكر بآل عمران.

(نورهم يسعى) (٨)، ذكر بالقصص.

سورة الملك

(الدنيا) (٦٧/٥) و (بلى) (٩) و (جاءنا) (٩) و (متى) (٢٥) و (الكافرين) (٢٨)، ذكر بالبقرة.

(أهدى) (٢٢)، ذكر بالنساء (ص٧١).

(ترى) (٣)، ذكر بالمائدة.

سورة القلم

(تتلى) (٦٨/١٥) و (نادى) (٤٨)، ذكر بآل عمران.

(عسى) (٣٢) و (بأبصارِهم) (٥١)، ذكر بالبقرة.

(فاجتباه) (٥٠)، ذكر بالنحل.

سورة الحاقة

قرأ حمزة والكسائي (لا تخفى) (٦٩/١٨)[1] بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (لما طغى) (١١).

تنبيه:

(فترى القوم فيها صرعى) (٩) و (جاء) (٩) و (الكافرين) (٥٠)، ذكر بالبقرة.

(ترى) (٨)، ذكر بالمائدة.

(ما أغنى) (٢٨)، ذكر بالأعراف.

(وما أدراك) (٣)، ذكر بيونس.

سورة المعارج

قرأ حمزة والكسائي (لظى) (٧٠/ ١٥) و (للشوى) (١٦) و (تولى) (١٧) و (فأوعى) (١٨) بالإمالة في الأربع كلمات، وورش وأبو عمرو بين اللفظين لأنها فواصل. والباقون بالفتح.

تنبيه:

(للكافرين) (٢)، ذكر بالبقرة.

(فمن ابتغى) (٣١)، ذكر بقد أفلح.

---

(١) يقرأ حمزة والكسائي (لا يخفى) بالياء. والباقون بالتاء (لا تخفى).

قال الإمام الشاطبي:

ويخفى شفاء............................... (الشاطبية ٨٦)

سورة نوح عليه السلام

(مسمّى) (٧١/ ٤) و (جاء) (٤) و (آذانهم) (٧) و (خطاياهم) (٢٥)[١] و (الكافرين)، ذكر بالبقرة.

سورة الجن

(تعالى جدّ ربنا) (٧٢/ ٣)، ذكر بالأنعام.

(فزادوهم) (٦) و (الهدى) (١٣)، ذكر بالبقرة.

(إلا من ارتضى) (٢٧)، ذكر بالأنبياء.

(وأحصى) (٢٨)، ذكر بالكهف.

سورة المزمل

قرأ حمزة والكسائي (فعصى فرعون) (٧٣/ ١٦) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(النهارِ) (٧) و (شاء) (١٩) و (أدنى) (٢٠) و (مرضى) (٢٠)، ذكر بالبقرة.

---

(١) كتبت هذه الكلمة وفق قراءة أبي عمرو، قال الشاطبي: (ولكن خطايا حج فيها ونوحها) (الشاطبية٥٦)، وقراءة الباقين (خطيئاتهم)، وعلى هذا لا إمالة لأحد ولا تقليل في هذا الموضع، لأن الكسائي الذي يميل هذه الكلمة، وورشاً الذي يقللها ويفتحها، وكلاهما يقرأها (خطيئاتهم). أما أبو عمرو فهو لا يميل ولا يقلل مثل هذا. ولذا كان الأولى عدم ذكر هذه الكلمة هنا.

سورة المدثر

قرأ حمزة والكسائي (إنها لإحدى) (٧٤/ ٣٥) بالإمالة، في الوقف. وأبو عمرو بين اللفظين، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(الكافرين) (١٠)[١] و (النارِ) (٣١) و (التقوى) (٥٦)، ذكر بالبقرة.

(ذكرى) (٣١) و (أتانا اليقين) (٤٧)، ذكر بالأنعام.

(أن يؤتى صحفا) (٥٢) (ص٧٢)، ذكر بآل عمران.

سورة القيامة

قرأ حمزة والكسائي (صلى) (٧٥/ ٣١) و (تولى) (٣٢) و (يتمطى) (٣٣) و (فأولى) (٣٤) ومثله (فأولى) (٣٥) و (يمنى) (٣٧) و (فسوّى) (٣٨) و (والأنثى) (٣٩) و (الموتى) (٤٠) بالإمالة في التسع كلمات، وورش[٢] وأبو عمرو بين اللفظين لأنها فواصل، والباقون بالفتح.

والوقف على (سدىً) (٣٦) لحمزة والكسائي وشعبة بالإمالة[٣]، ولورش وأبي عمرو بين اللفظين وللباقين بالفتح، وهو رأس آية.

تنبيه:

(بلى) (٤)، ذكر بالبقرة.

(ولو ألقى) (١٥) و (أولى لك) (٣٤) و (ثم أولى لك) (٣٥)، ذكر بالنساء.

---

(١) في المخطوطات الثلاث (للكافرين) وهذا خطأ، والتصويب من المصحف الشريف.

(٢) ورش يقلل (ولا صلى) قولاً واحداً بلا خلاف، ولذا ليس له في اللام إلا الترقيق.

(٣) انظر هامش سورة طه.

سورة الإنسان

قرأ حمزة والكسائي (هل أتى) (٧٦/ ١) و (فوقاهم) (١١) و (لقاهم) (١١) و (جزاهم) (١٢) و (تسمى) (١٨) و (سقاهم) (٢١) بالإمالة في الست كلمات، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

تنبيه:

(للكافرين) (٤) و (شاء) (٢٩)، ذكر بالبقرة.

سورة المرسلات

(وما أدراك) (٧٧/ ١٤) ذكر بيونس

(في قرار) (٢١)، ذكر بآل عمران.

وأجمع القراء كلهم على فتح الراء الأولى من (بشرر) (٣٢) إلا ورشاً فإنه أمال الراء الأولى بين اللفظين[١]. وهو المعبر عنه بالترقيق. وأما الراء الثانية، فلا خلاف في كسرها في الوصل، وفي الوقف عليها وجهان للجماعة غير ورش، إن رمت حركتها رققتها كالوصل، وإن وقفت بالسكون فخمتها. وأما ورش فإنه يرققها في الحالين.

سورة النبأ والنازعات

(فمن شاء) (٧٨/ ٣٩)، ذكر بالبقرة.

قرأ حمزة والكسائي (حديث موسى) (٧٩/ ١٥) (إنه طغى) (٧٩/ ١٧) و (تزكى) (١٨) و(فتخشى) (١٩) و (عصى) (٢١) و (يسعى) (٢٢) و (فنادى) (٢٣) و (الأعلى) (٢٤)

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وفي شرر عنه يرقق كلهم (الشاطبية ٢٨)

و(الأولى) (٢٥) و (يخشى) (٢٦) (ص٧٣) و (سعى) (٣٥) و (الدنيا) (٣٨) و (المأوى) (٣٩) و (الهوى) (٤٠) و (المأوى) (٤١) بالإمالة في الخمس عشرة كلمة. وأبو عمرو وورش بين اللفظين، لأنها فواصل، والباقون بالفتح.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (الكبرى) (٢٠، ٣٤) في الموضعين، (فأراه) (٢٠) و (يرى) (٣٦) و (ذكراها) (٤٣) بالإمالة في الخمس كلمات، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح. وكلهن فواصل إلا (فأراه) فإنه ليس بآخر آية.

حمزة والكسائي (بناها) (٢٧) و (فسوّاها) (٢٨) و (ضحاها) (٢٩) و (مرعاها) (٣١) و(أرساها) (٣٢) و (مرساها) (٤٢) و (منتهاها) (٤٤) و (يخشاها) (٤٥) و (ضحاها) (٤٦) بالإمالة في التسع كلمات وهن أواخر آيات. وأبو عمرو بين اللفظين، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

واختلف عن ورش في كل ما كان من الفواصل فيه ها ألف، إلا (ذكراها) (٤٣) فإنه بين اللفظين من أجل الراء[١]، وقيل عنه بالفتح فيما كان من ذوات الواو نحو (ضحاها) (٤٦) و(دحاها) (٣٠) و (تلاها) (٩١ / ٢) و (طحاها) (٩١/ ٦) قولا واحداً، وكل ما كان فيه ها ألف وهو نقل التيسير[٢]، وبالوجهين فيما كان من ذوات اليا نحو (بناها) (٢٧) و(فسواها) (٢٨) و (أرساها) (٣٢). وقيل عنه بالتسوية فيما كان من ذوات الواو والياء[٣]، ونص عليه الداني في كتاب موضح الإمالة، وقال: قرأت على أبي الحسن[٤] بالفتح، وعلى

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وذو الـراء ورش بـيـن بـيـن (الشاطبية ٢٦)

وقال ابن الجزري: وأجمع الرواة من الطرق المذكورة على إمالة ما كان من ذلك فيه راء بين اللفظين وذلك قوله (ذكراها) وهذا مما لا خلاف فيه عنه. (النشر٢/ ٤٩)

(٢) التيسير ٤٧، ٤٨. إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٦١، النشر ٢/ ٤٨.

(٣) التيسير ٤٧، ٤٨، ٥٠. إتحاف فضلاء البشر ١/ ٢٦٠

قال ابن الجزري: الرواية إطلاق الخلاف في الواوي واليائي من غير تفرقة كما أنه لا يفرق في غيره من رؤوس الآي بين اليائي والواوي. (النشر ٢/ ٤٩)

(٤) ابن غلبون، وقد سبقت ترجمته.

أبي الفتح[1] وأبي القاسم[2] بالإمالة بين بين لورش.

وجملة الأمر أن كل ما يأتي من أواخر الآيات فيه ها وألف فإن لورش فيه وجهين الفتح وبين اللفظين إلا (ذكراها) (٤٣) وقد (ص٧٤) تقدم.

الكسائي (دحاها) (٣٠) بالإمالة[3]، وأبو عمرو بين اللفظين، وورش بالفتح لأنه من ذوات الواو[4]. وقيل عنه بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح، وهو آخر آية.

حمزة والكسائي (فأما من طغى) (٣٧) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (طوى) (١٦)[5] بالتنوين. ويكسرونه للساكن بعده وهو ذال (اذهب)، والباقون بترك التنوين.

ووقف عليه حمزة والكسائي بالإمالة، وورش وأبو عمرو بين اللفظين في الوقف[6]، والباقون بالفتح في الحالين[7]، وهو آخر آية.

تنبيه:

(هل أتاك) (١٥)، ذكر بالأنعام.

(ناداه) (١٦)، ذكر بآل عمران.

(جاءت) (٣٤) و (خاف) (٤٠)، ذكر بالبقرة.

---

(١) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى الحمصي (ت ٤٠١ هـ). (غاية النهاية ٢ / ص ٥، ٦)

(٢) أبو القاسم خلف بن إبراهيم الخاقاني (ت ٤٠٢ هـ). (غاية النهاية ١/ ٢٧١).

(٣) قال الإمام الشاطبي:

وحرف تلاها مع طحاها وفي سجى وحرف دحاها وهي بالواو تُبْتلى (الشاطبية٢٥)

(٤) في نسخة الأصل اضطراب أصلحته من النسختين ب، ج.

(٥) انظر هامش، سورة طه.

(٦) في الأصل (في الوقف والوصل) وهذا خطأ، لأن ألف (طوى) تحذف في الوصل لالتقاء الساكنين الألف المقصورة وذال (اذهب).

(٧) في نسخة الأصل (الحالتين)، وآثرت (الحالين) كما في النسختين ب، ج.

سورة عبس

قرأ حمزة والكسائي (وتولى) (٨٠/ ١) و (الأعمى) (٢) (لعلة يزكىّ) (٣) و(استغنى) (٥) و (تصدى) (٦) و (ألا يزكى) (٧) و (يسعى) (٨) و (يخشى) (٩) و(تلهى) (١٠) بالإمالة في التسع كلمات. وورش وأبو عمرو بين اللفظين لأنهن فواصل. والباقون بالفتح.

تنبيه:

(جاءه) (٢) و (جاءك) (٨) و (شاء) (١٢) و (جاءت) (٣٣)، ذكر بالبقرة.

(الذكرى) (٤)، تقدم بالأنعام، وهو آخر آية.

سورة التكوير والانفطار

(الجوار الكنس) (٨١/ ١٦)، ذكر بالشورى.

(ولقد رآه) (٢٣)، ذكر بالأنعام.

(شاء) (٢٨) و (فسواك) (٨٢/ ٧)، ذكر بالبقرة.

(أدراك) (١٧/ ١٨)، ذكر بيونس.

سورة المطففين

قرأ حمزة والكسائي وشعبة (بل ران) (٨٣/ ١٤)[1] بالإمالة، والباقون بالفتح (ص٧٥).

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

.... وقل صحبة بل ران واصْحَبْ مُعَدّلا (الشاطبية ٢٦)

ملحوظة: -

حفص عن عاصم وحده الذي يسكت على (بل ران) وأخواتها كما قال الشاطبي: -

وسكتةُ حفص دون قطع لطيفةٌ على ألف التنوين في عوجاً بلا

وفي نون مَنْ راقٍ ومرقدنا ولا مِ بل ران والباقون لا سكت مُوصَلا (الشاطبية ٦٦)

تنبيه:

(الناس) (٢)، ذكر بالبقرة.

(كتاب الفجار) (٧)، ذكر بص.

(أدراك) (٨، ١٩)، ذكر بيونس.

(الأبرار) (١٨) و (تتلى) (١٣)، ذكر بآل عمران.

(الكفار) (٣٤)، ذكر بالتوبة.

سورة الانشقاق

قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة (ويصلى) (٨٤/ ١٢)[١] بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام، والباقون بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام. وحمزة والكسائي بالإمالة، وورش[٢] بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

(بلى) (١٥)، ذكر بالبقرة.

سورة البروج والطارق

(النار) (٨٥/ ٥)، ذكر بالبقرة.

(هل أتاك) (١٧)، ذكر بالأنعام.

ووقف حمزة والكسائي على (تبلى) (٨٦/ ٩) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح.

(أدراك) (٢)، ذكر بيونس.

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

ويصلّى ثقيلا ضُمّ عمّ رضا دنا .... (الشاطبية ٨٩)

(٢) ورش إذا غلظ اللام من (يصلى) فتح ألفها، وإذا رقق اللام قلل ألفها، وقد سبق وبينا ذلك.

سورة الأعلى

قرأ حمزة والكسائي (فسوّى) (٨٧/ ٢) و (فهدى) (٣) و (المرعى) (٤) و (أحوى) (٥) (فلا تنسى) (٦) و (ما يخفى) (٧) و (يخشى) (١٠) و (ولا يحيى) (١٣) و (من تزكى) (١٤) و (فصلّى) (١٥)[١] و (الدنيا) (١٦) و (أبقى) (١٧) و (الأولى) (١٨) و (موسى) (١٩) بالإمالة في الأربع عشرة كلمة. وورش وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا (الأعلى) (١) و (الأشقى) (١١) في الوقف. والجميع فواصل.

والوقف على (يصلى) (١٢) لحمزة والكسائي بالإمالة، ولورش[٢] بالفتح وبين اللفظين. وللباقين بالفتح لأنه ليس برأس آية.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (لليسرى) (٨) و (الذكرى) (٩) و (الكبرى) (١٢) بالإمالة في الثلاثة، وورش بين اللفظين والباقون بالفتح، وهن فواصل.

(شاء) (٧)، ذكر بالبقرة.

سورة الغاشية

قرأ حمزة والكسائي (تصلى ناراً) (٨٨/ ٤)[٣] بالإمالة، وورش بالفتح وبه قطع (ص٧٦) الداني في التيسير وكل ما كان فيه ها وألف. وقيل بالفتح وبين اللفظين، وبهما قطع الداني في الموضح، وأبو شامة في شرح الشاطبية[٤]. وقرأ الباقون بالفتح.

هشام (من عين آنية) (٥)[٥] بإمالة الهمزة، والباقون بالفتح.

---

(١) بترقيق اللام لورش لزوماً، لأنه يقلل الألف بلا خلاف.

(٢) انظر هامش (٢٩٢)، سورة الانشقاق.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

. . . . وتَصْلَى يُضَمّ حُـز   صفا. . . . .   (الشاطبية ٨٩)

(٤) إبراز المعاني من حرز الأماني ٢٢٢.

(٥) قال الإمام الشاطبي:

تنبيه:

(هل أتاك) (١)، ذكر بالأنعام.

(تسقى) (٥)، ذكر بالرعد.

(من تولى) (٢٣)، ذكر بالبقرة.

سورة الفجر والبلد والشمس

(ابتلاه ربه) (٨٩/ ١٥) (ابتلاه فقدر) (٨٩/ ١٦) و (جاء) (٨٩/ ٢٢) و (وأنى له) (٨٩/ ٢٣) و (النهارِ) (٩١/ ٣)، ذكر بالبقرة

(الذكرى) (٨٩/ ٢٣)، تقدم بالأنعام.

(أدراك) (٩٠/ ١٢)، ذكر بيونس.

قرأ حمزة والكسائي (وضحاها) (٩١/ ١) و (جلاها) (٩١/ ٣) و (يغشاها) (٩١/ ٤) و(وما بناها) (٩١/ ٥) و (ما سوّاها) (٩١/ ٧) و (وتقواها) (٩١/ ٨) و (زكاها) (٩١/ ٩) و(دساها) (٩١/ ١٠) و (بطغواها) (٩١/ ١١) و (أشقاها) (٩١/ ١٢) و (سقياها) (٩١/ ١٣) و (فسواها) (٩١/ ١٤) و (عقباها) (٩١/ ١٥) بالإمالة في الثلاث عشرة كلمة، وأبو عمرو بين اللفظين، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح، وهن أواخر آيات.

الكسائي (تلاها) (٩١/ ٢) و (طحاها) (٩١/ ٦) بالإمالة فيهما[١]، وأبو عمرو بين اللفظين، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح، وهن فواصل.

(وقد خاب) (٩١/ ١٠)، ذكر بإبراهيم.

= .... وآنيةٍ في هل أتاك لأعْدَلا (الشاطبية ٢٧)

(١) انظر هامش، سورة النازعات.

سورة الليل

قرأ حمزة والكسائي (يغشى) (٩٢/ ١) و (تجلى) (٩٢/ ٢) و (الأنثى) (٩٢/ ٣) و(لشتى) (٩٢/ ٤) و (اتقى) (٩٢/ ٥) (بالحسنى) (٩٢/ ٦) و (استغنى) (٩٢/ ٨) و (بالحسنى) (٩٢/ ٩) و (تردى) (٩٢/ ١١) و (للهدى) (٩٢/ ١٢) و (الأولى) (٩٢/ ١٣) و (تلظى) (٩٢/ ١٤) و (تولى) (٩٢/ ١٦) و (يتزكى) (٩٢/ ١٨) و (تجزى) (٩٢/ ١٩) و (الأعلى) (٩٢/ ٢٠) و (يرضى) (٩٢/ ٢١) بالإمالة في السبع عشرة كلمة، وورش وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وكذا الخلف في الوقف على (الأشقى) (٩٢/ ١٥) و (الأتقى) (٩٢/ ١٧)، والجميع فواصل.

حمزة والكسائي (من أعطى) (٩٢/ ٥) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح (ص٧٧).

وكذا الخلف في (لا يصلاها) (١٥)، وليس من الفواصل.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (لليسرى) (٩٢/ ٧) و (للعسرى) (٩٢/ ١٠) بالإمالة فيهما، وورش بين اللفظين، الباقون بالفتح وهما من الفواصل.

تنبيه:

(النهارِ)، ذكر بالبقرة.

سورة الضحى

قرأ حمزة والكسائي (والضحى) (٩٣/ ١) و (قلى) (٣) و (الأولى) (٤) و (فترضى) (٥) و (فآوى) (٦) و (فهدى) (٧) و (فأغنى) (٨) بالإمالة في السبع كلمات، وورش وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح. وهن فواصل.

الكسائي (إذا سجى) (٢)[١] بالإمالة، وورش وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح، وهو[٢] من الفواصل.

سورة الانشراح

ليس فيها إلا ما تقدم لورش من ترقيق الراءات.

سورة التين

ليس فيها ما يمال.

سورة العلق

قرأ حمزة والكسائي (ليطغى) (٦/٩٦) و (استغنى) (٧) و (الرجعى) (٨) و (ينهى) (٩) و (صلّى) (١٠) و (الهدى) (١١) و (بالتقوى) (١٢) و (تولى) (١٣) بالإمالة في الثماني كلمات، وورش وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح. وهن فواصل.

أبو عمرو وحمزة والكسائي (بأن الله يرى) (١٤) بالإمالة، وورش بين اللفظين، والباقون بالفتح وهو آخر أية.

(أن رآه) (٧)، ذكر بالأنعام.

سورة القدر

(وما أدراك) (٩٧/ ٢)، ذكر بيونس.

---

(١) انظر الهامش، سورة النازعات.

(٢) ب، ج (وهن).

سورة البرية

(جاءتهم) (٩٨/ ٤) و (نار) (٦)، ذكر بالبقرة.

سورة الزلزلة

(أوحى لها) (٩٩/ ٥)، ذكر بإبراهيم.

سورة العاديات

ليس فيها إلا ما تقدم لورش من ترقيق الراءات[١].

سورة القارعة

(أدراك) (١٠/ ٣)، ذكر بيونس.

سورة التكاثر

قرأ حمزة والكسائي (ألهاكم) (١٠٢/ ١) بالإمالة، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

سورة العصر والهمزة/ (ص٧٨) والفيل وقريش وأرأيت والكوثر

ليس فيهن ما يمال إلا (أدراك) (١٠٤/ ٥)، وقد ذكر بيونس.

---

(١) ج (الراء).

سورة الكافرون

قرأ هشام (عابدون) (١٠٩/٣) و (عابد) (٤) و (عابدون) (٥)[١] بالإمالة في الثلاثة، والباقون بالفتح.

سورة النصر

(جاء) (١١٠/ ١)، ذكر بالبقرة.

سورة المسد

قرأ حمزة والكسائي (ما أغنى) (١١١/ ٢) (سيصلى) (٣) بالإمالة فيهما، وورش بالفتح وبين اللفظين، والباقون بالفتح.

وليس في سورة الإخلاص ولا في[٢] الفلق ما يمال.

سورة الناس

(برب الناس) (١١٤/ ١) (ملك الناس) (٢) (إله الناس) (٣) (صدور الناس) (٥) (من الجنة والناس) (٦)، الجملة خمس كلمات، ذكرت بالبقرة.

هذا آخر الرسالة الموسومة (بِقُرَةِ العَيْنِ في الفَتْحِ والإمَالَةِ وَبَيْنَ اللفظَيْنِ) تمت بعون الله الملك الوهاب من يد أضعف العباد وأفقرهم وأحوجهم إلى الله تعالى، الفقير سليمان المصري غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات برحمتك

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

وفي الكافــرون عـابـدون وعـابدٌ (الشاطبية٢٧)

(٢) ب سقط (لا في).

يا أرحم الراحمين، وصلى الله وسلم على أشرف المخلوقات وفخر الموجودات وخاتم النبيين والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. وتمت في أواخر شهر رجب المبارك سنة ثلاثة وسبعين[1] (ص٧٩)

(١) هكذا من غير تبيان في أي مائة هجرية تم نسخ هذه المخطوطة. وجاء في ختام (ب) وهذا آخر رسالة القراء الموسومة بقرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وجاء في ختام ج (هذا آخر كتاب رسالة القراء الموسومة بقرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين، وبالله التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسلمياً كثيرا. وكان الفراغ من نسخة نهار السبت ثامن عشر شهر ذي القعدة المبارك من شهور سنة اثنتي عشرة وألف والحمد لله رب العالمين).

مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

(أ)

- الإبانة عن معاني القراءات، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق د.محيي الدين رمضان، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، دمشق-بيروت ١٩٧٩م.
- إبراز المعاني من حرز الأماني، عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٨١م.
- ابن الجزري ودراساته الصوتية في ضوء علم اللغة الحديث، د.حسين حامد الصالح، رسالة ماجستير-جامعة بغداد، ١٩٩٠م.
- أبو علي الفارسي، د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المطبوعات الحديثة، الطبعة الثالثة، جدة ١٩٨٩م.
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت١١١٧هـ)، تحقيق د.شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب ومكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي-أبو عمرو بن العلاء، د.عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٧م.
- أخبار النحويين البصريين، أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الأولى، مصر ١٩٥٥.
- أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الفكر، ١٩٧٩.

- الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والامالة وما كان بين اللفظين مجملا كاملا، أبو الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون (ت٣٨٩هـ)، تحقيق د.عبد الفتاح بحيري ابراهيم، الزهراء للاعلام العربي، الطبعة الأولى، مصر ١٩٩١م.

- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق د.فخر صالح قدارة-دار الجيل-الطبعة الأولى-بيروت ١٩٩٥م.

- الأشموني وكتابه (منهج السالك الى ألفية ابن مالك، د.محمد عبد المجيد الطويل، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

- الأصوات العربية، د.كمال محمد بشر، مكتبة الشباب

- أصوات اللغة العربية، د.عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، الطبعة الثالثة، مصر ١٩٩٦م.

- الأصوات اللغوية، د.إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، مصر ١٩٧٩م.

- أطلس التاريخ الإسلامي، هاري و.هازارد، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، ١٩٥٤م.

- أطلس التاريخ العربي، شوقي أبو خليل، دار الفكر، الطبعة الثالثة، دمشق ١٩٨٥م.

- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة السادسة، بيروت ١٩٨٤م.

- أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرناً، د.مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٨٢م.

- الإمالة في القراءات واللهجات العربية، د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، الطبعة الثالثة، جدة ١٩٨٣م.

- إنباء الغمر بأبناء العمر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق د.محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٦م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي-القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

- الإنصاف في مسائل الخلاف، عبد الرحمن بن محمد أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الخامسة، بيروت ١٩٦٦.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، استنبول ١٩٤٥م.

(ب)

- البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (٧٥٤هـ)، دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٣م.

- بحوث في اللغة والأدب، إعداد: د. سهام الفريح، مكتبة المعلا، الطبعة الأولى، الكويت ١٩٨٧.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨١م.

- برنامج كتب ومخطوطات جامع القرويين، فاس، ١٩١٧م.

- البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الطبعة الأولى، الكويت ١٩٩٤م.

(ت)

- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي (ت١٩٣٧م)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٤م.
- التبصرة في القراءات السبع، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق د. محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الطبعة الثانية، الهند ١٩٨٢م.
- تتمة الأعلام للزركلي، محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٨م.
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة، محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣م.
- التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق د. غانم قدوري حمد، دار عمار، الأردن، ٢٠٠٠م.
- التذكرة في القراءات الثمان، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق أيمن رشدي سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- التعريف بفن التصريف، عبد العظيم الشناوي، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، ليبيا.
- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق د. التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة-المحمدية، المغرب ١٩٨٢م.
- التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، مكتبة لبنان، لبنان ١٩٨٥م.
- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، الحسن بن خلف بن عبد الله ابن بليمة (ت٥١٤هـ)، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة، ومؤسسة علوم القرآن-بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصائد، علي بن عثمان بن محمد ابن القاصح (ت٨٠١هـ)، تحقيق عبد الفتاح القاضي ومحمد الصادق قمحاوي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٩٤٩م.
- التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق د.علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٨٥م.
- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧م.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق اوتوبرتزل، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٤م.

(ج)

- جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د.عبد المهيمن عبد السلام طحان، رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، ١٩٨٦م.
- جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق د.علي حسين البواب، مكتبة التراث، الطبعة الأولى، مكة ١٩٨٧م.

(ح)

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ،دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٤م.
- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، الطبعة الثالثة، المدينة المنورة ١٩٩٥م.
- حسن المحاضرة، السيوطي، طبعة مطبعة الموسوعات.

(خ)

- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٣هـ)، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الرابعة، بغداد ١٩٩٠ .

- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، علي باشا مبارك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، مصر ١٩٨٦م.

- خطط المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، عن طبعة بولاق سنة ١٢٧٠ه.

(د)

- دراسات في علم اللغة/ القسم الأول، د. كمال محمد بشر، دار المعارف، مصر ١٩٦٩م.

- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية عشرة، بيروت ١٩٨٩م.

- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، العراق ١٩٨٠م.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الجيل، بيروت.

(ذ)

- ذيل العبر في خبر من غبر، لأبي المحاسن محمد بن علي الدمشقي (ت٧٦٥هـ)، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب، الكويت ١٩٧٠م.

- الذيل على رفع الإصر، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق د. جوده هلال ومحمد محمود صبح، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

(ر)

- رسائل أبي العلاء المعري مع شرحها، أحمد بن عبد الله أبو العلاء المعري (ت٤٤٩هـ)، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٤م.

- رسم المصحف، د.غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م،دار عمار، الأردن، ط٢، ٢٠٠٤م.

- رسم المصحف العثماني، د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، الطبعة الثانية، جدة ١٩٨٣م.

- الرعاية، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق د.أحمد حسن فرحات، دار عمار، الطبعة الثالثة، عمان ١٩٩٦م.

(س)

- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن مجاهد (ت٣٢٤هـ) (، تحقيق د.شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر.

- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق د.حسن هنداوي، دار القلم، الطبعة الثانية، دمشق ١٩٩٣م.

- سراج القارى المبتدى وتذكار المقرى المنتهي، علي بن عثمان ابن القاصح (ت٨٠١هـ)، راجعه الشيخ علي محمد الضباع، دار الفكر، ١٩٨١م.

- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، بيروت ١٩٩٣م.

(ش)

- شرح شافية ابن الحاجب، أبو الحسن رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢م.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت ١٩٧٩م.

- شرح الدرة، أبو القاسم محمد بن محمد النويري (ت٨٥٧هـ)، (مخطوط).

- شرح السمنودي على متن الدرة، محمد حسن السمنودي (ت١١٩٩هـ)، مطبعة المعاهد، مصر ١٣٤٢هـ.

- شرح السنباطي على الشاطبية، أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت ٩٥٥هـ)، مخطوط.

- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أبو القاسم محمد بن محمد النويري (ت٨٥٧هـ)، تحقيق عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٨٩م.

- شرح اللمع، أبو القاسم عبد الواحد بن علي المعروف بابن برهان العكبري (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق د. فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب/ الكويت، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.

- شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت.

- شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت٦١٧هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الاسلامي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠م.

- شرح المقدمة الجزولية الكبير، أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبين (ت٦٥٤هـ)، تحقيق د. تركي سهو نزال العتيبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٩٤م.

- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، محمد بن عيسى السلسيلي (ت٧٧٠هـ)، تحقيق د. الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، مكة المكرمة ١٩٨٦م.

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، عني به القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي اليمني، عالم الكتب، بيروت.

(ص)

- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق د.عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٩م.

(ض)

- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت.

(ط)

- طبقات الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)، تحقيق جوزف هل، دار الكتب العلمية.

- طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، الطبعة الأولى، المدينة المنورة ١٩٩٤م.

(ظ)

- ظاهرة المقطع الصوتي في اللغة العربية، د.حازم علي كمال الدين، مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٩٤م.

(ع)

- العصر الجاهلي، د.شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثامنة، القاهرة ١٩٧٧.

- علل التثنية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق د.صبيح التميمي، دار أسامة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧م.
- علم اللغة، د. محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت.
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن محمد الشهير بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق محمود محمد السيد الدغيم، دار السيد للنشر، الطبعة الأولى، استانبول ١٩٨٧م.
- العنوان في القراءات السبع، إسماعيل بن خلف الأندلسي (ت٤٥٥هـ)، تحقيق د.زهير زاهد ود. خليل العطية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٥م.

(غ)

- الغاية في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ)، تحقيق محمد غياث الجنباز، دار الشواف، الطبعة الثانية، الرياض ١٩٩٠م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق ج. برجستراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت١١١٨هـ)، مطبوع بهامش سراج القارى، دار الفكر، ١٩٨١م.

(ف)

- فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري، محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق زيدان أبو المكارم حسن، مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى، مصر ١٩٤٧م.
- الفصول الخمسون، يحيى بن سعيد بن عبد المعطي (ت٦٢٨هـ)، محمود محمد الطناحي، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ١٩٧٧م.
- الفصول في العربية، أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان (ت٥٦٩هـ)، مؤسسة الرسالة ودار الأمل، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨م.

- الفصول والغايات، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت٤٤٩هـ)، تحقيق محمود حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصورة، الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، القاهرة ١٩٤٨م.

- فهرس الرقيقات لمكتبة مخطوطات المجمع العلمي العراقي، إبراهيم خورشيد أرسلان، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٨١م.

- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية/علوم القرآن، د.عزة حسن، دمشق ١٩٦٢م.

- فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية، فؤاد سيد، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٢م.

- فهرس مخطوطات المسجد الأحمدي بطنطا، د.علي سامي النشار، مطبعة جامعة الإسكندرية، ١٩٦٤م.

- فهرس المكتبة الأزهرية، أبو الوفاء المراغي، مصر ١٩٥٠.

- فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني، تحقيق د.غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الطبعة الأولى، الكويت ١٩٩٠م.

- فهرست ابن خير، أبو بكر محمد بن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، الطبعة الثانية، ١٩٦٣م.

- فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير في صنعاء،

- فهرست المخطوطات والمصورات/جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية-المصاحف والتجويد والقراءات، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

(ق)

- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٧م.

- القبائل العربية في مصر، د.عبد الله خورشيد البري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.

- القراءات في نظر المستشرقين والملحدين، عبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

- قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية، الدكتور فضل حسن عباس، دار البشير، الطبعة الثانية، عمان ١٩٨٩ م.

- القواعد والإشارات في أصول القراءات، أحمد بن عمر بن محمد الحموي (ت٧٩١هـ)، تحقيق د.عبد الكريم محمد بكار، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٦م.

- القواعد والفوائد في الإعراب، أبو محمد بن محمد أبو الحسن الخاوراني الشوكاني (ت ٥٧١هـ)، تحقيق د.عبد الله بن حمد الخثران - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية ١٩٩٣م.

- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت١٣١١هـ)، تحقيق عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، مطابع الرشيد، الطبعة الأولى، المدينة المنورة ١٩٩٢م.

(ك)

- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، الطبعة الأولى، مصر ١٣١٦هـ.

-كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بيروت.

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق د.محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٤م.

- الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق د.عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢م.
- كنز المعاني شرح حرز الأماني، أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة (ت٦٥٦هـ)، الاتحاد العام لجماعة القراء، القاهرة ١٩٥٥م.

(ل)

- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي (ت٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ١٩٥٥م.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات، أحمد بن محمد شهاب الدين القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، تحقيق عامر السيد عثمان ود.عبد الصبور شاهين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٩٧٢م.
- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، غالب فاضل المطلبي، منشورات وزارة الثقافة والفنون، العراق ١٩٧٨م.
- اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د.عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م.

(م)

المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز، عبد الرزاق علي إبراهيم موسى، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٨٨م.
- مختصر بلوغ الأمنية، علي محمد الضباع، دار الفكر، مطبوع في هامش (سراج القارى)، ١٩٨١م.
- مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة، إعداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦م.

- مزاج التسنيم، محمود الكناني، مكتبة نهاوند، الطبعة الأولى، عَمان ١٩٨٧م.
- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، علي بن عثمان ابن القاصح (ت٨٠١هـ)، تحقيق عطية أحمد محمد، رسالة ماجستير- الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦م.
- معالم اللهجات العربية، د. عبد الحميد محمد أبو سكين، مطبعة الأمانة، مصر ١٩٧٨م.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٦٨م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣م.
- معجم مصنفات القرآن الكريم، د. علي شواخ إسحق، دار الرفاعي، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٨٤ .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف اليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩١م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٤م.
- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، د. محمد سالم محيسن، دار الجيل-بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.
- مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي (ت٣٨٧هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٤م.
- المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية.

- المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، د. محمد سالم محيسن، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ١٩٨٦م.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب.
- المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧١م.
- مقومات اللهجة، د. إبراهيم محمد عبد الحميد أبو سكين، مطبعة حسان، مصر ١٩٨٤م.
- من لغات العرب/لغة هذيل، د. عبد الجواد الطيب، (من غير ذكر زمان النشر ولا مكانه).
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، بعناية محمد حبيب الله الشنقيطي وأحمد محمد شاكر، مكتبة القدسي، الطبعة الأولى، مصر ١٩٩٦م.
- منتخب معجم شيوخ ابن رافع، تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد المكي الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق مهدي صالح عباس.
- المنتخب من مخطوطات دار الكتب القطرية، إعداد مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦م.
- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية، ملا علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، الطبعة الأخيرة، مصر ١٩٤٨م.
- موسوعة السياسة، د. عبد الوهاب الكيالي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨١م.

(ن)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي (ت٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي-مصر.

- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.
- النحو العربي، العلة النحوية، د. مازن المبارك، دار الفكر، الطبعة الثالثة، بيروت والقاهرة ١٩٧٤م.
- النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، الشركة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٩م.

(هـ)

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، ،مكتبة المثنى، بيروت.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ،تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٨م.

(و)

- الواضح، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشبيلي (ت نحو ٣٢٠هـ)، تحقيق د. عبد الكريم خليفة، من منشورات الجامعة الأردنية، الأردن.
- الوجيز في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشرق، الطبعة الثالثة، بيروت.
- الوفيات، لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٢م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

الفهرس